وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

# سمات شخصية المراهقة يتيمة الأبوين

## دراسة عيادية لحالتين بمدينة بسكرة

## من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ

مذكـــــرة مكملة لنـــيل شـــهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

- مريم بن سعيد

إشراف الأستاذ:

– د. نبيل مناني

السنة الجامعية:

2016/2015

# شكر وعرفان

الحمد لله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا على ما وهبنا إياه من عقل وما رزقنا به من نعم وما هدانا إليه من صالح الأعمال وأعاننا في اجتياز محطات حياتنا العلمية بسلام وفرج علينا كثيرا من الكرب وهدانا إلى طريق الخير.

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف الذي كان عونا وسندا لنا في إكمال هذا العمل "**الدكتور نبيل منابي**" أعانه الله ووفقه في المجال العلمي فهو الذي أنار لنا درب البحث بتوجيهاته وحسن معاملته وجميل صبره وابتسامته لك منى كل الامتنان والتقدير أستاذي.

و الشكر الخاص إلى الدكتور " **عبد الوافي زهير بوسنة** " الذي استقينا منه ثقافة البحث العلمي على أصولها.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأساتذة الأفاضل "**أعضاء اللجنة العلمية**" الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذا العمل وتقويمه ... فلكم مني جميعا جزيلا الشكر والتقدير والاحترام.

**ملخص الدراسة:**

في إطار دراسة سمات شخصية المراهقة يتيمة الأبوين، حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الكشف عن سمات شخصية المراهقة يتيمة الأبوين، حيث انطلقت من طرح التساؤل التالي:

ماهي سمات شخصية المراهقة يتيمة الأبوين ؟

وللإجابة على تساؤل الدراسة قسم هذا البحث إلى جانب نظري تكون من ثلاث فصول الفضل الأول الطار العام لدراسة ،و الفصل الثاني سمات الشخصية ، أما الفصل الثالث المراهقة.

أما الجانب التطبيقي فشمل الفصل الرابع الذي تناولنا فيه إجراءات الدراسة التى تمثل طبيعة المنهج المتبني وهو المنهج العيادي القائم على دراسة حالة الذي يساعدنا في التعرف على الظاهرة المدروسة وتحليلها وقد تضمنت مجموعة البحث حالتين أخترت بطريقة قصدية، وبهدف القياس استعننا بتقنية المقابلة العيادية النصف موجهة التي تضمنت 20 سؤال، وكذا اختبار بقع الحبر لهيرمان رورشاخ أما الفصل الخامس عرض ومناقشة النتائج على ضوء التساؤل.

بعد تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة وتحليل نتائج اختبار الرورشاخ توصلنا إلى مجموعة من نتائج سوف يتم عرضها ومناقشتها وفق التساؤل المطروح وعلى ضوء الإطار النظري تمثلت في:

- أن المراهقة يتيمة الأبوين تتسم بسمة القلق.
- أن المراهقة يتيمة الأبوين تتميز بنزعات عدوانية.
- أن المراهقة يتيمة الأبوين تتسم بتظاهرات إكتئابية.
- أن المراهقة يتيمة الأبوين تتسم بسمة الإنطواء.

## فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

**الجانب النظري**

**الفصل الأول: الإطار العام للدراسة**

1-مقدمة إشكالية ..... 2

2- أهداف الدراسة ..... 4

3- أهمية الدراسة ..... 4

4- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة ..... 4

**الفصل الثاني: سمات الشخصية**

أولا: الشخصية ..... 6

تمهيد..... 6

1/ تعريف الشخصية لغة..... 6

تعريف الشخصية إصطلاحا ..... 7

2-المقاربة النظرية للشخصية..... 7

3/ مكونات الشخصية.....22

4/ مقومات الشخصية.....22

5/ قياس الشخصية وتقييمها.....24

ثانيا: السمة.....28

1-تعريف السِمة إصطلاحا.....28

2-خصائص السمات .....29

3/مشكلة عدد السمات.....30

4/تقسيمات السمات .....31

5-معايير تحديد السمة.....33

**الفصل الثالث: المراهقة**

تمهيد.....36
1/تعريف المراهقة .....36
2/المقاربة النظرية للمراهقة.....37
3/مراحل المراهقة.....40
4/مظاهر النمو لمرحلة المراهقة.....41
5/أشكال المرهقة .....44
6/حاجات المراهقين .....45
7/مشكلات المراهقة .....46
الجانب التطبيقي.....51

**الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة**

تمهيد.....53
1/ التذكير بتساؤل الدراسة.....53
2/ الدراسة الاستطلاعية .....53
3/ منهج الدراسة .....54
4/- حالات الدراسة .....55
6/- أدوات الدراسة .....55

**الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج على ضوء التساؤل**

تمهيد.....63
أولا: عرض الحالات.....63
1- الحالة لأولى .....63
2- الحالة الثانية .....78
2/ مناقشة النتائج على ضوء التساؤل .....91
الخاتمة.....94
قائمة المراجع.....95
الملاحـــق..... 101

# الجانب النظري

# الفصل الأول:

# الإطار العام للدراسة

**1-مقدمة إشكالية.**

**2-أهمية الدراسة.**

**3-أهداف الدراسة.**

**4- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.**

## 1-مقدمة إشكالية:

الأسرة جماعة اجتماعية تتكون من رجل ومرأة بينهما رابطة رسمية وأساسية معترف بها من المجتمع وكل ما ينتج عن هذه الرابطة من نسل يضيف إلى الزوج والزوجة أدوار جديدة كأب وأم حيث يقومان بتلبية وإشباع حاجات أبنائها الضرورية وتساهم في تنمية شخصيتهم نمو سليما.

فالأبوين المصدر الرئيسي الذي يجعل المراهقة تعبر الهوة بين الطفولة والرشد بسلام، وهم كذلك المصدر الرئيسي لتنمية قدراتها على التأقلم أو التوافق الإيجابي والمجابهة الفعالة لتغلب على صعوبات وثغرات الحياة، كما أن الأبوين المصدر المباشر لتعليم المراهقة المهارات والاتجاهات التي تمكنها من التوافق الذاتي والاجتماعي في الحياة. **(محدب رزيقة، 2011، ص82)**

و بوفاة الأبوين تحرم المراهقة من حنانهما وعطفهما ورحمتهما وهي أيضا تحرم من وجود مسؤول وراعي يقومها دينيا وصحيا وجسميا والذي يقوم بتأديبها وتعليمها وتوجيهها في قالب من الحب والحنان والرحمة ولهذا فإن فقدان الأبوين يؤدي إلى آثار سلبية في النمو النفسي للمراهقة فأهمية الأبوين لا تقتصر على مرحلة الطفولة فحسب بل أنها تلعب دورا مهما في مرحلة المراهقة.

التي عرفها ***ستانلي هول*** 1904، على أنها «فترة الصراع النفسي معقد إلا أنه هذا الصراع يساعد على سيرورة دينامية النمو لدى الفرد».

إن أساس الصراع في فترة المراهقة هو ذلك التغيير الفيزيولوجي الواقع والسريع الذي أتى بعد فترة الكمون، حيث يتبع هذا التغيير تغيرات كثيرة نفسية وجنسية وانفعالية وعلائقية غالبا ما يطبع عليها طابع الصراع لا اتزان، مرفوض من قبل المحيطين به وخاصة الأبوين الذين يرون في الطفل المراهق شخص يتصرف بسطحية لا يهتم سوى بالمظاهر وخاصة تلك التي تتعلق بجسمه وهذا ما يطلق عليه العلماء صورة الجسم، إذ تصاب المراهقة في بداية هذه المرحلة بالذهول اتجاه جسمها الذي تحول من جسم طفلة إلى جسم أشبه بالراشدات، ثم ما تلبث أن تتقبل هذا التغيير بل تتخطى ذلك فتصبح تهتم بجسمها فتقضي أوقات طويلة أمام المرآة، وهذا من أجل تكوين صورة جسم أو مفهوم الجسم الخاص بها، والذي يشتمل على الأفكار والمعتقدات التي تتبناها المراهقة عن ذاتها وهي يؤثر تأثيرا كبيرا واضحا ومباشر على صورة وتقدير الذات لديها **(علاء الدين الكفافي، 2006، ص235)**.

فعندما تقبل المراهقة صورة جسمها فذلك يتبعه بالضرورة تقدير هذه الصورة وهذا ما يسمى صورة الذات ومع استمرار في فترة المراهقة يتحول تقدير الذات من الجانب الجسمي إلى الجانب النفسي . **(علاء الدين الكفافي، 2006، ص314)**.

تقترن صورة وتقدير الذات في فترة المراهقة بالنرجسية، تلك الألية الدفاعية التي يستخدمها الأنا من أجل الحفاظ على الاتزان أمام انقطاع العلاقة مع الوالدين من خلال توجيه الليبيدو إلى المجال النرجسي. **(عبد الوافي زهير بوسنة، 2012، ص105)**

كل هذا الصراع الهدف منه هو بحث المراهقة عن هويتها حيث أسمى إريكسون فترة المراهقة "مرحلة أزمة الهوية" وهي مرحلة تؤسس فيها المراهقة هويتها وتستمر إلى مراحل المتقدمة من العمر معتمدة في ذلك على التقمصات حيث تتميز المراهقة في هذه الفترة يرفض التقمصات الأولية ، وعادة ما توجه المراهقة تقمصها إلى المواضيع خارجية بعيدا جدا عن الموضوعات الأبوية **(سعيد رشيد الاعظمي، 2007، ص90)**.

إن هذه الخصائص تؤثر على المراهقات بصفة عامة والمراهقة يتيمة الأبوين بصفة خاصة وتظهر التأثيرات على المستوى الناحية الجسمية والنفسية وكذلك الشخصية، هذه الأخيرة من أكثر المفاهيم تعقيدا في علم النفس فهي تشمل كافة الصفات والخصائص الجسمية والنفسية والوجدانية في تفاعلها وتعاملها لدى الفرد الذي يتفاعل مع العالم المحيط به لتظهر في سمات مختلفة فقد عرفها ايزنك "***Eysenech***" «هي ذلك التنظيم الثابت والدائم الى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته». **(جيلالي سليمان، 2012، ص27)**

إن دراسة شخصية المراهقة يتيمة الأبوين ومعرفة سماتها البارزة صعبة لا بعد منها في علم النفس العيادي، إذ نجد المراهقات تختلف باختلاف الشخصيات فلكل شخصية سمة تميزها عن غيرها.

وعلى غرار ما سبق ذكره نطرح التساؤل التالي:

_ ماهي سمات شخصية المراهقة يتيمة الأبوين؟

سيقسم هذا العمل إلى خمسة فصول الفصل الأول المتمثل في الإطار العام لدراسة ، و الفصل الثاني الذي سيكون حول السمات الشخصية أما الفصل الثالث فسيكون بعنوان المراهقة أما الجانب التطبيقي فسيتضمن إطارين الإطار المنهجي و الإطار التطبيقي و سيكون هناك عرض مفصل لكل هذه العناصر .

## 2- أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة الى الكشف عن سمات شخصية المراهقة يتيمة الأبوين خلال هذه المرحلة المليئة بالتغيرات والصراعات الجسمية والفيزيولوجية والاجتماعية، وما سيخلفه اليتم من آثار وأعراض نفسية ومدى تأثيرها على شخصية هذه المراهقة.

## 3- أهمية الدراسة :

- تعد دراسة هامة كونها تتناول حالات من المجتمع الجزائري لدراسة شخصيتهم والكشف عن السمات البارزة في شخصية المراهقة يتيمة الأبوين.
- التركيز على اليتم في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حساسة في حياة المراهقة اليتيمة.

## 4- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

**4-1-سمات الشخصية:** هي الصفات الخاصة والمميزة التي تتميز بها شخصية المراهقة يتيمة الأبوين من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ.

**4-2-المراهقة يتيمة الأبوين :** هي الفتاة التى تبلغ من العمر ما بين 20-21 سنة والتى فقدت أبويها بالوفاة.

**4-3 _اختبار الرورشاخ :** هو من الاختبارات النفسية الإسقاطية الذي يمكننا من الكشف عن سمات شخصية المراهقة يتيمة الأبوين.

# الفصل الثاني:
# سمات الشخصية

تمهيد

1-الشخصية.

2-السمات

## أولا: الشخصية:

### تمهيد:

تعتبر الشخصية من المواضيع الأساسية التي تعرض لها علم النفس بالبحث والدراسة وهي تمثل البنية الأكثر تعقيدا وتداخلا في البناء الانساني باعتبارها نِتاج إشباع حاجات بيولوجية ونفسية فطرية ومكتسبة خاضعة لسيرورة التنشئة الاجتماعية في كل مراحلها بدءً من الطفولة، ثم المراهقة ثم الرشد وأخيرا الشيخوخة **(صالحي سعيدة، 2012، ص 12)**.

وتُعد الشخصية من أكثر الظواهر النفسية صعوبة ومشقة في دراستها، ولذلك تعددت وتناقضت النظريات التي تحاول تفسيرها وبالتالي تعدد وتناقضت التعاريف حولها. **(دعبس محمد يسري،1997، ص 92)**.

وكيفية المفاهيم النفسية، فقد تعددت التعريفات الخاصة بالشخصية، وذلك بتعدد الإتجاهات النظرية الباحثة لها، وبعد إطلاع الباحثة على مجموعة من التعاريف يمكن عرض تعريفات الشخصية كما يلي:

### 1/ تعريف الشخصية لغة:

اشتقت كلمة شخصية في اللغة العربية من الفعل "شَخَص" وجاء في الأساس من المجاز "شخص" الشي، أي عينه، ويلوح أن المقصود بالشخصية في اللغة العربي، وهو ما يعني الفرد. **(مروان أبو حويج، عصام الصفيدي، 2009، ص 179)**.

كما تعني كلمة " شخص" سواد الإنسان تراه من بعيد وهو كل شيء رأيت جسمانه فقط رأيت شخصه، وهذا المعنى أقرب للإشارة إلى الجسم المادي "الفيزيقي" للإنسان، وقد ورد في المعجم نفسه معنى آخر للشخص وهو أنه "كل جسم له ارتفاع وظهور "والمراد به إثبات الذات فأستعير بها لفظ الشخص". **(أحمد محمد عبد الخالق، 2004، ص 36)**.

وقد ورد هذا الإستخدام في المعاجم القديمة، أما في المعجم الوسيط (وهو معجم حديث) فقد ورد أن " الشخصية "صفات تميز الشخص عن غيره، ويقال: فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل.

وكلمة شخصية مشتقة من الكلمة اللاتينية "persona" التي تعني قناع الممثل، ومأخوذ منها كلمة شخص؛ حيث أن مميزات قناع المسرح القديم دوامه وثباته **(الهاشمي لوكيا، عبد الوافي زهير بوسنة، 2014، ص 123/122)**.

**تعريف الشخصية إصطلاحا:**

-يعرّف *"أدرنو" "Adrano"* الشخصية بأنها: "نظام ثابت بدرجات متفاوتة للقوى الموجودة في الفرد، وتساعد تلك القوى الثابتة على تحديد استجابة الفرد في المواقف المختلفة". **(أحمد بن نعمان، 1988، ص 156)**.

-ويعرّفها *"جيلفورد" "Gilford"* على أنها "ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سمات الفرد" **(سامي محمد ملحم، 1997، ص 108)**.

-أما "إيزنك""*Eysenck*" فيرى أنها: "هي التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته". **(فوزي محمد الجبل، 2000، ص 293)**.

-ويرى *زهران* الشخصية بأنها "هي جملة السمات الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية التي تميز الشخص عن غيره" **(حامد زهران، 1997، ص 55)**.

إنطلاقا من التعريفات المذكورة نرى تباين وجهات نظر العلماء، وذلك حسب النظريات والإتجاهات التي انطلق منها الباحثين، لكن رغم هذا التباين إلا أنه توجد نقاط مشتركة تمكننا من تعريف الشخصية على أنها تنظيم دينامي لجملة العناصر المكونة للجهاز النفسي، حيث تعمل مكوناتها بتناسق وإنسجام، ويظهر ذلك من خلال توافق وتكيف الفرد مع ذاته ومعاشه الداخلي، وكذا مع بيئته الخارجية.

**2-المقاربة النظرية للشخصية:**

**2-1نظرية التحليل النفسي:**

تعتبر نظرية التحليل النفسي التي انتهى إليها "فرويد" من أهم نظريات الشخصية؛ ذلك لأنها كادت أن تكون متكاملة في التحليل النفسي؛ بل كانت أول من قدمت صورة شبه كاملة عن مكونات الشخصية وسِماتها ووظيفتها وتفاعل بعضها مع بعض ومع العالم الخارجي؛

فالتحليل النفسي هو علم الشخصية، ذلك للإهتمام بدراسة الشخصية السوية والشاذة إهتماما بالغا وتأكيدها أثر العوامل والدوافع اللاشعورية في سلوك الانسان. **(عبد الرحمن الوافي، 2008، ص 203)**.

ويمتاز الإتجاه التحليلي بأنه يتجاوز مجرد وصف الشخصية؛ بل يهتم بطبيعتها الديناميكية، وذلك لمعرفة الدوافع التي تكمن وراء السلوكن بغية التمكن من التنبؤ بسلوك الفرد في المستقبل. **(عبد الحمن محمد العيسوي، 2006، ص 136)**.

حيث تتمثل الأقطاب الثلاث للشخصية حسب هذا الإتجاه في: الهو، الأنا، الأنا الأعلى، أما دينامية الشخصية فتعتمد على نظرية النزوات ويُعد الليبيدو هو المصطلح القاعدي فيها. (لوكيا الهاشمي، عبد الوافي زهير بوسنة، 2014، ص 135).

إن مدرسة التحليل النفسي وعلى رأسها "فرويد" "Freud" قد اعطى تفسيرا واضحا للشخصية، وذلك من خلال أربع مبادئ أساسية هي: مبدأ اللذة؛ بإعتبار أن الإنسان تتحكم فيه مجموعة من الرغبات والغرائز، وحسب الظرية فهو دائم البحث عن اللذة، أما المبدأ الثاني فيتمثل في مبدأ الواقع، لأن الإنسان دوما يبحث عن الرغبة المشروعة، ويسعى في تحقيق حاجاته من خلال الواقع الذي يعيش فيه، أما المبدأ الثالث فهو الإزدواجية التي تؤكد على أن الانسان يتأرجح بين قطبين متضادين وبين قوتين طرديتين موجبة وسالبة، وهي تتحكم في مشاعره وكذا سلوكه، وأخيرا مبدأ إجبار التكرار؛ فالإنسان في هذا السياق يميل إلى إلى تكرار الاستجابات والسلوكات، وكذا الخبرات الناجحة والقوية ويسترجعها في مواقف و وضعيات مشابهة، وذلك لخفض التوتر والقلق والوصول إلى الراحة النفسية، كما يؤكد "فرويد" أن الشخصية ليكتمل نموها وبنائها يمر الانسان بأربعة مراحل أساسية هي: المرحلة الفمية؛ حيث تعتبر شفاه الرضيع منطقة شبقية كونه بواسطتها يحصل على الطعام، ومن ثم الشعور باللذة، أما المرحلة الثانية فهي المرحلة الشرجية؛ أين يحصل الطفل على اللذة من خلال عملية التبرز، والشعور بالراحة، وتليها المرحلة القضيبية التي تحدث عندما يبدأ الطفل في الانتباه لأعضائه التناسلية، وملامستها للحصول على اللذة، وفي هذه المرحلة تظهر ما يسمى بـ"عقدة أوديب" وهو تعلق الطفل بأمه، وعقدة "إليكترا" وهي تعلق الطفلة بأبيها، وأخيرا المرحلة التناسلية

وهي تعتبر انضج مرحلة مقارنة بالمراحل السابقة؛ حيث مع المراهقة يبتعد المراهق عن النرجسية ويسعى لتحقيق رغباته في إطار الجماعة، ويشق طريقه إلى مرحلة الرشد بكل ما تحمله من المسؤولية والإستقلالية وتسيير ميوله الجنسي وفقا للقيام والواقع الإجتماعي.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره، فقد ارتكزت نظرية التحليل النفسي على نقاط مهمة تتمثل في:

أ. أن الواقعة التي تستثير سلوك الأسوياء هي نفسها التي تستثير سلوك المرضى العقليين.

ب. بالإضافة إلى المستوى اللاشعوري للعمليات العقلية، يوجد اللاشعور (الآثار العقلية للخبرات الماضية التي كانت يوما ما على مستوى الشعور) تؤثر تلك الآثار اللاشعورية على سلوكنا دون أن نكون على وعي بها، وقد اعتبر "فرويد" أن الشعور ما هو إلا مخزن للخبرات غير السارة المكبوتة؛ مما يمكن التعبير عنها على مستوى الشعوري، ولقد افترض "فرويد" وجود ما يسمى ما قبل الشعور، ويتضمن الآثار التي لا توجد في نطاقق الشعور، ولا يمكن إدخالها إلى الشعور باسترجاع الخبرات الماضية.

ت. تستثير الحيل الدفاعية الدوافع اللاشعورية، وتعمل على الحماية من أثر المواقف الصراعية التي لا يمكن تحملها.

**ث.** خبرات الطفولة المبكرة هي المفتاح الذي يفسر الأنماط السلوكية، واكتشاف الخبرات الجنسية التي مر بها الطفل تساعد على توضيح كيفية تكوين الشخصية. **(الشيخ كامل محمد محمد عويصة ،1997، ص19)**

تتمثل وجهة نظر "فرويد" في القوى الدافعية والمحركة للسلوك؛ حيث أن القِوى الأساسية المحركة هي الغرائز الليبيدية (طاقة جنسية وغرائز الأنا وطاقة بيويولجية)، هذه القِوى الطبيعية سماها "فرويد" (الهو) ، الذي يبتغي الإشباع غير العابئ بالمحرمات الثقافية التي يفرضها المجتمع على الأطفال بإمتصاص الطفل للأعراف الاجتماعية، وبتمثله للأوامر والنواهي

الوالدية والاجتماعية، وبالتالي يتكون الضمير أو "الأنا الأعلى" وثمة قوة إتصال بين الأنا الأعلى و الهو، وتعتمد نظرية التحليل النفسي على آليات الدفاع والتي تتمثل في:

**1/ الكبت:**

يعتبر "فرويد" أن الكبت هو الآلية الدفاعية الأولى أو الأساسية لأنها تعتبر الأسلوب المباشر في تجنب القلق الكبت، حيلة دفاعية تستخدمها الأنا لمنع الأفكار المثيرة للقلق من الوصول إلى الشعور، وقد تكون هذه الأفكار جزءًا فطريا من الهو، وقد تكون ذكريات لخبرات مؤلمة حدثت خلال حياة الفرد، والغرض من عمليات تحليل الأحلام والتداعي الحر والتنويم المغناطيسي وتحليل فلتات اللسان هو الكشف عن المادة المكبوتة؛ بحيث يمكن فهم تأثيرها في الشخصية.

**2/الإسقاط:**

إن الإسقاط آية دفاعية تأتي بالمرتبة الثانية بعد الكبت، وتشير إلى العملية التي يقوم بها الفرد وبشكل غير واعي بإنكار صفة معينة لديه وإلصاقها بفرد آخر، أو إسقاط دوافعه غير المقبولة واتجاهاته وسلوك على الآخرين أو على البيئة، وهنا يلقي الفرد باللوم على شخص أو شيء آخر لكي يتخلص من الإحساس بالذنب، فمثلا عندما يكره طالب أحد زملائه فيدّعي بأن زميله يكرهه.

**3/ الإزاحة أو الإبدال:**

وتحدث الإزاحة عندما يتم إعادة توجيه المشاعر القوية من شخص لآخر، أو من موضع لآخر؛ فالطفل الذي يشعر بالغضب تجاه والديه، قد يوجه غضبه نحو أخيه الصغير.

**4/التبرير:**

وفيه يقدم الفرد تبريرات مقبولة اجتماعية ونفسية لتصرفات أو مشاعر غير مقبولة ومزعجة، مثل أن يقول الطالب انه لم يدخل الجامعة لأنه لا يحب الاختلاط، بدلا من القول إنه لم يقبل بها، أو المراهق الذي يحاول ان يجد أو يحصل على علاقة مع فتاة لا يتمكن من ذلك

فيعزي نفسه بالقول بأنها لا تستحق كل هذا الجهد، والمثال الشائع الذي يطلق عليه اسم "العنب الحامض" ينطبق على التبرير.

**5/ النكوص:**

وهو العودة إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو كان الفرد يشعر بالاطمئنان خلالها، فالطفل الذي تخلص من التبول اللاإرادي، قد يعود للتبول كي يلفت الانتباه بعد أن شعر بأن انتباه والديه اتجه إلى أخيه الصغير.

**6/ الإنكار:**

وهو أن ينكر الفرد حقيقة واضحة قائمة أمامه ، ويتصرف وكأن هذه الحقيقة لا وجود لها على أرض الواقع، ويختلف الإنكار عن الكذب، بأنه في حالة الكذب يكون الفرد على وعي بأنه يخفي الحقيقة، أما في حالة الإنكار؛ فالفرد لا يكون على وعي بذلك، ويستخدم الناس الإنكار كاستجابة أولى في حالة الأخبار السيئة؛ بحيث تظهر استجابات مثلا: أن هناك خطر في نقل الخبر.

**7/ التقمص:**

وهو أن يقوم الفرد بتذويت خصائص شخص آخر أو جماعة بحيث تصبح خصائصه الذاتية، كأن يتشرب شخصية أحد النجوم ويتعلم صفاته وحركاته ويقلد كلامه.

**8/ التعويض:**

وهو إظهار الفرد لجانب قوة لديه كي يخفي جوانب ضعف يدرك وجودها، فقد يظهر الطالب الضعيف من الناحية الحركية إهتمام زائدا بالنجاح في مجال التحصيل ادراسي.

**9/ التحويل العكسي**

وهو ان نتبنى اتجاهات وتصرفات لا تتفق مع رغباتنا، كأن يبالغ الفرد في الترحيب بضيف جاء في وقت غير مناسب، والعكس هو الصحيح بمعنى الضيق والسخط على هذا الضيف، كذلك قد تكون ردة فعل المرأة التي تزوج عليها زوجها هو عدم المبالاة؛ في حين أنها

تعاني بسبب ذلك الكثير، وهذه الآلية تعمل كوسيلة دفاعية تساعد في كبت المشاعر والرغبات التي تحاول الظهور للسطح.

**10/التسامي:**

وهو أن يحوّل الفرد النزعات والرغبات العدوانية والجنسية إلى نشاطات ذات قيمة، فالمراهق الذي يملك طاقة جنسية كبيرة يقوم بالإنشغال بالألعاب الرياضية المختلفة، والشاب القوي البنية يتجه للخدمة العسكرية وهكذا. (لوكيا الهاشمي، عبد الوافي زهير بوسنة، 2014، ص138-140).

**2-2نظرية الأنماط:**

تُمثل هذه النظرية المحاولات التي جاء بها المفكرون في علم النفس وعلم الاجتماع، وفيها تم تفسير الشخصية وفق نمط سوك معين؛ حيث أن النمط هو الإطار العام الذي يتميز به الفرد عن غيره من الأفراد من ناحية التكوين الجسمي والنفسي، وقد افترضت هذه النظرية وجود استعدادات فطرية موروثة عند الأفراد، وتم تقسيم هذه الأنماط إلى الأنواع التالية:

- الأنماط الجسمية أو البدنية.
- الأنماط الاجتماعية وتمثل كافة الأبعاد المتعلقة بالفرد كالجمالية، القبول من طرف الآخرين، العملية، الدينية؛ أي الأنماط ذات الأبعاد الاجتماعية.
- الأنماط النفسية، وهي النقطة الأكثر قبولا من طرف علماء النفس، وهي نوعان من الأنماط السلوكية:

أ. النمط الإنبساطي للسلوك، ويتم بموجبه تفاعل أكبر للفرد مع البيئة المحيطة.

ب.النمط الإنطوائي للسلوك: ويكون فيه أقل تفاعلا يتجه الفرد بمقتضاه نحو تحقيق الذات وتدعيم قدراتها وإمكاناتها، أما وجهة نظر الدرمان "Alderman" فترتكز أساسا على مورثات الماضي، التجارب السابقة، التعلم؛ بالإضافة إلى الغطاء الاجتماعي، يمكن الحديث على أربع نظريات في الأنماط، أولها من الحضارة اليونانية، أما الأخرى فمن الدراسات الحديثة.

**2-2-1-الأنماط عند "أيبقراط" "Hippocrates":**

يرى أن الأمزجة تعود إلى اربعة أنماط، وقد اعتمد في هذا التصنيف على العناصر التي يتكون منها الجسم الإنساني والإختلاطات التي تتكون ضمنه.

-**المزاج الدموي:** يظهر الشخص نشط وسريع، سهل الاستثارة من غير عمق أو طول المدة وهو أميل إلى الضعف من ناحية المثابرة والدأب.

-**المزاج الصفراوي:** يغلب على الشخص التسرع، وقلة السرور وشدة الانفعال.

-**المزاج السوداوي:** يغلب عليه الإكتئاب والحزن.

- **المزاج البلغمي أو اللمفاوي:** يغلب عليه التبلد والبطىء وضعف الانفعال وعدم الإكتراث. **(لوكيا الهاشمي، عبد الوافي زهير بوسنة، 2014،ص 141-142).**

وترجع هذه الأنماط الأربعة إلى غلبة واحد من أخلاط الجسد الأربعة وهي: الدم والصفراء والسوداء والبلغم.

**2-2-2الأنماط عند "يونغ" " Jung":**

يعتبر التصنيف الثنائي وهو من أوسع أشكال التصنيف الحديثة انتشارا، إذ يرى "يونغ" أن هناك نمطين رئيسيين للشخصية: المنبسط والمنطوي، ويكون الإتجاه الرئيسي الأول نحو العالم الخارجي؛ بينما يكون التمركز الرئيسي للثاني حول ذات الشخصية وداخله، يتميز المنطلق الأول بحب الاختلاط، المرح وكثرة الحديث، وسهولة التعبير وحب الظهور، بينما يتميز الثاني بالحساسية والعوز والتألم الذاتي والإنكماش والميل إلى العزلة والإختلافات الأساسية بين النمطين تشير إلى عدد من الجوانب.

فالمنبسط يعمل بتأثير وقائع موضوعية بينما يتأثر المنطوي بعناصر أميل إلى أن تكون ذاتية تأملية، وسلوك الأول يوجهه الشعور بالضرورة والحاجة؛ بينما يسير سلوك الثاني على قواعد ومبادئ عامة، يكون الأول أقوى على التكيّف؛ بينما يكون الثاني مقصرا من هذه الناحية، العصاب الغالب في الاول وهو الهستيريا، أما الغالب على الثاني فهو القلق والوسواس

المتسلط، والحكم العام بالنسبة للنمطين يدعو إلى القول عن المنبسط أنه رجل عمل وإجراء بينما يقال عن الثاتني أنه رجل تأمل ومناقشة.

### 2-2-3الأنماط عند "بافلوف" "Pavlov":

انطلق "بافلوف من ثلاث منطلقات أساسية عند شرحه لنظريته حول الأنماط يذهب في الأول إلى أن الجهاز العصبي هو مركز الفعاليات النفسية، وما يسميه يعضهم بالإرتباطات النفسية ليست إلا ارتباطات فيزيولوجية، ويذهب في الثاني إلى أن هناك ظاهرتين اساسيتين في التكوين النفسي للإنسان (الحيوان) هما عمليتا الإثارة والكف، وهما مترابطتان، أما المنطلق الثالث: فالقول أن الانسان يحمل قدرة على التكيف، وأنه في ذلك يحمل الكثير من الأفعال المنعكسة الطبيعية التي تبقى ثابتة ومتناسبة مع مؤثرها الأصلي، والكثير من الأفعال المنعكسة الشرطية التي تكون مكتسبة وقابلة للتعديل والتحويل.

نحصل على الأنماط الأربعة للأمزجة كما أشار بافلوف وهي:

- **المندفع:** الذي يتميز بشدة الإستثارة والإندفاع والطيش، وكثرة التسلط والعدوانية، وظهر ذلك واضحا عند الحيوان الذي يميل إلى العدوان.
- **الخذول:** الذي يتميز بضعف النشاط والاكتئاب والسكينة، والخضوع والتخاذل.
- **النشط المتزن:** الذي يتميز بالإعتدال مع ظهور النشاط وكثرة الحرمة والملل السريع وهو فعال ومنتج.
- **الهادئ المتزن:** الذي يتميز بالقبول والمحافظة والرزانة، وهو عامل جيد ومنظم.

يعرج بافلوف على الاضطرابات النفسية ليقول بأن نسبة من يأتي إلى العيادة من النمطين الأوين المتطرفين، المندفع والخذول هي أعلى بكثير من نسبة من يأتي من النمطين المعتدلين، والظاهر أن تمكن الأخير من التكيف مع شروط الحياة ومواجهتها بما يجب دون تطرف هو اقوى من تمكن الأاولين، فإذا اخذنا ما يغلب من اضطرابات في النمطين الأولين وجدنا الغلبة للوهن العصبي في حالة المندفع والهستيريا في حالة الخذول.

**2-2-4الأنماط عند "شيلدون" "Sheldon":**

أوضح "شدون" في نظريته عن الشخصية أنها ترجع إلى ثلاث أنماط مزاجية، وأن كل نمط من أنماط الشخصية يقابل تركيبا جسميا معينا، وهو في هذا التصنيف يعود إلى تركيب الجسم وما يغلب عليه من حيث الوزن، ونمو العضلات والطول، ليقول في النهاية بوجود ثلاث أشكال من التركيب، ويرى أن الأشكال الثلاث تتمايز بتأثير من عوامل التعلم واحتياجات الجسم، تتمثل الأنماط الثلاث في:

-**النمط الحشوي:** هو نمط الشخصية الذي يقابل تركيب الجسم الموصوف، ويغلب عليه الاسترسال في ممارسة ما يتصل بشؤون التغذية والشؤون العاطفية والاجتماعية، فهو شخص ينام بسهولة، ميال للأكل الزائد، يتميز بسهولة التوافق الاجتماعي، بدين غالبا، مستدير الجسم عند وسطه، ميال إلى الراحة والاسترخاء.

-**النمط الجسمي:** يتميز هذا النمط بتحمل الألم برضا، ميل إلى التردب الرياضي القاسي، يمثل المزاج الراضي وتميز بالتناسق الجسدي والحركة.

-**النمط المخي:** شخص لا يتحمل الألم برضا، يميل إلى الحساسية وسرعة الإنفعال، يفضل عدد قليل من الأصدقاء ولا يبدي الصداقة بسهولة، ولا يؤثر الاشتراك في مغامرات تتطلب جهدا جسميا شديدا. (لوكيا الهاشمي، عبد الوافي زهير بوسنة، 2014،ص 141-145).

**2-3نظرية السمات:**

يفترض اصحاب هذه النظرية أن الناس يختلفون في عدد من الخصال؛ بحيث يمثل كل منها سمة كالاستقرار الانفعالي، الاندفاع، العدوان، السيطرة.

ونظرية السمات تعتبر في بعض جوانبها متعارضة مع نظرية الأنماط، فبدلا من تصنيف الأفراد وفق بعض الأنماط السلوكية المعينة، يكون تصنيفهم بناءً على درجة توفر بعض السمات عندهم والشخصية هي النتظام ديناميكي لمختلف سمات الفرد والتي تميزه عن غيره، وتقوم هذه النظرية على أساس تحديد السمات العامة للشخصية التي تكمن وراء السلوك.

ويرى أصحاب هذا الاتجاه الفكري في تحليل الشخصية الانسانية من خلال السمات أو الخصائص التي يتميز بها الفرد عن غيره، والشخصية تتضمن مجموعة من الخصائص أو السمات الذاتية للفردن تم تقسيمها إلى فئات هي: **الفئة الايجابية:** وتمثل الأشخاص ذوي السلوك الإيجابي بتفاعلهم مع الآخرين من خلال حب الخير، البحث عن الأصدقاء، التعاون لأجل معالجة المشاكل والرغبة في جلب اهتمام الآخرين، **الفئة السلبية:** وتمثل الأشخاص ذوي السلوك السلبي في التفاعل مع الآخرين؛ إذ يتصفون بالإنعزالية، الانطواء، الابتعاد عن الآخرين، **الفئة النافرة:** وهم ذوي السلوك العدائي أو عدواني؛ حيث تميل هذه الفئة لتحقيق مصالحها دون أي اعتبار لمصالح الأخرين، تتسم بتأكيد نزاع التوجه نحو البقاء للإصلاح وعدم الاكتراث بما يعانيه الآخرون؛ و أن تحقيق هذه الفئة لمصالحها الذاتية يعتبر الهدف الأسمى لأنماطها السلوكية المختلفة.

يعرّف "ألبورت" "Allport" السمة على أنها نظام نفسي عصبي مركزي عام خاص بالفرد، يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا، كما يعمل على اصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري، والسمات إما أن تتوقف على عوامل وراثية مثل حالة الجهاز العصبي وجهاز الغدد وعملية التمثيل الغذائي ولا تحتاج إلى تعليم أو تدريب، إما أن تكون مكتسبة متعلمة عن طريق الارتباط الشرطي والتعميم والتدعيم والتوحيد والتقليد.

إن السمات وحدات أساسية في تنظيم الشخصية لا نستطيع رؤيتها لكن نستنتج وجودها من خلال السلوك، ومن النادر ان يشك أي فرد في وجود السمات كوحدات جوهرية في بناء الشخصية، وبما أن السمات جملة الصفات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي تميز الشخص عن غيره.

-**السمات الجسمية:** وهي التي تتعلق بالشكل العام للشخص، طوله ووزنه وإمكانيات جسمه الخاصة والصحة العامة والاداء الحركي، والمهارات الحركية وغير ذلك، مما يلزم في اوجه النشاط الوظيفية مثل وظائف الحواس المختلفة ووظائف أعضاء الجسم مثل الجهاز الدوري والتنفسي والجهاز العصبي والجهاز الغددي.

-**السمات العقلية:** ويُقصد بها الوظائف العقلية مثل الذكاء العام والقدرات العقلية المختلفة والعمليات العقلية العليا كالادراك والحفظ والتفكير والانتباه والتخيل والتفكير والتحصيل، وكذلك الكلام والمهارات اللغوية.

-**السمات الإنفعالية:** ويُقصد بها السمات التي تتضمن أساليب النشاط المتعلقة بالإنفعات المختلفة مثل الحب، الكره، الخوف والغضب، وما يرتبط بذلك من ثباب انفعالي أو عدمه.

-**السمات الاجتماعية:** يُقصد بها التنشئة الاجتماعية للشخص في الأسرة والمدرسة.

إن السمة ذات دوام نسبي، وهي على خلاف الحالة، هذه الاخيرة مؤقتة وسريعة الزوال، وجميع الصفات التي تُستخدم لوصف سلوك الفردح كالقلق، العدوان، الإتزان، الاكتئاب، الهدوء وغيرها، يمكن ان تشير إما إلى الفروق المميزة بين الأفراد (السمات) أو إلى تذبذبات مؤقتة أو حالات مزاجية داخل الفرد (حالات)، ويهتم علم نفس الشخصية في المقام الاول بخصائص الفرد الثابتة؛ أي السمات اكثر من الحالات، كما أن السمات مرتبطة بصورة إيجابية بعضها ببعض؛ أي إذا عرفنا أن الفرد قد تحصل على قدر عالي من سمة ما (المثابرة مثلا) يمكن أن نتوقع منه أن يحصل على نفس القدر من سمة اخرى مرتبطة بالأولى مثل الصلابة، وبالإمكان تعديل أو تغيير السمات إلى درجة كبيرة عن طريق الخبرات التعليمية للفردن صنفت السمات بصفة عامة إلى:

-**سمات فريدة:** لا تتوافر إلا في أفراد معينين ولا توجد على نفس الصورة بالضبط لدى الآخرين.

-**سمات مشتركة:** يتصف بها الأفراد جميعا.

-**سمات سطحية:** وهي السمات الواضحة الظاهرة.

-**سمات مصدرية:** السمات الكامنة التي تعتبر أساس السمات السطحية.

-**سمات مكتسبة:** تنتج عن فعل العوامل البيئية وهي سمات متعلمة.

-**سمات وراثية:** وهي سمات تكوينية تنتج عن العوامل الوراثية.

-**سمات ديناميكية:** تهيء الفرد وتدفعه نحو الأهداف.

-**سمات قدرة:** تتعلق بمدى قدرة الفرد عى تحقيق الأهداف.

يشيد "بندورا" "Bandura" بالترابط الثلاثي في تكوين الشخصية بين كل من العوامل الفردية، السلوكات والمحيط، ويصنف "كاتل" "Cattel" السمات كما يلي:

أ. القدرات أو السمات المعرفية، وهي كإمكانيات ترجع إلى التكوين الجسماني أو إلى أعمال ومهارات.

ب.سمات مزاجية تشمل التهيج والانفعال، سرعة الاستجابة والحساسية والمثابرة والإندفاع.

ت.سمات ديناميكية نزوعية أو متصة بالدوافع، وهي من ناحية التكوين الجسماني تُعد استعدادا أو حاجات؛ بينما تصبح في إطارها البيئي عواطف واتجاه.

أما "ألبورت" فيصنفها على النحو التالي:

أ. سمات واقعية، وتشير إلى الميول العامة والخاصة كذلك الطرائق الثابتة المتعلقة بتكييف الفرد مع بيئته، كأن يكون عدوانيا، انطوائيا أو اجتماعيا.

ب.مصطلحات تصف النشاط الحاضر والحالات العقلية العارضة والحالات المزاجية مثل: الابتهاج، الارتباك.

ت.احكام القيم، وتشير إلى أثر بعض السمات على الغير.

اما "هانز إيزنك" فقد قدم وصفا منظما للشخصية؛ فالعادات أساسا تقوم عليها سمات شخصية، وهذه بدورها تتجمع في ابعاد قليلة بناءص على تحليل عاملي ادى إلى التوصل إلى الأبعاد التالية: الانبساط (أي الاجتماعية والمرونة) عكسه الإنطواء والعصابية (أي الاستعداد للمرض العصابي) والذهانية (أي الاستعداد للمرض الذهاني)، ويضاف إلى ذلك أبعاد مثل المحافظة والتطرف والبساطة والتعقيد والصلابة والليونة والديمقراطية والتسلطية. **(لوكيا الهاشمي، عبد الوافي زهير بوسنة، 2014، ص 146-149)**.

**2-4النظرية الاجتماعية المعرفية "Bandura.A":**

وفقا لإعتقادات "والتر ميشل" "Mischel.W"؛ فالأفرد لهم أنماط شخصية ثابتة، لكنهم يستخدمون كفاءتهم المعرفية للتكيف مع المتطلبات المدركة للمواقف النوعية أو فئات المواقف.

وتتوازى التأكيدات النظرية لـ"ألبرت باندورا" مع التأكيدات النظرية لـ"ميشيل" من عدة جوانب رغم أن جذورها في هذا المجال بدت مختلفة تماما.

فأطلق على نظريته الأول في البداية "نظرية التعلم الاجتماعي" التي كان اهتمامها ضئيلا بالمتغيرات المعرفية؛ مما جعل نظريته الآن تُعرف ب "النظرية المعرفية الاجتماعية للشخصية".

والمتابع لما طرأ على وجهة نظر "باندورا" من تغيرات عديدة عبر تطور نظريته، يجد أن حجم هذا التطور فاق ما يحدث عادة في مثل هذه النظريات، أو في مثل تلك التحولات العلمية الجذرية.

بالإضافة إلى ذلك اتسمت محاولات تطوير النظرية بمظهرين جذريين بالانتباه؛ الأول: يتصل بما طرأ على النظرية من تغيرات ارتبطت بمجالات بحثية جديدة، فرغم التدريب العيادي الذي تلقاه "باندورا" واهتمامه بعملية التقدم العلاجي، ظل يؤكد دائما أهمية الفحص التجريبي، وضرورة أن تخضع المفاهيم والإجراءات الإكلينيكية إلى الاختبار التجريبي، مثلا يمكن تعلم السلوك العدواني من مشاهدة النماذج بما فيها النماذج المشاهدة عبر التلفاز.

أما المظهر الثاني هو استفادة "باندورا" من التطورات التي حدثت في المجالات الأخرى، مثل علم النفس المعرفي وعلم النفس الاجتماعي، وفي ظل الندرة الواضحة في النظريات الشاملة في مجال الشخصية، تقلدت النظرية المعرفية الاجتماعية لـ"باندورا" مكانة بارزة.

هناك ثلاث مكونات ترتبط أكثر بالوحدات المعرفية للشخصية وهي: الجوانب المعرفية في عملية التعلم أو اكتساب السلوك، الاعتقادات المتصلة بكفاءة الذات المعايير والأهداف.

في الواقع، ترتبط هذه المكونات الثلاث على التوالي بما طرأ على النظرية من تطورات، وانصبت جهود "باندورا" المبكرة على دراسة التعلم بالمشاهدة؛ أي العملية التي يتعلم بها الأفراد غالبا من خلال مشاهدة سلوكات الآخرين، وترجع معظم الأفكار المتصلة بهذا إلى تصورات منظر التعلم (تولمان)، الذي أبرز أهمية المتغيرات المعرفية في التعلم؛ حيث ميز بين بين اكتساب السلوك وأداءه، فدور التعزيز في حالة الأداء دور أساسي؛ بينما لا يُعد الأمر كذلك في حالة الاكتساب، وهذا التصور هو الذي يميز نظرية "تولمان" عن نظرية التعزيز، وعن المنحى الإجرائي لـ"سكينر"، فكلتا النظريتين تؤكدان أهمية دور التعزيز في كل صور التعلم.

من خلال ملاحظاته، اقترح "باندورا" أن الأطفال يتعلمون تقريبا أشياء كثيرة من خلال مشاهدة الآباء والآخرين، والذين يسميهم "النماذج" ومن خلال عملية يطلق عليها اسم "النمذجة".

من ثمة تقدم "باندورا" خطوة إلى الأمام ليفحص المجالات التي يمكن أن يمتد لها المفهوم.

أحد أهم هذه المجالات التي امتد إليها البحث، بينت أن الأطفال يكتسوب الاستجابات الانفعالية، وكذا الاستجابات السلوكية من خلال مشاهدة النموذج وأطلق علة هذه العملية اسم "الاشتراط بالعبرة".

فعلى سبيل المثال وجد أن المبحوثين الآدميين الذين يشاهدون "نموذج" يعبر عن الخوف، يتكون لديهم تشريط بالعبرة لإستجابة الخوف من منبهات تكون أصلا طبيعية، ولتأكيد أهمية المعرفة إستحدث "باندورا" مفهوم كفاءة الذات، واعتبره مركز التغير في العلاج النفسي، يرتبط هذا المفهوم بالقدرة المدركة على التوافق مع المواقف النوعية، فهو يتصل بما يصدره الأفراد من أحكام ترتكز على قدراتهم على الفعل، وهم بصدد غنجاز مهمة معينة في موقف معين؛ حيث تؤثر أحكام كفاءة الذات حسب "باندورا" في اختبار أي انشطة نمارسها، وكم من جهد نبذله في الموقف، وإلى أي حد نثابر على اداء المهمة، وما هي ردود الفعل الانفعالية التي تصدر عنا حين نتوقع ما سيحدث في موقف ما، أو حين نندمج في هذا الموقف.

وما يجدر ملاحظته حول مفهوم كفاءة الذات لدى "باندورا"، أن لا يشير إلى "ذات" الفرد، لكن إلى العلميات المعرفية التي يندرج تحتها مفهوم الذات؛ بمعنى آخر تعبر "الذات" عن مفهوم أو تكوين أو تمثيل عقلي كغيرها من المفاهيم الاخرى، فيما عدا أنها أكثر أهمية من باقي المفاهيم في تأثيرها على الأفكار والمشاعر والإنفعالات، وهي مثلها يمكن أن تُدرس بالطريقة نفسها التي ندرس بها باقي التمثيلات العقلية، لذلك يمكن أن نهتم بالعوامل المؤثرة في تطوير اعتقادات كفاءة الذات، وكيف يمكن تغيير هذه الاعتقادات.

النقطة المهمة الأخرى المرتبطة بمفهوم كفاءة الذات لدى "باندورا" أنه لم يشر إلى مفهوم للذات الكلية؛ فالأفراد يكوّنون أحكاما متصلة بكفا الذات عند التعامل مع مهام نوعية، ومواقف نوعية، وهم يعتقدون أنهم فعالون في بعض المواقف بالمقارنة ببعضها الآخر أنه أكثر تأكيدا لفكرة "التنوع الموقفي".

يتضمن مجال الاهتمام الثالث لـ"باندورا" الإسهامات المعرفية في مجال الدافعية؛ ففي بعض الأحيان يتجاهل المهتمون بنظرية المعرفة الاجتماعية مجال الدافعية، رغم أن هذا

المجال يندرج تحته موضوعات من قبيل الأهداف والمعايير، فرتبط الأهداف بنقطة النهاية المرغوبة، ويرتبط المعيار بالنقاط المرجعية للسلوك أو الاداء المرغوب، وقد تكون المعايير خارجية، تعبر عن تقويمات مفروضة قِبل الآخرين، كما قد تكون داخلية معبرة عن تقويمات مفروضة داخليا.

فالمدح والنقد سواء أكانا داخليين أو خارجيين يمثلان أنواعا من السلوك توافق أو لا توافق، وعلى هذا تمثل المعايير أهدافا علينا أن نحققها، وهي أيضا أسس للمساندة المتوقعة من الآخرين أو من أنفسنا.

يمكن أن نحدد ثلاث اتجاهات تلخص أهمية العلاقة بين العمليات المعرفية والدافعية.

**أولا/** أوضح "باندورا" في أحد البحوث التجريبية اعتماد الأفراد على عائد الأداء لاستمرار الارتباط بالهدف، فننجح غالبا في الاستمرار في أحد المهام بدافعية مرتفعة عندما يكون لدينا معلومات كافية عن كيف نتقدم في إتجاه الهدف على عكس افتقادنا لمثل هذه المعلومات.

**ثانيا/** تؤدي أحكام كفاءة الذات دورا مهما في شحذ الجهد والدافعية، سنتطيع أن نحافظ على دافعتنا إذا ارتفعت أحكام كفاءة الذات للوصول إلى الهدف، فإذا افتقد الفرد المعلومات التي تشير إلى تقدمه في أداء المهمة، وإلى إدراكه لكفاءة ذاته، كان الجهد المبذول لتحقيق الهدف ضعيفا، في المقابل يتحمل الأفراد الجهد من أجل الوصول للهدف إذا حصلوا على عائد مناسب وكان لديهم إدراك مرتفع لكفاءة الذات في أداء مهمة ما.

ثالثا/ الجوانب التي تظهر من خلالها أهمية العمليات المعرفية في أداء السلوك المدفوع، تتمثل في مفهوم التوقعات أو النتائج المرتقبة، ومن خلال الارتقاء المعرفي للتوقعات التي تهتم بنتائج الأفعال المختلفة يستطيع الفرد توقع نتائج السلوك قبل بدء الفعل، وكذلك يمكن للفرد توقع المكافآت والعقاب في المستقبل.

**(لوكيا الهاشمي، عبد الوافي زهير بوسنة، 2014،ص 162-166).**

**3/ مكونات الشخصية:**

هناك مجموعة من العوامل تتداخل فيما بينها لتعطي مكونات الشخصية وهي:

1. **المكونات الجسمية:** يُقصد بها العوامل التي تتعلق بالنمو الجسمي العام والحاصة الصحية العامة، و بمعنى آخر النمو الجسمي من حيث الطول، الوزن، إتساق الأعضاء، وكذلك حالة الغدد وإفرازها وأيضا العاهات الجسمية أو أي نقص في نواحي الجسم.
2. **المكونات العقلية (المعرفية):** ويُقصد بها الوظائف العقلية العليا كالذكاء العام والقدرات الخاصة مثل القدرة العددية والقدرة اللغوية.
3. **المكونات الإنفعالية:** والتي تتعلق بالنشاط الانفعالي والنزوي كالميل إلى الإنطواء أو الميل للإنبساط والميل إلى السيطرة أو الميل إلى الخضوع.
4. **المكنونات البيئية:** هي العوامل التي تتوقف على البيئة التي يعيش فيها الفرد، وهذه المكونات تتحدد نتيجة لتفاعل العوامل الفيزيولوجية والعوامل البيئية.

**(أحمد عبد اللطيف أبو سعد، 2010، ص 14).**

**4/ مقومات الشخصية:**

خُلق الإنسان مزودا ببناء تشريحي فيسيولوجي وعصبي، وأيضا عقلي، والوراثة لها دخل لا ينكر في تكوين الشكل العام وطول وقصر القامة ووزنه وأيضا لون بشرته (بشرة بيضاء أو سمراء أو غيرها)، هذه عوامل وراثية تلعب دورا كبيرا في التكوين الجنسي للفرد، وتنقل من جيل إلى آخر من خلال الجينات (Genes).

إضافة إلى ذلك يولد الإنسان، وقد زُود بالمكونات العقلية والمعرفية، وهذه تحدد مسار تعليمي معين أو تؤهله للالتحاق بمهنة تناسب تركيبته الجسمانية والعقلية ومميزاتها الفكرية أيضا تحدد هذه العناصر سلوك الفرد الإجتماعي، ويجب أن نذكر هنا قيمة المكونات الإنفعالية وهذه تتعلق بالنشاط الإنفعالي كالميل إلى النطواء أو الانبساط أو الميل للخضوع، وتعتبر الوراثة البيولوجية عاملا هاما في التنشئة الإجتماعية و تبدو عناصر مقومات الوراثة ثابتة لا

تتغير، وهناك إختلافات بين االجنسين؛ إختلافات في الوزن وحجم الرأس ولون البشرة، وغير ذلك من السمات الفيزيقية التي توجد حتى داخل النوع الواحد ذكرا كان أم أنثى. **(طارق إبراهيم الدسوقي عطية، 2007، ص 64)**.

### 4-1-البيئة الجغرافية:

يندرج تحتها الموقع والتضاريش والمناخ والطبوغرافيا والموارد والثروات الطبيعية والسكان، وتلعب هذه العوامل دورا هاما في تحديد خصائص الثقافة والحضارة، كما تؤثر على السلوك الانساني، وقد أصبح نظام الفردية هو طابع الروح اليونانية القديمة، وكان لكل جزيرة شخصيتها المتميزة، وتتدخل العوامل الجغرافية في تركيب الانسان؛ فالماء والطعام والعلاج من العوامل الهامة في تركيبة الانسان المادية، كما أن حرمان الفرد من هذه المصادر له تأثير على السلوكيات وإحباطاته وتكيّفه مع البيئة، ويؤثر توزيع السكان في السلوك من خلال التفاعل السلوكي بين الأفراد.

### 4-2-البيئة الاجتماعية:

هي المتغيرات الإجتماعية التي يتوقعها الإنسان في بيئته مثل: التقاليد، العادات، والإنحراف مع أنماط السلوك التي يتعلمها الإنسان من بيئته وهي تمثل عاملا هاما في عملية التنشئة الإجتماعية، فهناك التفاعل بين المدرب وفريق كرة القدم، وهناك أيضا التفاعل بين الفرد والثقافة العام، ويمثل ذلك العادات والتقاليد الاجتماعية.

### 4-3-البيئة الثقافية:

إن إختلاف سمة الشخصية في المجتمعات المختلفة يرجع إلى تأثير الثقافة؛ فكل نمط ثقافي يمكن أن يؤدي إلى تثبيت سمات معينة في الشخصية هذا وكيان السن قد يحافظون على مقومات شخصيتهم القديمة، بينما يميل الشباب إلى سرعة التعبير، ويؤدي ذلك كل وجود أنماط مختلفة من الشخصيات في المجتمع الواحد او في اجلماعة الواحدة، فدرجة قبول التجديدات أو التغيرات الثقافية لا تكون بنفس الدرجة عند كل أعضاء المجتمع. **(عبد المنعم الميلادي، 2006، ص 13، 16)**.

ومنه فإن الشخصية لا يمكن ضبطها إلا من خلال هذه المقومات الأربعة؛ فالشخصية تمثل الإنسان في جانبه البيولوجي التشريحي والوراثي، كما تمثله في جانبه الجغرافي وما يتضمن ذلك من أصل وتاريخ وحضارة، وكذا في جانبه الإجتماعي وما يمثله من انتماء وعادات ودين وأخيرا الثقافي والذي يبين هويته وخصوصياته الذاتية والإجتماعية.

**5/ قياس الشخصية وتقييمها:**

لن يتمكن الأخصائي من تكوين صورة شاملة ومتكاملة عن شخصية العميل بسهولة لأن نظريات الشخصية المتعددة تحتم عليا إستخدام أساليب مختلفة لقياس الشخصية.

فنظرية التحليل النفسي ترتكز على المقابلة الشخصية المعمقة أو الإختبارات الإسقاطية التي تعكس الأبعاد اللاشعورية المؤثرة في السلوك عن طريق إسقاط الفرد لمشاعر لمشاعره ورغباته على الآخرين ومثال على ذلك إختبار تفهم الموضوع. **(عبد الوافي زهير بوسنة، ب س، ص80-79)**

هو أحد الإختبارات الإسقاطية وقد وضعه العالم الفرنسي موراي Murry عام 1935 وتحدث عنه في كتابه الشهير <<أبحاث في الشخصية>> ويتألف الإختبار من ثلاث مجموعات من الصور، كل مجموعة منها تشمل على 10 صور، وهي تمثل مشاهد نرى فيها شخصا أو عدة أشخاص في أوضاع ملتبسة تسمح بتأويلات مختلفة ويطلب من المفحوص في هذا الإختبار أن يقص ما حدث قبل الموقف الذي تمثله الصورة ومالذي يحدث الآن في الصورة، وماعسى أن يكون خاتمة القصة وقد اختبرت الصور إختبار يجعلها تمثل أفكارا حول العداء والخوف والخطر والحياة الجنسية والإنتحار والعلاقة بين الإبن ووالديه...الخ.**(محمديتي يونس، 2004، 490.)**

والفكرة التي يقوم عليها هذا الإختبار هي أن القصص التي يحكيها المفخوص إستجابة لمثل هذه الصور تكشف عن مكونات هامة في شخصيته على أساس إفتراضين:

-أولها نزعة الناس إلى تفسير المواقف الإنسانية الغامضة بما يتفق وخبراتهم الماضية ورغباتهم الحاضرة وآمالهم المستقبلية.

- ثانيهما نزعة كثير من كتاب القصص إلى الأخذ في كثير مما يكتبون من خبراتهم في الشخصية ويعبرون عما يدور بأنفسهم من مشاعر ورغبات. **(أحمد محمد عبد الخالق، 2002، ص484)**.

في حين أن نظرية الذات لروجرس C. rogers تفضل إستخدام المقابلة المتمركزة حول العميل أي الإهتمام بما يذكره العميل.

كما ترمي إختبارات تدعى إختبارات الذات إلى الكشف عن مفهوم ونظرة المريض إلى ذاته ومقارنتها بالذات الواقعية والذات المثالية وهناك أصحاب نظرية السمات أو العوامل مثل ألبورت Allport يفضل تقييم خصائص الفرد وسماته الذاتية عن طريق إختبارات سمات الشخصية سواء أكانت سوية أو غير سوية.

**5-1 الإختبارات الموضوعية للشخصية:**

مثال عن هذه الإختبارات مقياس الإنحرافات العصابية لودوورث Wood worth وهو عبارة عن إختبار متكون من 116 سؤال ينتهي كل واحد بجواب نعم أو لا.

إستطاع Wood worth بواسطته عزل المضطربين إنفعاليا عن غيرهم لكي يعترض بعض النفسانيين على هذا النوع من الإختبارات معللين ذلك بأن قيمته التشخيصية ضئيلة.

كما أن النقاد لمثل هذا النوع من الإختبارات يشيرون أن شفافية الأسئلة في الإختبار تتيح للمفحوص فرصة تمويه الصورة التي يكونها المختص عنه سواء في الجانب الافضل أو الأسوء.

على المريض إختيار إستجابة واحدة (نعم أو لا) وكأنها مفروضة عليه دون أن يتمكن من الإضافة أو الحذف إزاء بعض الظروف أو المواقف.

والإختبار أيضا يحتاج من المجيب معرفة القراءة معرفة جيدة مع الفهم الدقيق وهذا لا يتوفر عند عدد كبير من الأفراد العاديين لكن من مزايا هذه الإختبارات:

- إقتصادية وقليلة التكاليف والجهد لأنها تطبق على أساس جماعي وعلى أعداد كبيرة فهي تختصر على الزمن والمجهود والتكلفة.
- تعتبر نسبيا حيادية وموضوعية إذ لا يتمكن الأخصائي من التدخل بآرائه وسلطته وأحكامه.
- بسيطة التطبيق والتصحيح والتفسير ويمكن لتصحيحها إستخدام الحاسب الإلكتروني.
- تستخدم في بداية التشخيص أو العلاج كمقدمة لتكوين علاقة طيبة مع المفحوص.
- يمكن التنبؤ المضبوط إلى حد كبير.

**5-2 الإختبارات الإسقاطية للشخصية:**

إن الإختبارات الإسقاطية ليست مقياس سيكوميترية إنما هي موقف مثير على شكل جملة أو صورة يتميز بأعلى درجة من الغموض ونقص التكوين.

يتعرض المفحوص لهذا الموقف فيستجيب إستجابة يستطيع من خلالها الفاحص إكتشاف جوانب مختلفة من شخصيته منها أفكاره دوافعه مفاهيمه، دفاعاته، رغباته...

هكذا يصبح الموقف مثير في هذه الإختبارات عبارة عن ستار يسقط عليه المفحوص حياته الداخلية.

كما أن الإسقاط عملية لاشعورية يعكس الفرد من خلالها مشاعره وإدراكاته وإتجاهاته أو كتابة المذكرات بواسطة الجمل الناقصة أو بقع الحبر أو الرسوم هذا ما لا يمكن بيانه بإستعمال الإختبار الموضوعي.

يمكن تلخيص خصائص الأساليب الإسقاطية في:

– الموقف المثير الذي يستجيب له الفرد غير مشكل، ناقص تحديد، هذا ما يقلل التحكم الشعوري للفرد في إستجاباته مما يترتب عليه سهولة في الكشف عن شخصيته.

– أنها لا تقيس المظاهر السطحية للشخصية بل تتغلغل في شخصية المفحوص بشكل غير مباشر.

– أن الفرد لا يدرك طريقة تقدير إستجاباته لذلك فهو يكشف عن نفسه بسهولة دون إخفاء شخصيته.

– لا تقيس النواحي الجزئية من الشخصية إنما تحاول رسم صورة للشخصية ككل من حيث مكوناتها وعلاقتها الدينامية بين مكوناتها.

– لا تقدر الإستجابات من ناحية الصواب أو الخطأ بل من ناحية دلالتها على الشخصية على اعتبار أنها إسقاطات للمشاعر والرغبات على مدرك خارجي وهو مادة الإختبار.

يؤكد نوكوت Notcutt أن الغموض في الإختبار الإسقاطي هو من أشد الحوافز إثارة عند المفحوصين فقال << كلما قل حظ المثير في التكوين والوضوح إنفسح المجال للتعبير عن الذات وتعددت الإستجابات الممكنة وقل بتقييد المفحوص بالواقع الخارجي أو الحقيقة الخارجية وأصبحت الإستجابة تعبيرية أكثر منها موضوعية أو تكييفية.

ينتقد الدكتور سلامة الإختبارات الإسقاطية في النقاط التالية:

– تفاوت الأفراد في الذكاء والقدرات الحسية.

– تفاوت الأفراد في القدرة على التركيز نتيجة تفاوتهم في الخبرات وفي درجة إحتفاظهم بها.

– تفاوت الأفراد في خبراتهم الإنفعالية السابقة وفي تكوينهم الدينامي الحالي (عبد الوافي زهير بوسنة، ب س، ص80–83).

## ثانيا: السمة

تعتبر السمة من أبسط الطرق و أقدمها في وصف الشخصية؛ فالسمات مفاهيم استعدادية تشير إلى نزعات للفعل أو الاستجابة بطريقة معينة. **(لازاروس، 1993، ص 54)**.

فالناس يختلفون في سلوكهم بسبب اختلاف أسمائهم، فهي التي تعطي كل فرد نيته التي يتميز بها عن غيره؛ حيث أن هذه الفروق الفردية التي تميز شخصا عن آخر ما هي إلا مؤشرا نفسيا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا يدل على التباين والاختلاف في الشخصية بين الأفراد في شخصياتهم، والتي تترجَم على أساس جملة الصفات أو الأبعاد أو السمات التي تطبع الشخصية وتحدد استجاباتها ونم سلوكها.

كما تعددت تعريفات علماء النفس للشخصية، كذلك تختلف تعريفاتهم للسمات تبعا لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم في الشخصية، ونورد فيما يلي تعريفات مختلفة للسمة.

### 1-تعريف السِمة إصطلاحا:

يعرّف "ألبورت" السمة بأنها "نظام نفسي عصبي يتميز بالتعليم والتمركز، ويختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفيا وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي. **(بدر محمد الأنصاري، 1997، ص 81)**.

كما يعرّفها "جيلفور" بأنها "أي جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي وعلى اساسه يختلف الفرد عن غيره". **(أحمد عبد الخالق، 1990، ص 67)**.

أما "كاتل" فيرى أن السمة هي مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضح تحت اسم واحد ومعالجتها بطريقة ذاتها في معظم الاحوال. **(فوزي محمد جبل، 2000، ص 301)**.

ويذهب "إيزنك" إلى أن السمة هي مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معا، وتُعد السمة عنده مفاهيم نظرية أكثر منها حسية. **(أحمد عبد الخالق، 2004، ص 66، 67)**.

وإنطلاقا من التعاريف السابقة يمكن تحديد تعريف السمة كما يلي: هي مجموع الاستعدادات الفطرية أو المكتسبة تشير إلى نزعات للفعل وللاستجابة بطرق معينة؛ أي أنها تتضمن قدرا من احتمال سلوك الشخص بطرق معينة، فوجود سمة القلق مثلا لا يعني بالضرورة أن الشخص سوف يكون قلقا دائما، لكن لديه فقط استعداد للقلق في مواقف معينة.

**2-خصائص السمات:**

1. السمات موجودة داخل الفرد ذاته وجودا حقيقيا وليست أسماء توضع للتصنيف.
2. السمات منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي.
3. تتصف وتختص بالعمومية بمعنى أن الشخص يمكن وصفه بشكل عام وبدرجة كبيرة من الثبات بأنه هكذا، وهذا من السمات المختلفة التي تُسند إليه.
4. السمات هي قوة دافعية، وهي نظام دينامي داخل الشخص، وهي تعمل بأسلوب دينامي متفاعل؛ مما يؤكد دورها في تحديد سلوك الفرد ودورها كدافع للسلوك.
5. السمات تكوين فرضي "ويمكن ملاحظته مباشرة؛ وإنما نستدل على وجودها من خلال ملاحظاتنا لسلوك الانسان.
6. السمات يمكن تعديلها بالتعلم.
7. قد تختلف بعض درجات السمات بإختلاف العمر؛ فالسمات تتغير و تتبدل في سياق عملية النمو؛ حيث يحدث تغير في الشخصية ككل؛ فالأشخاص الكبار يكونو أكثر ثباتا واستقرارا في سلوكهم، وهذا لا يعني أن شخصية الفرد ثابتة ومستقرة بشكل تام ، ولكن المقصد هو أن الباغلين يكون اكثر ثباتا واستقرارا من الأطفال. **(خفاجي فاطمة، 1990، ص 56)**.
8. السمات هي خصائص متكاملة للشخص وليست مجرد جزء من الخيال الملاحظ. **(لازاروس، 1993، ص 56)**.

**3/مشكلة عدد السمات:**

يصف الناس أقرانهم ومعارفهم كل يوم بعشرات من الصفات، فهذا متزن أو شجاع أو حسن المعشر، وذلك كتوم أو حقود أو حذر، وهناك الإجتماعي والنشيط والعصبي...وغير ذلك، وإن تجميع هذه الصفات أم اصطلحنا على تسميته بالسمات على أساس لغوي بحت لهو عمل غير هين، ولكن اثنين من الباحثين هم "ص.ألبورت ، أ.ودبيرت" قاما بهذا العمل في اللغة الإنجليزية، ونشر دراستهما عام 1936 في مقال بعنوان "أسماء السمات: دراسة نفسية لغوية"، وقد أجريا دراستهما هذه معتمدين على المعجم ادلولي الجديد من وضع "و.بستر" طباعة عام 1925، وقد اضطلع "أبورت" و"أديبيرت" بمهمة جمع هذه الأسماء التي تثير إلى السمات الإنسانية على أساس معيار هام هو قدرة المصطلح على تمييز سلوك أحد الادمينين عن غيره من الناس، وقد نشر "أولبرت أولبرت" عام 1936 دراسة عنوانها "أسماء السمات: دراسة نفسية معجمية"، معتمدين على المعجم الدولي الجديد، ومن وضع "وبستر" "Webster" طبعة 1925، والذي يحتوي على حوالي خمسمائة وخمسين ألف مفردا، فقاما باختيار ما يقرب من (17000) من الصفات التي تشير إلى السمات الانسانية على أساس قدرة السمة او الصفة على تمييز سلوك الفرد عن غيره من الأفراد، ثم صنفت قائمة الصفات هذه إلى أعمدة، ومن الملاحظ أن هذه الأعمدة تتشابك أو تتداخل في حدودهان وهذا بالفعل ما لاحظه الباحثين من أن بعض المفردات أو الصفات يمكن تصنيفها في أكثر من عمود واحد وخاصة تلك المفردات التي تثير سمات وحالات وأنشطة، وقد ادت هذه الملاحظة ببعض الباحثين إثارة الجدل حول الفرق غير الواضح كيفيا بين مفهوم السمات والحالات، والذي ادى بدوره لاحقا إلى إعادة صياغة مفهوم السمة نظريا، ومع ذلك فقد حظيت قائمة "ألبورت أوديبرت" باهتمام كبير، وكان من الأوائل من اعتمد عليها "كاتل" ثم تلاه "نورمان" **(بدر محمد الأنصاري، 1997، ص 72-73).**

**4/تقسيم السمات:**

**4-1/ تقسيم "جولدن ألبورت"**: قسم ألبورت الشخصية إلى:

**أ.السمات المشتركة:** السمة المشتركة فئة تصنف فيها أشكال السلوك المتكافئة وظيفيا لدى المجموعة من الناس، وبالرغم من اعتبارات اسمية مصطنعة، فإن السمة المشتركة تعكس إلى حد ما الاستعدادات الحقيقية والتي يمكن مقارنتها بكثير من الشخصيات ونتيجة الطبيعة البشرية العامة والثقافة المشتركة؛ فإنها تنمي أساليب متشابهة من توافقهم مع بيئاتهم ولكن بدرجات مختلفة. **(قشاشطة عبد الرحمن، عوين بالقاسم، 2013، ص 146)**.

**ب.السمات الخاصة:** هي تلك التي تخص فردا؛ بحيث لا يمكن أن نصف فرد آخر بالطريقة ذاتها، وهي إما قدرات أو سمات دينامية، وقد ذهب "ألوبرت" على ضوء نظريته في السمات أن كل سمة للفرد تعُد سمة ثرية تتميز في قوتها واتجاهها ومجالها عن السمات الاخرى المشابهة الموجودة لدى أفراد الآخرين، ويؤكد "ألبورت" انه ليس هناك في الواقع أبدا شخصان لهما نفس السمة، وبالرغم ما قد يوجد من تشابهات في تركيب السمة لدى الأفراد المختلفين، فإن الطريقة التي تعمل بها أي سمة بالذات لدى فرد معين تكون لها خصائص فريدة تميزها عن جميع السمات المتشابهة لدى الأفراد الآخرين، وهكذا فإن السمات جميعا سمات فردية فريدة لا تناسب سوى الفرد المتفرد، ويرى كذلك أن السمة الفردية هي:

*توجد السمات لدى الأفراد وليس لدى المجموع العام.

تتطور السمات وتتعمم إلى استعدادات دينامية بطرق فريدة وفقا لخبرات كل فرد. **(أحمد محمد عبد الخالق، 2004، ص 81)**.

**ج.السمات الأصلية (الأساسية):** وهي التي تبلغ قدرا من السيادة لا تستطيع سوى نشاطات قليلة ألا تخضع لتأثيرها إما بشكل مباشر أو غير مباشر، ولا يمكن لمثل تلك السمة أن تظل مخفية طويلا؛ فالفرد يعرف بها حتى يصبح مشهورا بها.

**د.السمات المركزية:** ومن الأكثر شيوعا وهي تمثل الميول التي تميز الفرد تماما، والتي كثيرا ما تظهر ويكون استنتاجها سهلا وعددها لا يتجاوز (5-10 سنوات).

**هـ.السمات الثانوية:** وهي أقل حدوثا وأقل أهمية في وصف الشخصية وأكثر تركيزا من حيث الاستجابات التي تؤدي إليها وأيضا من حيث المنبهات التي تناسبها.

**و.السمات التعبيرية:** هي سمات معينة تؤثر على شكل السلوك وتلونه، ولكنها لا تكون واقعية لدى أغلبية الأفراد، كما هو الحال بالنسبة للميول والقيم والغايات البعيدة ومن أمثلتها السيطرة و المثابرة.

**ز.السمات الإتجاهية:** وهي سمات ذات تأثير محدود في مجالات معينة من مجالات الحياة. **(أمال عبد السميع باظة، 1997، ص 44).**

**2/ تقسيم "ريموند كاتل":** قسم "كاتل" السمات كما يلي:

**أ/ من حيث الشمولية:**

1. **السمات المصدرية:** هي التكوينات الحقيقية الكامنة خلف السمات السطحية، وهي التي تساعد على تحديد السلوك الإنساني وتفسيره والسمات المصدرية (الأساسية) الثابتة، وذات أهمية بالغة وهي المادة الكبرى الأساسية التي يقوم عالم النفس بدراستها، ويمكن أن تتقسم إلى سمات تكوينية وسمات تشكلها البيئة الأولى؛ داخلية وذات مصدر وراثي، والثانية تصدر عن البيئة وتتشكل بالاحداث التي يعيشها الفرد.
2. **السمات السطحية:** فهي التي يمكن ملاحظتها مباشرة، وتظهر في العلاقات بين الناس، كما يتضح من طريقة الفرد في إنجاز عمل ما، وفي الاستجابات للإختبارات، وهي قريبة من مكان السطح في الشخصية، وتعد أكثر قابلية للتعديل تحت ضغط الظروف البيئية ومثالها (المرح، الحيوية، الميل للتشاجر).

إن السمات السطحية هي تجمعات الظواهر والأحداث السلوكية التي يمكن معرفتها وهي أقل ثباتا، كما أنها مجرد سمات وصفية، ومن ثمة فإنها أقل من وجهة نظر "كاتل". **(أحمد محمد عبد الخالق، 2004، ص 83).**

**ب/ من حيث العمومية:**

يتفق "كاتل" مع "ألبورت" في اعتبار أن هناك سمات عامة (مشتركة) وسمات فريدة.

**1/ السمات العامة (المشتركة):** وهي التي يتسم بها الأفراد جميعا أو على الأقل جميع الأفراد الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة وثقافة واحدة.

**2/ السمات الفريدة:** وهي التي لا تتوفر إلا لدى فرد معين ولا يمكن أن توجد لدى شخص آخر في هذه الصورة بالضبط.

**ج/ من حيث النوعية:**

1/ السمات المعرفيةوتتعلق بالفاعلية التي يصل بها الفرد إلى الهدف مثل الذكاء والقدرات والثقافة والمعارف العامة والمهنية وفكرة الفرد نفسهن ووجهة نظره وغدراكه للناس والواقع.

**2/ السمات الوجدانية:** تتصل بإصدار الأفعال السلوكية وهي التي تختص بالإتجاهات العقلية أو بالدافعية والميول أي تتعلق بتهيئة الفرد للسعي نحو بعض الاهداف.

**3/ السمات المزاجية:** تختص بالإيقاع والمثابرة، وهي ما تُعرف بالسمات السلوكية وتتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة كالسرعة أو الطاقة أو الإستجابة الإنفعالية. **(أمال عبد السميع ، 1997، ص 46، 47)**.

**5-معايير تحديد السمة:**

إن السمة مفهوم إفتراضي لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر؛ وإنما نستدل عليه من خلال ملاحظتنا لسلوك الفرد؛ إذن فالخطأ في عملية اكتشاف طبيعتها أمر متوقع، ولكن "ألبورت" وضع معايير ثمانية لتحديد السمة وهي:

1. إن السمة أكثر من وجوب اسمي (بمعنى أنها عادات على مستوى أكثر تعقيدا).
2. أن السمة أكثر عمومية من العادة (عادتان أو أكثر تنتظمان وتنسقان معا لتكوين سمة).
3. السمة دينامية (بمعنى أنها تقوم بدور دافعي في كل سلوك).

4. أن وجود السمة يمكن أن يتحدد تجريبيا أو احصائيا (وهذا ما يتضح من خلال الاستجابات المتكررة للفرد في المواقف المختلفة أو عن معالجة الاحصائية على نحو دراسات العاملية على "إيزنك" و"كاتل" وغيرهما.
5. السمات ليست مستقلة عن بعضها البعض (ولكن عادة ترتبط فيما بينها ارتباطا موجبا).
6. أن سمة الشخصية إذا نظرنا إليها سيكولوجيا قد لا يكون لها نفس الدلالة التي للسمة (فهي قد تتفق أو لا تتفق والمفهوم الإجتماعي المتعارف عليه لهذه السمة).
7. أن الأفعال والعادات غير المنسقة مع سمة ما ليست دليلا على عدم وجود السمة (فقد تظهر سمات متناقضة أحيانا لدى الفرد على نحو ما نجد سمة النظافة والإهمال.
8. أن سمة ما قد يُنظر إليها في ضوء الشخصية التي تحتويها وفي ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع الكلي العام من الناس (أي أن تكون فريدة أو ما سماها ألبورت "الإستعدادات الشخصية" أو قد تكون مشتركة بين الناس). (**سيد غانم، 1975، ص 151-152**).

# الفصل الثالث:

# المراهقة

**تمهيد**

**1-تعريف المراهقة.**

**2-المقاربة النظرية للمرهقة.**

**3-المراحل الزمنية المراهقة.**

**4-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.**

**5-أشكال المراهقة.**

**6-حاجات المراهقة.**

**7-مشكلات المراهقة.**

**تمهيد:**

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد نظرا للتغيرات الفيزيائية التي تحدث فيها وهي مرحلة الضغوط والتوتر والقلق والصراع حيث تتميز بالسلوك المضطرب فمرحلة المراهقة من بين المواضيع التي جذبت انتباه الباحثين حيث تعرف على أنها مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين الى راشد مستقل بذاته و لا شك أن هذا الانتقال يتطلب تحقيق جديد تفرضه ضروريات سلوك الطفل وسلوك الراشد في المجتمع ونظرا لأهميتها البالغة في تكوين شخصية المراهقة حيث يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤولية الإجتماعية وواجباتهم الأمر الذي أدى بدراستها بشكل دقيق.

## 1/تعريف المراهقة :

### 1-1-تعريف المراهقة لغة:

ترجع كلمة المراهق إلى الفعل العربي "راهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء، فـ"راهق" الغلام فهو مراهق.؛ أي: قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقا؛ أي: قربت منه، والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد، وتطلق كلمة المراهقة على الفترة التي تستغرق من سنة غلى سنتين قبيل الاحتلام والتي تبنيها منحنيات النمو الجسماني في شكل قفزة من قفزات النمو تميزها عن الفترة التي تسبقها والفترة اللاحقة لها. **(سعد جلال، 1985، ص 230)**.

والمراهق "هي الصفة التي تُطلق على الطفل الذي هو بصدد عملية الإنتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، ويطلق عليها إسم المراهقة ويقابلها في اللغة الفرنسية أو الانجليزية كلمة "Adolecent"، وهي كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني "Adolescerre"، ومعناها التدريج نحو النضج الجنسي والإنفعالي والعقلي". **(خليل ميخائيل معوض، 1998، ص 329)**.

**2-1 تعريف المراهقة إصطلاحا:**

يعرف "سيغموند فرويد (S.Freud) المراهقة بأنها فترة قلق نتيجة عودة القوة الليبيدية للظهور، كما يهدد التوازن بين "الهو" و"الأنا" الذي كان سائدا في مرحلة الكمون. (سهير كامل أحمد، 1999، ص 78).

ويذهب "سيلامي" "Sillamy" إلى أن المراهقة مرحلة من الحياة تتواجد من الطفولة، وتستمر إلى سن الرشد، وتتمثل في مرحلة ناقصة تتميز بالتحولات النفسية والجسمية، فهي تمتد من (12 إلى 22 سنة). (**N.Sillamy،1982، P8** ).

أما "لوهال" "Lehall" فقد عرّف المراهقة أنها "بحث عن الإستقلالية الإقتصادية والإندماج في المجتمع الذي لا تتوسطه العائلة، وبهذا تظهر المراهقة كمرحلة إنتقالية حاسمة تحقيق الإستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفلية؛ الأوامر الذي يؤدي إلى حدوث تغيرات على المستوى الشخصي لا سيما في علاقته الجدلية بين الأنا والآخرين". (**Lehallh،1985، P13** )

نستخلص من خلال تعريف "فرويد وسيلامي" و"لوهال" أن المراهقة فترة قلق نتيجة العودة للمرحلة السابقة؛ فهي مرحلة تتميز بالتحولات النفسية والجسمية يبحث فيها المراهق عن الإستقلالية عن سلطة الأبوين والتحرر من التبعية الطفلية، فهو لم يعد طفلا كما كان سابقا، ويسعى لتأكيد ذاته، بمعنى أنها مرحلة انتقالية من طفل يعتمد على الآخرين إلى شخص يعتمد على نفسه بهدف تحقيق شخصية مستقلة عن الآخرين.

## 2/المقاربة النظرية للمراهقة:

هناك العديد من النظريات التي قامت بتفسير المراهقة وسنتطرق نحن في دراستنا الى البعض منها فيما يلي:

**2-1الإتجاه البيولوجي:**

يعتبر الباحث ستانلي ل S.Hall من الأوائل لدين عالجوا مرحلة المراهقة إذ يرى أنها مرحلة ميلاد جديدة للفرد تتميز به من خصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة فهي هذه المرحلة تطرأ تغيرات بيولوجية المتمثل في النضج واكتمال الغدد الجنسية ، وظهورها بشكل مفاجئ يؤدي إلى ظهور دوافع قوية تؤثر على سلوك المراهق وقد اعتبرها فترة عواصف وتوتر

لما يمر به المراهق من صعوبات في التوافق مع المواقف الجديد إضافة إلى ظهور ميزة البلوغ تظهر تغيرات مهمة في الجانب الجسمي حين يزداد الطول و الوزن وتنمو العضلات والأرداف، فيظهر المراهق في جسم راشد ، ويختلف هذا النمو بين الجنسين حيث يكون سري ند الفتيات منه عند الذكور.

**(P. Bernard، 59 p 1979 ).**

**2-2الاتجاه المعرفي:**

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن المراهق تتميز بتطور البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات الفيزيولوجية والجسمية، وحسب أعمال الباحث J. Paget(1994)، فإن مرحلة المراهقة يبدأ بظهور الذكاء العلمي الشكلي إذ تختلف عملية التفكير في هذه المرحلة عن سابقاتها وذلك لإستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي كما يستطيع بناء أنظمة وفرضيات فيأخذ التفكير الفرضي الإستنتاجي مكان التفكير الواقعي يتطور التفكير الميتافيزيقي أي اضطرابات في التعلم وإكتساب التفكير العلمي الشكلي قد يؤدي الى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكية.

**S. Bourcet et All،(14-13 p2001.)**

**2-3الإتجاه الإجتماعي:**

يفسر هذا الإتجاه سلوك المراهق على أساس الثقافة السائدة والتوقعات الإجتماعية ويفترض أن سلوك المراهق نتاج تعلم الأدوار، إذ تعتبر عملية التنشئة الإجتماعية مسؤولة عن سلوكه السوي أو المنحرف فإذا الفرد عدواني في طفولته فقد يستمر سلوكه العدواني في المراحل التالية (مرحلة المراهقة، والرشد) ما لم يتعرض للتغيير الاجتماعي.

**(أحمد محمد الزغبي، 2001، ص327).**

**2-4الإتجاه التفاعلي:**

يركز هذا الإتجاه على التفاعل بين المحددات البيولوجية الإجتماعية والثقافية للسلوك والصعوبات التي يتعرض لها المراهق تعود الى هذه المحددات في آن واحد.

إذ يرى الباحث Sall enberger أن العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر سلوك المراهق و إنما تساعد في إيجاد أنماط من السلوك تميز هذه المرحلة، فالنضج الجنسي والجسمي تنعكس أثارهما على مشاعر الفرد بالإضافة الى ثقافة المجتمع لها دور في تحديد مدى قدرة المراهق على اشباع حاجاته ومطالبه الجديدة.

أشار الباحث K. Levin (1992) أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة الى الرشد هو مصدر التوتر والصراع يسيطر على حياة المراهق، وهذا ما يفسر عدم اتزان سلوكه

وظهور عدة مشاكل في حياته كما يرى أيضا أن المراهق يفكر في مستقبله فيبدأ التمييز ما بين الحلم و الحقيقة، ويشعر بالحاجة الى وضع خصلة زمنية تنسجم مع الأهداف المثالية التي يريد تحقيقها ومع مطالب النمو التي يسعى الوصول اليها وفي سعيه هذا يواجه صعوبات كثيرة لأنه لم يصل بعد الى النضج الانفعالي العقلي الاجتماعي.

**(أحمد محمد الزعبي، 2001، 327، 328).**

**2-5الاتجاه التحليلي:**

أعطى هذا الإتجاه مفهوما آخر للمراهقة إذ يعتبرها مرحلة إعادة تنشيط لتجارب السابقة عاشها الفرد و عليه لفهم هذه لرحلة أو لتخلص من أي صراع أو مشكل لابد من الرجوع الى الفترة السابقة لها، وتتميز مرحلة المراهقة بإكتمال النضج الجنسي وانفجار دوافع جنسية تنشط من جديد صراع أوديب والتخيلات المتعلقة بالهومات المحرمة بمعنى ميل الطفل الى أحد الوالدين من الجنس الآخر والهوامات القاتلة بمعنى قتل الأب من أجل الإحتفاظ بالأم وقتل الأم من أجل الاحتفاظ بالأب ولتخلص من هذه التخيلات يجد المراهق نفسه مجبرا عن الإنفصال عن الوالدين كما يعمل على صدها بعدوانية، ويرفض القيام بالأعمال المطالب بها إلا أن هذه الرغبة في الإنفصال من شأنها أن تنتج قلق وصراع شديد للمراهق الذي يطور آليات دفاعية للقضاء على توتراته وقلقه وصراعاته. **(S. Baucet et All، 2001، 13-10 ).**

نستخلص من هذه النظريات أنه هناك تفسيرات عديدة ومتنوعة لمرحلة المراهقة فإختلفت نظرة كل نظرية بالمقارنة مع النظرية أخرى فالإتجاه البيولوجي يرى أن المراهقة مرحلة توترات على أسس بيولوجية تتمثل في نضج الغريزة الجنسية، وأنها مرحلة العواطف كما صنفها ستانلي هول ، أما الاتجاه المعرفي فيرى أن المراهقة تتميز بتطور البنى المعرفية وأكد بياجي على أن حدوث اضطراب في طريقة التعلم في مرحلة العمليات الشكلية يؤدي الى صعوبة في تكوين العلاقات وكذا إضطراب السلوك أما الإتجاه التفاعلي فيرى أن الصعوبات التى يتعرض لها المراهق تعود الى تفاعل طارئ بين المحددات البيولوجية والاجتماعية والثقافية للسلوك في آن واحد والإتجاه الإجتماعي يرى أن التنشئة الاجتماعية هي التي تحدد السلوك سواء كان سوي أو منحرف، ويذهب الاتجاه التحليلي الى أن المراهقة مرحلة تتميز باكتمال النضج الجنسي وهي مرحلة إعادة تنشيط التجارب السابقة التي قد عاشها الفرد.

## 3/المراحل الزمنية للمراهقة:

يمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل، إختلف العلماء في تحديد زمنها لكن الأغلبية تشير الى أن المرحلة الأولى وهي المراهقة المبكرة تمتد من سن ثانية عشر الى غاية الخامس عشر، أما المرحلة الثانية وهي المتوسطة فتبدأ من السن الخامس عشر الى الثامنة عشر، والمراهقة المتأخرة من الثامنة عشر إلى الواحد وعشرين.

### 3-1مرحلة المراهقة المبكرة ما بين (12-12 سنة):

تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه وليس بمستغرب أن تسمع من مراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه، وفي هذه السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق.

**(محمد رضا بشير وآخرون، 2004، 8).**

لذا يلجأ المراهق الى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولا منهم وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص أهمها:

الحساسية المفرطة للمراهق وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية وهي فترة لا تتعدى العامين حيث يتجه سلوك المراهق إلى الأعراض عن التفاعل مع الآخرين، أي الميول نحو الانطواء ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والإتجاهات داخل الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه، حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية والفيزيولوجية والإنفعالية والإجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور وتختفي السلوكات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق.

**(محي الدين مختار، 1882، 164).**

### 3-2المراهقة الوسطى من (16-18):

ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب في فعله يمنع بإسم العادات والتقاليد دون أن يجد توضيحا لذلك وتمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشر، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم وتسمى "بسن الغرابة والارتباك" لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة.

**(حامد عبد السلام زهران، 1995، 197).**

**3-3المرحلة المتأخرة من (18-21 سنة):**

و تعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنضار الجميع ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد عالم الكبار وتقليد سلوكهم.

حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة والظروف البيئية موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة.

**(خليل مخائيل معوض، 1994، 331).**

## 4/مظاهر النمو لمرحلة المراهقة:

هناك جملة من الخصائص لكل جوانب النمو المختلفة نذكرها كالتالي:

**4 -1 - النمو الجسمي:**

يعتبر النمو الجسمي أهم جوانب النمو في مرحلة المراهقة ، حيث يعتبر أدق مؤشرا على أن الطفل أصبح مراهقا و يكون على صعيدين ، نمو عضوي ونمو فزيولوجي:

**4-1-1- النمو العضوي:** و يتمثل في الشكل الخارجي للمراهق .

فيكون نمو الجسم في هذه المرحلة سريعا ، فمتوسط نمو المراهق من حيث الوزن و الطول والقامة و قد يصل إلى ضعف متوسط نموه في أواخر المرحلة السابقة **(تركي رابح،1996، ص24)**

ونموه للذراعين يسبق نمو الأرجل إذ تسبق الأطراف العليا، السفلى في النمو و تنمو العضلات و يزداد وزن الجسم تبعا لنمو العضلات و العظام. **(خليل مخائيل معوض،1994،ص332)**

وتزداد المساحة السطحية لجبهة المراهق في أبعادها الطولية والعرضية ، و ينحصر منبت الشعر إلى الوراء ، وتغلظ الأنف وتتسع حتى تصبح ضخامتها مصدر قلق شديد للمراهقين و المراهقات خشية أن تشوه شحناتهم ويتسع الفم ، و تتصلب الأسنان و تغلظ ، وينمو الفك العلوي قبل الفك السفلي

وازاء هذه التغيرات يحاول المراهق التكيف مع جسمه الجديد وهو يهتم كثيرا لرأي الآخرين عن هذه التغيرات من أفراد أسرته و أقرانه. **(فؤاد البهي السيد، ب س،ص275)**

**4-1-2-النمو الفزيولوجي** : "ويتمثل في نمو الأجزاء الداخلية في جسم المراهق فتضمر الغدة السنوبرية و الغدة التاموسية في هذه المرحلة لنشاط الغدد الجنسية وتقل حساسية المحور الهيبوتلاموس والغدة النخامية للتغذية المرتجعة المثبطة في زيادة إنتاج العوامل المفرزة للهرمونات الجنسية ، ثم يتبع ذلك كبر حجم الأعضاء التناسلية الخارجية ونزول دم الحيض لدى الإناث. **(محمود حمودة،1996،ص35)**

**4-2 :النمو العقلي:**

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية و نضجها ، ذلك أن النمو الحركي في الطفل يسير من العام إلى الخاص ، وينطبق هذا المبدأ على النمو العقلي فتسير الحياة العقلية من البسيط إلى المعقد ، أي من مجرد الإدراك الحسي والحركي إلى ادراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة .

ففي مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام و يسمى القدرة العقلية العامة ، و كذلك تتضح الاستعدادات و القدرات الخاصة و تزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا ، كالتفكير و التذكر والتخيل و التعلم .(عبد الرحمان العسوي،2001،ص39)

أما عن إدراك المراهق فهو يختلف عن إدراك الطفل ، فإذا كان هذا الأخير يدرك حاضره فقط ، فإن المراهق يمكن أن يدرك الماضي والمستقبل القريب و البعيد ، كما أنه يصبح قادر على استخدام المفاهيم المجردة و بناء النتائج ، فتفكيره ينتقل من المحسوسات إلى المجردات ، و يميل المراهق إلى القراءة و الإطلاع خاصة كتب الدين و الأدب و الرحلات و أخبار الأبطال في مجالات الحياة .

**4-3:النمو الإنفعالي :**

ويتميز بكثرة الانفعالات ذلك لأن المراهق قد دخل إلى عالم جديد بعدما كان يعيش في الطفولة ، فقد ينعزل عن الناس ، وقد يندفع إلى الاختلاط بهم .

ومن مظاهر شدة إنفعالاته أنه يتألم كثيرا لآلام من يحيطون به من أفراد الأسرة والأصدقاء أو الجيران ويندفع يبكي لما يصيبهم. (محمود حمودة،1996،ص35)

ومن أهم خصائص النمو الإنفعالي في هذه المرحلة ما يلي :

4-3-1- "رهافة الحس و شدة التأثر بالمثيرات الإنفعالات المختلفة بسبب النمو الجسمي السريع و لتغير المعالم الإدراكية لما يحيط به .

4-3-2 هناك ميزة أخرى تتصل بانفعالات المراهق في أوائل مرحلة المراهقة و هي أنه إذا أثير و أغضب لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية فهو يصرخ و يعض و يدفع الأشياء .**(الشيخ محمد كامل عويضة ،،ص150)**

4 – 3 – 3-"الإحباط و الكآبة بسبب عدم تفهم الكبار لحاجياته .

4 – 3 – 4-الحب عند المراهق من أهم خصائص النمو الإنفعالي ، الحب المتبادل بينه وبين الآخرين الذي يساعد على التقبل المتبادل و على النمو النفسي

4-3-5- " يندفع المراهق أحيانا وراء انفعالاته حتى يمشي متهورا يركب رأسه، فيقوم على الأمر ثم يتخلى عنه في ضعف و تردد و يرجع باللائمة على نفسه .

هذا بالإضافة إلى التمرد و الثورة على الكبار وعلى تقاليد المجتمع وكثرة أحلام اليقظة ...إلخ. **(خليل مخائيل معوض،،ص249)**

**4-4 : النمو الإجتماعي :**

تعتبر الأسرة و المدرسة من أهم العوامل المؤثرة في النمو الإجتماعي لدى المراهق فالجو النفسي السائد في الأسرة له دور في بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين كما أن المدرسة لها تأثير على اتجاهات المراهق و عاداته وآرائه لأنها الطريق الذي يعبره من المنزل إلى المجتمع الواسع "فالطفل الذي نشأ متوازن ، بعد أن يكون قد تمتع بطفولة خالية من المنغصات الكثيرة يكون في أيام المراهقة في علاقة مع صديق أو أكثر ممن يتقبلونه على علاقته كما هو . **(فؤاد البهي السيد،1996،ص306)**

و أهم مظاهر النمو الاجتماعي ما يلي :

4 – 4 – 1 – ميل المراهق إلى الاستقلال و التحرر من قيود الأسرة و تبعيتها .

4 – 4 – 2- تشتد المنافسة بين المراهق و إخوانه و أترابه ، وتأخذ المنافسة شكلا فرديا فهو يتنافس في التفوق والتحصيل الدراسي و في النشاط الرياضي و الفني .

4 – 4 – 3 – و أهم مظاهر التكيف الاجتماعي أن المراهق يعرف كيف يوازن بين مايطمح إليه و بين ما يتطلبه من بناء ، وهذا ما يؤدي إلى فهم الدور الاجتماعي الذي ينبغي عليه أن يضطلع له . (عبد العلي الجسماني، ب س،ص208)

**3-5 :النمو الخلقي :**

نجد تباعد بين السلوك الفعلي للمراهق و بين ما يعرفه من معايير السلوك الأخلاقي المثالي في المراهقة المبكرة ، و مع النمو يزداد تطابق سلوك المراهقين و المعايير الاجتماعية السليمة، و يكون المراهق قد تعلم المشاركة الوجدانية و التسامح و الأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والعدالة والتعاون والمودة و تحمل المسؤولية .

وتزداد المفاهيم عمقا مع النمو ، إذ في المراهقة المتأخرة تتسع دائرة التفاعل الإجتماعي عن ذي قبل للنمو الخلقي و تتنوع الخبرات و يزداد تسامح المراهق و تساهله بالنسبة لبعض محددات السلوك الأخلاقي ، و قد تتحدد و تتعارض معايير السلوك الأخلاقي لديه ، وفي نهاية مرحلة المراهقة يصل المراهق للنضج الأخلاقي ، و ذلك حيث يساير المعايير السلوكية الأخلاقية ، اعتقادا أنها هي الصواب **(رشيد حميد العبودي ،2003، 140)**

## 5/أشكال المرهقة:

هناك عدة أشكال للمراهقة وسنتطرق في دراستنا الى البعض منها فيما يلي:

**5-1المراهقة المتوافقة:**

تتسم بالهدوء والتوازن النفسي والميل الى الإستقرار والإتزان العاطفي، كما تتميز بالتوافق المراهق مع والديه وأسرته وبالتوافق الإجتماعي والرضا عن النفس والإعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة ومن العوامل التي تساعد على أن تكون المراهقة مرحلة متوافقة نجد عامين أساسيين هما:

- المعاملة الأسرية الجيدة.
- توفير جو من الثقة والراحة والشعور بالأمن...

**(حامد عبد السلام، 1995، 108).**

**5-2المراهقة الإنسحابية المنطوية:**

هذا النوع من المراهقة يتم بالإنطواء والاكتئاب والتردد والخجل، والقلق، الشعور بالنقص كما تتميز بنقد النظم الإجتماعية وثورة على الوالدين، الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور

حول موضوعات الصراع والحرمان من الحاجات الغير مشبعة، والإتجاه الى النزعة الدينية بحث عن الخلاص من مشاعر الدين، وهذا النوع من المراهقة يتأثر بعدة عوامل منها:

اضطراب الجو الأسري، السيطرة الوالدية، تركيز الأسرة على النجاح الدراسي والتفوق مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق.**(حامد عبد السلام زهران، 1995، 11).**

**5-3المراهقة العدوانية:**

تتميز هذه المراهقة بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع والانحرافات الجنسية، والعدوان على الإخوة والزملاء وكذا التعلق الزائد بالروايات والمغامرات والشعور بالظلم ونقق تقدير الذات، ولعلى العوامل المؤثرة في هذا النوع من المراهقة هي: التربية الضاغطة والقاسية والمتسلطة، الممارسات من طرف الأسرة، ورامة الوالدين مع أبنائهم وتركيز الأسرة على نواحي الدراسة فقط.

**5-4المراهقة المنحرفة:**

يتميز هذا الشكل من المراهقة بالإنحلال التام في الأخلاق والإنهيار النفسي الشامل والبعد عن المعايير الإجتماعية في السلوك، والإنحرافات الجنسية وسوء الأخلاق تنتج هذه المراهقة نتيجة لعوامل عديدة كمرور المراهق بخبرات قاسية أو صدمات أسرية عنيفة وقصور الرقابة الأسرية، بالإضافة الى قسوة الرقابة الأسرية بالإضافة الى قسوة الأسرة في معاملته وتجاهلها لرغباته وحاجاته، التدليل الزائد إضافة الى عوامل جسمية حية المتمثلة في احتلال في التكوين الغدي والضعف البدني. **(حامد عبد السلام زهران، 1995، 112-115).**

## 6/حاجات المراهقين:

إن التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تصحبها تغيرات في حاجات المراهقين، فتبدو في بعض الأحيان هذه الحاجات قريبة من حاجات الراشدين، إلا أن علماء الإجتماع يجدون فروقا واضحة، خاصة في مرحلة المراهقة ويمكن تلخيصها في الجدول التالي كما يلي:

| | |
|---|---|
| **الحاجة إلى الأمن** | · الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية.<br>· الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي الإسترخاء والراحة.<br>· الحاجة إلى تجنب الخطر والألم والبقاء حيا.<br>· الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة والمساعدة في حل المشكلات.<br>· الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع. |

| | |
|---|---|
| **الحاجة إلى الحب والقبول** | · الحاجة إلى الحب والمحبة.<br>· الحاجة إلى القبول والتقبل الإجتماعي.<br>· الحاجة إلى الإنتماء إلى الجماعات والشعبية.<br>· الحاجة إلى إسعاد الآخرين. |
| **الحاجة إلى مكانة الذات** | · الحاجة إلى المركز والقيمة الإجتماعية إلى أن يكون قائدا.<br>· الحاجة إلى الإتراف من الآخرين.<br>· الحاجة إلى النجاح الإجتماعي والإقتناء والإمتلاك.<br>· الحاجة إلى تجنب اللوم والتقبل من الآخرين.<br>· الحاجة إلى الشعور بالعدالة والمعاملة. |
| **الحاجة إلى الإشباع الجنسي** | · الحاجة إلى التربية الجنسية.<br>· الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.<br>· الحاجة إلى إهتمام الجنس الآخر وحبه.<br>· الحاجة إلى التخلص من التوتر. |
| **الحاجة إلى النمو العقلي والإبتكار** | · الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك.<br>· الحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها.<br>· الحاجة إلى التنظيم والخبرات الجديدة والتنوع.<br>· الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات.<br>· الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي. |
| **الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات** | · الحاجة إلى النمو.<br>· الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا.<br>· الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات.<br>· الحاجة إلى النجاح والتقدم. |

(زرارقة فاطمة الزهراء، 2010،ص170).

## 7/مشكلات المراهقة:

في حالة عدم إشباع أحد هذه الحاجات أو بعضها تظهر مشكلات عديدة

**7-1بعض مشكلات المراهقة:** تنبثق مشكلات المراهقة من تضافر عوامل عديدة، ومن تشابك عمليات النمو وتأثيرها على المراهق وكيفية تعامل الأسرة معها، هذا وتتميز المراهقة بمشكلات متفاوتة الحدة والأثر على المراهق، فمنها ما تكون مرحلية ما تلبث أن تتلاشى بمجرد مرور هذه المرحلة، ومنها ما تكون مرحلية مع درجة أكبر من الحدة والمتعلقة بالصراع الطبيعي بين

معتقدات المراهق ومفرزات الشعور بالمسؤولية من طرف الوالدين، ومنها أيضا المشكلات الحادة التي يستمر تأثيرها على حياة المراهق في المستقبل وحتى أثرها على المجتمع وأهدافه.

فالمراهقة فترة مليئة بالمشكلات، لأنها فترة تيقظ الشعور والميلاد النفسي الذي يتم بالتمييز بين الأنا والأبوين، وتختلف مشكلات المراهقة من فرد لآخر وتختلف عند الفرد الواحد من موقف لآخر، فقد يكون لدى فرد مشكلات في أسرته، ولدى فرد آخر مشكلات في مدرسته، ولدى فرد ثالث مشكلات في عمله...، ونحن نعرف أن المراهقين يتغير سلوكهم بتغير معارفهم وخبراتهم، ومفتاح الصحة النفسية هو أن يحول الإنسان مشكلات تسيطر عليه إلى مشكلات يسيطر هو عليها. **(عصام فريد عبد العزيز محمد، 2009، ص ص 10-11)**

## 7-2 مشكلات بسيطة

**1- مشكلات تتعلق بالصحة والنمو الجسمي:** تتمثل في:

- عدم تناسق الجسم، وظهور حب الشباب أو تأخر النمو مقارنة بالأقران.
- الشعور بالتعب، والإرهاق وحالات الإغماء المتكرر، والغثيان.

والشيء الذي يزيد من تفاقم المشكلة عدم الوعي الأسري، ووصف المراهق بما يكره، وخاصة إذا وجد نفس الشيء من أقرانه. **(ميخائيل إبراهيم أسعد، 1998، ص363)**

**2- مشكلات نفسية:** حيث يتعرض المراهق للإضطراب النفسي بسبب الدوافع النفسية المتضاربة التي لا يتم التناسق والتكامل بينها مما يسبب له مشاعر "التناقض الوجداني أو ثنائية المشاعر Ambivalence التي تتلخص في التذبذب وعم إستقرار مشاعره، كأن يشعر بالإنجذاب والنفور والحب والكره والرضا والسخط إزاء الموضوعات والمواقف. **(خليل ميخائيل معوض، 1994، ص370.)**

ويتأتى الضغط النفسي من تصاعد التوتر الناتج عن عدم قدرة المراهق على إتخاذ القرارات المناسبة إذ يبقى متأرجحا بين نزعة طفولية تتسم بالتنصل من السؤولية وبين نزعة راشدة تحاول إجباره على القيام بما هو مناط به.

ومن بين الأمراض النفسية التي تؤثر على حياة بعض المراهقين هي:

• **حالة الإكتئاب:** وهي حالة مرضية تصيب الكبار، كما تصيب الصغار ولا تختلف أعراض هذا المرض النفسي عند المراهقين عنه عند البالغين.

ومن أعراض هذا المرض هي:

- الحزن الشديد والنوم الدائمين.
- النظرات التائهة(دون النظر إلى شيء معين).
- كذلك عدم الإحساس والشعور بمتع الحياة وملذاتها.
- قلة التركيز والإحباط والفشل في الحياة.
- عدم القدرة على التعبير عن الرأي.
- عدم التمكن من إتخاذ القرارات.
- روح التشاؤم والقلق والخوف.
- ضعف الذاكرة وفقدان الشهية.

• **إنفصام الشخصية:** وهو مرض نفسي خطير لديه ثلاث أعراض هي:

- تشتت الأفكار بحيث يصبح المراهق لا يتحكم في الربط بين الأفكار.
- الهذيان: بحيث يتخيل وجود أشياء ليست في الواقع ويقتنع بها كخوف من شخص يلاحقه.
- الأوهام: كرؤية شخص ما غير موجود في الواقع، بحيث يصعب إقناعه بعدم وجوده.

**3- مشكلات إجتماعية:** وتتمثل في:

- عجز المراهق عن إقامة علاقات خارج الأسرة، وقد أشارت الدراسات إلى نقص القدرة والإرتباك في المواقف الإجتماعية.
- الخوف من إرتكاب الأخطاء.
- الخوف من مقابلة الناس "نقص القدرة على الإتصال بالآخرين ونقص القدرة على إقامة صداقات جديدة.
- الوحدة ونقص الشعبية ورفض الجماعة له، وغيرها من المشكلات الإجتماعية الأخرى. **(أمل الأحمد، 2001، ص 231-235)**

كما قد يلجأ المراهق إلى الإسراف في الإهتمام بمظهره وتغيير لهجته من أجل الحصول على القبول الإجتماعي، أو يقدم على التدخين، وقد يسوء الأمر عندما يتحول إلى إدمان المخدرات "فقد يكون الشخص مجاملا أو خجولا لدرجة أنه قد يتورط في قبول الأشياء التي يقدمها إليه أصدقاؤه في الحفلات والمناسبات الإجتماعية أو في الزيارات."

**7-3 مشكلات متوسطة**

**1- المشكلات الأسرية:** حين يتعرض المراهق للمشكلات السابقة فإن الاسرة تعمل على مساعدته لتخطي الوضع، وفي أحيان أخرى قد لا تكون الأسرة واعية بهذا الدور أو أنها غير قادرة على تقديم المساعدة، إذ يعمل المراهق كي يبرهن على أنه قد أصبح راشدا قادرا على الإستقلالية وأنه لم يعد بحاجة إلى مساعدة الآخرين " فكل مساعدة منهم وخصوصا من الأهل يعتبر تدخلا في شؤونه الخاصة، فيصبح الأهل بخاصة أمام مأزق حقيقي، إذ كيف يمكنهم مساعدة أبنائهم إذا كانت المساعدة غير مقبولة؟ وكيف يمكن التواصل معهم إذا كانت كل التفاتة منهم تعتبر إهانة؟" **(عبد اللطيف معاليقي، 2004، ص158)**

وفي الحالة التي لا تكون فيها الأسرة واعية بالدور الذي ينتظرها في مرحلة مراهقة أبنائها، نجدها تدخل في صراع محتدم بينها وبينهم، ويرى أنصار مدرسة التحليل النفسي أن الصراع مع الأهل في هذه المرحلة من الخصائص النفسية للنمو وأن الأسرة تعتقد أن أبناءها قد تمردوا عليها وقابلوها بالعصيان والعقوق.

**2- مشكلات مدرسية:** تمثل المدرسة المحيط الاجتماعي الخصب للتفاعل بين المراهقين للتنفيس عن ضغط السيطرة الوالدية، لكنها في نفس الوقت وجه آخر لصراع الأجيال بين المعلمين والمدراء والقائمين على التربية والتعليم، وفي غالب الأحيان نجدهم يتعاملون بسلبية مع التمرد الطبيعي للمراهق لينتهي به الأمر إلى الإنذارات المتوالية، والتوبيخ المستمر، على مرأى زملائه، وحتى الطرد والإقصاء ونظرا لحساسيته المتزايدة فإن تحصيله يرتبط مباشرة بالتحفيز والتشجيع فيكون التحصيل إيجابيا، وبالتحقير والإهانة فيكون التحصيل متردیا خاصة إذا ربطنا ذلك بتزايد ميول المراهق إلى إستيقاء المعلومات من خارج المقرر المدرسي.

ويمكن حصر أسباب مشكلات المراهقة في المدرسة فيمايلي:

· انعدام العلاقات الحميمة بين المراهق والمدرس.

· مشاعر الخوف واتخاذ موقف الدفاع عن الذات.

· فقدان التوجيه السليم.

· إحساس المراهق بنقص الكفاءة للتحصيل المناسب.

· عدم الاستقرار الأسري.

· ضعف ذكاء التلميذ.

· نقص النشاط الترويحي المنظم في المدرسة.

**3- مشكلات حادة:**

لا تفصل المراهق عن احتلال الدور الاجتماعي المناسب إلا خطوات قليلة، ويتحول بذلك من المفعول إلى الفاعل الحقيقي وهذا يقودنا إلى تجاوز الحديث عن إكتمال النمو الجسمي والعقلي وسلامة جهازه النفسي والصراع المفاهيمي بين الأهل وبينه، إلى الحديث عن مشكلة الهوية عند المراهق، وقدرته على الإنجاز وتحقيق أهداف مجتمعه أو الإنحراف عنها، والشعور بالإغتراب، فإذا واجه هذه المشكلات ومثيلاتها، وبخاصة إذا كانت مشكلات أغلب المراهقين في مجتمع ما، فإنها تصبح أكثر من مشكلات مرحلية تتعلق بفترة محددة، ومما لاشك فيه أنها ناتجة عن التنشئة غير السوية القائمة على العقاب والترهيب والإساءة اللفظية للمراهق وكبت رغباته وعدم تشجيعه على إكتشاف ذاته وإمكانياته وبالتالي التنصل من قوميته وإنكاره لهويته، وفي التحليل التالي نحاول معرفة مدى اتساع الهوة الثقافية ومدى الفراغ الوجداني الذي يعانيه المراهق ومن هذه المشكلات مايلي:

· **أزمة الهوية:** حين تكلم **اريكسون** عن اكتساب المراهق للهوية نتيجة لعمليات النمو، فإنه نوه إلى المشكلات الحادة والتي تتعلق بفقدانه للهوية مقابل ذلك، حيث يعجز عن الإجابة عن التساؤلات التي من شاكلة: من أنا؟ وماهو موقعي من أسرتي؟ وزملائي؟ ومحيطي؟ ولمن أنتمي....؟ وكثيرا ما تتناقض فكرة المراهق عن ذاته جسديا ونفسيا واجتماعيا ودينيا عن فكرة الآخرين عنه، لا بل عن الصورة المثالية التي رسمها لنفسه في المستقبل. الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى زعزعة الهوية، وربما إلى فقدانها، ومن ثم حدوث الأزمة التي تنطوي بدورها على أزمات فرعية. **(أمل الأحمد، 2001، ص93).**

# الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع:
# الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1-تذكير بتساؤل الدراسة.

2-الدراسة الاستطلاعية.

3-منهج الدراسة.

4-حالات الدراسة.

5-حدود الدراسة.

6- أدوات الدراسة.

**تمهيد:**

بعد التطرق إلى الجانب النظري وتحديد إشكالية الدراسة والهدف منها وإستعراض المفاهيم الأساسية للموضوع، تم تطرقنا فصلين للبحث المتمثلين في فصل سمات الشخصية ، فصل المراهقة فجاء الجانب التطبيقي الإجابة على تساؤل الدراسة وذلك بالاعتماد على تطبيق أدوات الدراسة التي تساعدنا على جمع المعلومات فتعرضنا في هذا الفصل إلى منهجية البحث والتي تشمل على:

التذكير بتساؤل الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، حالات الدراسة، منهج الدراسة، مجال الدراسة ،الأدوات المستخدمة .

## 1/ التذكير بتساؤل الدراسة:

ماهي سمات شخصية المراهقة يتيمة الأبوين؟

## 2/ الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية أو الكشفية كما يتضح من اسمها تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة والكشف عن جوانبها وأبعادها وأحيانا ما يطلق على هذا النوع من الدراسات «الدراسات الصياغية» من منطلق أن هذا النوع من البحوث يساعد الباحث من صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لبحثها بحثا معمقا في المرحلة التالية أيضا لكونها تساعد الباحثين في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق.

إذ يستحسن قبل البدء في إجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث.( **منسي محمود عبد الحليم،2003، ص61.)**

تم اجراء دراستنا يوم 2016/ 03/17 على مستوى الجمعية الخيرية كافل اليتيم الوطنية ، و هي جمعية خيرية ذات طابع اجتماعي ، المتواجدة بشارع 24

أفريل بسكرة ، تتكون الجمعية من ستة اعضاء ،لكل منهم دوره ، تهدف الجمعية للتكفل بالأيتام و الأرامل في جميع الشؤون الإجتماعية و الصحية و التكوينية والترفيهية ،تطوير اليتامى و الأرامل من خلال التكوين و التكفل العام ،حماية الارامل واليتامى خاصة من الآفات الإجتماعية ،حماية المصالح المدنية للأيتام، النشاط الثقافي و الرياضي، التسلية والترفيه.

**1-2أهداف الدراسة الاستطلاعية :**

- التأكد من توفر حالات الدراسة ( المراهقة يتيمة الأبوين )على مستوى الجمعية.
- جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات على موضوع الدراسة.
- الإطلاع على ظروف الدراسة حتى يمكن التعامل مع العراقيل والصعوبات التى يمكن أن تواجهنا.

**2-2نتائج الدراسة الإستطلاعية:**

عدم وجود حالات تتلائم مع الموضوع وعليه تم إ ختيار حالات خارجية توفرت فيها الشروط التى تخدم موضوع الدراسة.

## 3/ منهج الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج العيادي الذي يعرفه "ل.ويتمر" wittmer.L على أنه « منهج في البحث يقوم على استعمال نتائج فحص مرضى عددين ودراستهم الواحد تلوى الآخر من أجل استخلاص مبادئ عامة توحي إليها ملاحظة كفاءتهم قصورهم»( **جيلالي سليمان 2012، ص77**).

بينما يعرفه لاقاس "Dagacre" « على أنه تناول للسيرة الذاتية في منظورها الخاص وكذلك التعرف على المواقف وتصورات الفرد اتجاه وضعيات معينة معادلا بذلك إعطاء معنى للحالة للتعرف على بنيتها وتكوينها، كما يكشف عن الصراعات التي تحركها ومحاولة الفرد حله».(**M.,Reucrlin 1992p113**)

إن هذا المنهج يرتكز على دراسة الحالات الفردية ويستخدم في سبيل تحقيق أهدافه وسائل وأدوات جمع البيانات المستخدمة في البحوث النفسية كاختبارات الذكاء

واختبارات الشخصية ودراسة الحالة وما إلى ذلك(**علي معمر عبد المؤمن، 2008، ص117**).

حيث تعرف دراسة الحالة كونها الوعاء الذي ينظم فيه الإكلينيكي ويقيم كل المعلومات والنتائج التي يتحصل عليها من العميل وذلك بواسطة الملاحظة بنوعيها والمقابلات بالإضافة إلى التاريخ الاجتماعي والفحوصات الطبية، والاختبارات السيكولوجية، تسمح دراسة الحالة بوصف الظواهر السوية والغير سوية، مألوفة أو نادرة ووضع فرضيات لحل دراسة الشخصية(**عبد الوافي زهير بوسة، 2012، ص32**).

## 4/- حالات الدراسة :

- **الحالة الأولى** : مراهقة تبلغ من العمر 20 سنة يتيمة الأبوين .
- **الحالة الثانية** : مراهقة تبلغ من العمر 21 سنة يتيمة الأبوين.

## 5/- حدود الدراسة:

**5-1 الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة بالسكن الخاص بالحالات بولاية بسكرة.

**5-2 الحدود الزمانية:** كانت مدة الدراسة من 2016/03/26 إلى 2016/03/30.

## 6/- أدوات الدراسة:

### 6-1 المقابلة العيادية نصف موجهة:

قبل التطرق إلى المقابلة العيادية نصف موجهة يمكن الإشارة إلى المقابلة بصفة عامة والتي تعرف على أنها « محادثة جادة بين شخصين،المفحوص والاختصاصي القائم بالمقابلة وهو متخصص مدرب يحاول أن يفهم المفحوص ويقدر بعض خصاله ويحصل على معلومات معينة عن سلوكه الماضي أو الحاضر أو شخصية وتجري المقابلة في موقف المواجهة وتعتمد على التواصل اللفظي»( **أحمد محمد عبد الخالق، 1996، ص93**).

أما المقابلة العيادية النصف موجهة التي هي عبارة عن علاقة بين العميل والأخصائي النفسي للحصول على المعلومات، حيث يستعين فيها المفحوص بالأسئلة يطرحها على

المفحوص بالتالي لا يخرج هذا الأخير عن إطار الموضوع والسير اتجاه واضح مع المحافظة على حرية التعبير للحالة ويدور الموضوع حول البحث فقط(**عبد الفتاح دويدار، 2002، ص128**).

- كما عرفت على أنها: « تلك التي تكون الأسئلة فيها مزيجا من المقابلة المغلقة والمقابلة المفتوحة وفيها تعطي الحرية للمقابلة، طرح السؤال بصيغة أخر والطلب من المستجيب المزيد من التوضيح»( **حسن مصطفى عبد المعطي، 2008، ص207**)

## 6-2- اختبار الرورشاخ:

**6-2-1 التعريف بالاختبار:** هو اختبار من يقع الحبر اكتشفه هيرمان رورشاخ " horschach.H" عام 1920 والذي يسمح ليس فقط بدراسة الخيال ولكن بإقامة تشخيص نفسي عند الطفل، المراهق الراشد وتجعل دقة الأداة من الممكن الكشف عن مؤشرات خفية تظهر سيرورات لم تتمكن الملاحظة والمقابلة من إظهارها عند الفرد سواء تعلق الأمر بسيرورات مرضية في طريق التكوين أو بعناصر تحمل تطور جيدا على مستوى الشخصية، هذا الاختيار يسمح إذا بتقييم دينامي للموارد الحالية والخفية للفرد ونقاط ضعفه(**1998p48 ,c.chabert**).

يدخل اختبار الرورشاخ ضمن الاختبارات الاسقاطية التي تسهل التفريغ في مادة الاختبار لكل ما يرفض الفرد أن يكون وكل ما يحس به أنه سيئ أو من نقاط ضعفه وأنها تجعل الفرد ينتج بروتوكول إجابة حيث أن بنية هذا البروتوكول تطابق بنية شخصيته.

وتسمح المادة الاسقاطية المتحصل عليها من فهم نوعية العلاقة مع الواقع وفي نفس الوقت بالوقوف على إمكانية الفرد لإدماج واقعه النفسي في نظامه الفكري إذ يجد هذا الأخير نفسه أمام ضغوط داخلية وخارجية فيتبين لنا كيف يواجه عالمه الداخلي ومحيطه الخارجي(**جيلالي سليمان، 2012، ص80**).

**6-2-2 مادة الاختبار:**

اختبار الرورشاخ عبارة عن عشرة يقع حبر مطبوعة على بطاقات من الورق المقوى من قياس 17 في 24سم، بعض هذه البطاقات ملون وبعضها أسود وأبيض على النحو التالي:

البطاقات (I، IV، V، VI،VII ) ليست ملونة وهي عبارة عن درجات مختلفة من اللون الأسود والرمادي.

البطاقات ( II،III ) مطبوعة باللون الأحمر والأسود.

البطاقات ( X،IX ، VIII ) مطبوعة بألوان متعددة.

**6-2-3 أدوات الاختبار:**

- بطاقات الرورشاخ
- مصور لبقع لتحديد المواقع التي تستثير استجابات المفحوص.
- ساعات توقيت.
- استمارة تسجيل الاستجابات.( **حسين عبد الفتاح، 2003، ص160)**

**6-2-4 تطبيق الاختبار:**

أ- **شروط التطبيق:** تحدد ن. روش دوترونياغ شروط تطبيق الرورشاخ كما يلي:

- يجب توفير جو هادئ للمفحوص.
- يجب أن يكون الفاحص يقضا.
- الملاحظة وعدم التدخل إلى في الضرورة.
- يجب معرفة سبب الفحص.
- في إطار حصيلة الفحص النفسي أو مجموعة من الاختبارات لا يجري الرورشاخ بعد اختبار تفهم الموضوع لأن التعليمة في هذا الأخير تتعلق بتكوين قصة قد يحتفظ بها في ذهنه عند تطبيق الرورشاخ.
- ومن المستحسن إقامة علاقة جيدة أو اتصال جيد مع الفرد وكسب ثقته من خلال مقابلة قصيرة، مع طفل يمكن استعمال اللعب أو نطلب منه رسم حر ويجب تجنب الحديث معه عن الاضطراب أو المشاكل التي يعاني منها.

**ب- كيفية التطبيق:**

يطبق اختبار الرورشاخ على الأطفال والمراهقين والراشدين ويتم ذلك من خلال مرحلتين أو 3 في بعض الأحيان.

- الأولى وهي مرحلة التطبيق وتتمثل في تقديم لوحات الاختبار للمفحوص واحدة تلوى الأخرى إلى ان تنتهي كل اللوحات ويقوم الفاحص بتلوين كل الاستجابات وملاحظة كل سلوك صادر عن هذا الأخير مع تسجيل زمن الرجع الخاص بكل لوحة والمدة المستغرقة فيها.
- ثم تأتي بعدها مرحلة التحقيق وهي لا تقل أهمية عن سابقتها حيث يعيد الفاحص فيها تقديم اللوحات واحدة تلوى الأخرى للمفحوص أو تلك التي يحتاج فيها إلى توضيحات معينة بهدف تحديد العناصر الأكثر أهمية في التنقيط وتحليل البروتوكول. إذ يساعد التحقيق على حصر الدينامية النفسية للشخصية التي دفعت الفرد لإعطاء تلك الاستجابات.
- أما المرحلة الثالثة للتطبيق فهي اختبار الحدود والتي ينتق غليها الفاحص عندما ينعدم أو ينقص نمط معين من الاستجابات في البروتوكول كقلة الاستجابات الشائعة أو انعدام التصورات البشرية أو انعدام نمط معين من طرق التناول أو حتى غياب الاستجابات اللونية في اللوحات الثلاثة الأخيرة وفي الخير ينتقل الفاحص إلى ينتقل الفاحص إلى اختيار الاختبارات حيث يطلب من الفرد أن يريه اللوحتين اللتين لا يعجبانه كما يطلب منه تبرير اختياره.( **ع.سي موسى، رزقار، 2002، ص44-45)**

### 6-2-5 تعليمة الاختبار:

تقدي تعليمة الاختبار تبعا لكل مرحلة من راحل التطبيق المذكورة سالفا وهي على اختلاف أنواعها تنبه المفحوص للإدلاء بما يراه في اللوحات.

وهناك عدة تعليمات نذكر منها تعليمة الباحثة ك.شابير التي تقدم كالآتي: « سوف أريك عشرة لوحات، عليك أن تقول ما تجعلك تفكر فيه وما الذي يمكن أن تتخيله انطلاقا من اللوحات »**(( ع.سي موسى، رزقار، 2002، ص45))**

### 6-2-6 التنقيط:

**أ- التنقيط الكمي:**

كل إجابة على لوحات الرورشاخ يجب أن تقيم حسب ثلاث معايير تصنيف رئيسية وذلك على حسب الأسئلة التالية:

- ما هو نمط إدراك اليقظة؟ هل أدركتها كلها أو جزء منها؟
- ما هو المحدد الذي أثار الإجابة؟ الشكل، اللون، الحركة؟
- ما هو محتوى الإجابة؟ حيواني، تشريحي، جغرافي....؟هل هي إجابة شائعة أم أصلية.**(C. Beizman:1982 p32)**

**ب- التنقيط الكيفي:**

بعد الانتهاء من تقييم الاستجابات يقوم المصحح بجمع عدد الإجابات المتعلقة بكل معيار ثم يعد مختلف النسب المئوية وينشأ مجموعة العلاقات مختصرة في صيغة خاصة للمفحوص التي نجد منها نمط الإدراك، نمط الرجع الداخلي، النسبة المئوية للإجابات الحيوانية كل هذه التقييمات العددية والتي تضاف إليها مجموعة معايير دالة غير رقمية (صدمة الرفض، المثابرة الملاحظات الوصفية) تكتب على جدول من خلاله يقوم الباحث بتكوين المخطط النفسي**(p32 C. Beizman:1982)**.

### 6-2-7 إشكالية اللوحات:

تحدد الباحثة ك.شابير إشكالية اللوحات أو محتواها الكامن فيما يلي:

اللوحة I: ضع الفرد أمام الاختبار مما يمكن أن يجعله يعيد معايشة خيرة اللقاء الأول مع موضوع غريب، هذه اللوحة توحي بالعلاقات المبكرة مع موضوع الأم كما أن استنادها إلى الجسم الإنساني يقدم لها معنى مزدوج. نرجسي (صورة الجسد، وتصور الذات) وموضوعي (العلاقة بالصورة الأمومية).

اللوحة II: تعود هذه اللوحة إلى مشكلة الخصاء (قلق الخصاء) الفراغ الأبيض (Dbl) يدرك عحفرة أو جرح، في بعض الحيان يحدث له استثمار مضاد، بإضفاء القيمة للنقطة الوسطى التي تؤول برمز قضيبي، المرجعية النسبوية عادة ما تتكرر ( حيض، حمل، ولادة، هوامات

جنسية) كما أن هذه اللوحة تستحضر سيناريوهات توجد فيها استثمارات الغريزية بقوة سواء بجانبها الغريزي والعدواني .

اللوحة III: هي لوحة ذات رمزية قضيبية تظهر فيها صورة القوة القضيبية المرتبطة بالذكورة، صورة هوامية لأم قضيبية تظهر لنا الوضعيات التي يتخذها الفرد اتجاه صورة القوة وقمص دينامياتها تظهر من خلال تصورات سلبية أو إيجابية.

اللوحة IV: تظهر هذه اللوحة سيرورات التقمص الجنسية وثنائياتها الجنسية الظاهرة تجعل الاختيار صعب أحياني وهي لوحة مثيرة لصورة القوة القضيبية المرتبطة بالصورة الذكرية وهذا ما يفسر تسمية اللوحة بلوحة الأبوة.

اللوحة V: وهي لوحة الهوية وتصورات الذات وتمثل اختيار الواقع الأساسي في الاقتراب من العالم الخارجي.

اللوحة VI: هذه اللوحة تحمل الرمزية الجنسية، الثنائية الجنسية تظهر من خلال البعد القضيبي والصورة الجنسية الأنثوية.

اللوحة VII: تحمل هذه اللوحة الصدى الأمومي وتظهر العلاقة الأمومية.

أما اللوحات VII، IX، X تسمح بظهور المشاعر والعواطف ما تمكن من إدراك نوع العلاقة التي ينشئها الفرد مع المحيط الخارجي:

فاللوحة VII: تظهر العلاقة التي يقيمها الفرد مع المحيط الخارجي.

اللوحة IX: هذه اللوحة ذات مرجعية أمومية مبكرة.

اللوحة X: فهي لوحة الانفصال والفردانية.

هذه اللوحات الثلاثة تستدعي عملية نكوص كما توقض لدى الفرد الإحساس بالواقع**(جيلالي سليمان، 2012، ص83-84.)**

### 6-2-8- صدق وثبات الإختبار:

إن إختبارات بقع الحبر عامة قد أثبت نجاحاً كأدوات إكلينيكية وقد أجريت مئات الدراسات على إختبار الرورشاخ كل منهما تعالج جزء واحد من نظرية رورشاخ ويبدو من إتجاه

النتائج بنتون Benton 1950 و هولتزمان Holtzman 1954 وسارارسون Sarason 1954 أن تفسيرات الرورشاخ لها قيمة أكيدة من حيث الصدق، تفوق المصادفة ومع ذلك فإنه يجب أن نذكر أن تفسيرات بقع الحبر تعتمد في النهاية على المعرفة التجريبية لدى الممتحن بديناميكية السلوك الإنساني، وعلى النتائج النهائية التي نحصل عليها بالإستنتاج والمماثلة معتمدين في ذلك على خبرة الممتحن وأصالته وخصوبة إستبصاره وحساسية العامة.

أما دراسات الثبات والتأثيرات الناجمة عن إعادة إجراء الإختبار تحت ظروف متباينة تدل على أن الوظائف المتعددة التي طرقها تكنيك رورشاخ ذات عالية من الثبات إلا أن بعضها يبدو أكثر ثباتا ولا يمكن مقارنتها كع نتائج أدوات القياس السيكولوجي كما إحتمال تأثيرها بالممتحن وتقديراتهم ضئيل. **(حلمي المليجي، 2004، ص128)**

# الفصل الخامس:

## عرض ومناقشة النتائج على ضوء التساؤل

**تمهيد**

**1-عرض الحالات**

**2-مناقشة النتائج على ضوء التساؤل**

## تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية, المتحصل عليها بعد تطبيق الأدوات على الحالات , والمتمثلة في إختبار بقع الحبر لهيرمان رورشاخ و المقابلة العيادية النصف موجهة لغرض تحليل و تفسير النتائج لكشف سمات شخصية المراهقة يتيمة الأبوين .

## أولا: عرض الحالات

### 1- الحالة لأولى

### 1-1- تقديم الحالة (ا,ن) :

-العمر:20 سنة

- المستوي المعيشي : متوسط.
- المستوي الدراسي :ثالثة ثانوي.
- عدد الاخوة :01 اخ شقيق و 10 اخوة غير اشقاء .
- الترتيب بين الاخوة : .2

**1-2- الحالة المعيشية للحالة :** الحالة فتاة مراهقة تبلغ من العمر 20 سنة ,تسكن في مدينة بسكرة ,فقدت الحالة أمها و هي في سن أربع سنوات و كان ذلك عام 1998 نتيجة ارتفاع ضغط الدم المفاجئ و بعد مرور شهر من وفاة الأم أعاد الأب الزواج مرة ثالثة عاشت الحالة مع أخيها في بيت والدها هذا الأخير توفي كذلك في سنة 2000 بعد معانات مع مرض السرطان و هكذا أصبحت الحالة يتيمة الأبوين و هي في سن السادسة بعدها أنتقلت للعيش مع أحد إخوتها من الأب بقرية الإخوة حرزلي ,عاشت طفولة قاسية و معاملة سيئة و إهمال تسبب في إصابتها بمرض فقر الدم .

وبعدما أصبحت الحالة تبلغ من العمر 12 سنة عادت الى العيش مع أخيها الشقيق في مدينة بسكرة و أقامت معه في الطابق الثالث من منزل أخيها الغير شقيق و بذلك بعد حدوث مشاكل مع زوجة أخيها و رفض هذه الأخيرة العيش معها .

**1-3- ملخص المقابلة مع الحالة :** حسب ما ورد في المقابلة فإن الحالة كانت متوترة و قلقة و مترددة و خجولة نوعا ما بدليل انها كانت تجيب على قدر السؤال , فهي تفضل عمل الأشياء بمفردها و ذلك من خلال قولها« كي يشاركني فيها واحد نقلق » المفحوصة تعتبر نفسها غير مرحة لقولها « كل مرة كيفاه و حسب الحالة النفسية لكن الإنطواء أكثر» و انها فقدت الشعور الإستمتاع بقدوم الأعياد و المناسبات في قولها« عادي مش كيما قبل مبررة قولها ب الدنيا سماطت و العباد تبدلوا »

الحالة تفضل التعاون مع الآخرين و يظهر ذلك في قولها «أكيد ماذابيا ندير حاجة مليحة » كما تحرص على المشاركة الإجتماعية الإيجابية مع الآخرين بعدما كانت تفضل العكس لقولها« قبل كنت ما نشتيش, و ضرك العكس مخطراه كنت منطوية و متجبدة » ضف الى ذلك تستمتع بالتعرف على الآخرين و الجلوس معهم حيث أنها تقيم علاقات إجتماعية تتميز بالسطحية في قولها «ايه نستمتع لكن دون ثقة كل واحد نعطيه هواه » كما أنها تفضل قضاء وقت فراغها بمفردها حسب ما أدلت به « نحب نقعد وحدي ديما » و هي تجد متعة في تبادل الزيارات بين الأهل و الجيران لكنها لا تخرج كثيرا .

أما فيما يخص المبادرة في فتح الحوارات مع الآخرين أجابت « غالبا أنا لي نبدأ الحوار» فالحالة تسعدها المشاركة في الحفلات و المناسبات الإجتماعية و يظهر ذلك في قولها « أكيد نروح نزهى و نبرد قلبي و نروح » هذا يعني أن الحالة تستغل هذه المناسبات في التقليل من الضغوطات التى تعيشها من خلال التفريغ الإنفعالي .

الحالة تشعر بأنها مستثارة لدرجة الغليان إلا اذا كانت قلقة , و أكدت لديها ميل للبكاء في قولها «**ايه كل ما جات البكية نفرغ قلبي**» فالحالة هنا تقوم بتفريغ إنفعالاتها من خلال البكاء بعد ذلك صرحت بأنها تشعر بالضيق عند قولها « **كي ما نصليش نحس روحي مخنوقة** » , أما فيما يخص عن غضبها من معاملة الناس لها أرجعت ذلك حسب محبتها لشخص في حد ذاته قالت « **أكيد نغضب كي ما يعاملونيش مليح , لكن ضرك ما عدتش نعمر راسي ياسر,و على حساب الشخص** »

أكدت الحالة بأنها تقوم بحركات تدل على أنها غاضبة في قولها « **نشنف , ما ناكلش** ...» كما يبلغ بها الغضب من بعض الناس إلى الحد الذي يجعلها تشتمهم لي قولها« **كي ننفعل نولي ما نشوفش , نسب عادي , و ساعات نقول حوايج نندم عليهم** ».

أما فيما يخص مشاكل الأكل أجابت « **أنا و مورالي كان عدت مقلقة ولا عندي مشاكل ما نقدرش ناكل و إذا كنت لابأس ناكل عادي**» و أن لدى الحالة صعوبات في النوم لقولها « **نطول باه نرقد نبقي في بلاصتي نايضة ساعتين و ثلاثة باه نرقد نحب نرقد ياسر , النوم هروب من الواقع**» و في آخر المقابلة عبرت المفحوصة عن قلقها حول مستقبلها بقولها« **نخاف ما نعيشش كما راني حابة نخاف نتجبر على حاجة مش حابتها**» .

**1-4- تحليل المقابلة للحالة الأولى :**

حسب ما ورد في المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة ( إ ) نجد أن شخصيتها تتسم بسمة القلق المتمثل في التعب في قولها **(نحب دائما نرقد)** و صعوبة التركيز , و يظهر ذلك من طلبها لإعادة الأسئلة , و الأرق المتثل في صعوبة الخلود للنوم لقولها " **نطول باه نرقد نبقي في بلاصتي نايضة ساعتين و ثلاثة باه نرقد نحب نرقد ياسر ,النوم هروب من الواقع** " و ضيق التنفس من خلال اجاباتها " **كي ما نصليش نحس روحي مخنوقة** " و هي لا تفضل عمل الاشياء بمفردها لقولها " **كي يشاركني فيها واحد نقلق** " كما لديها قلق من المستقبل لقولها "**ايه شوية mais كي ندير ربي في بالي ما نخافش** " و قولها "**نخاف ما نعيشش كما راني حابة نخاف نتجبر على حاجة مش حابتها** "

كذلك نجد أن شخصية المفحوصة تتميز بسمة العدوان الذي عرفه آدلر بأنه « سلوك إجتماعي غير سوي يهدف الى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة » (فاطمة الزهراء بن مجاهد ,2014,ص 26 ) حيث لديها نزعة عدوانية نحو ذاتها في قولها« **ما ناكلش , نخليها في قلبي** » و أخرى نحو الغير لقولها « **كي ننفعل نولي ما نشوفش , نسب عادي , و ساعات نقول حوايج نندم عليهم** ».

كما تتسم شخصية المفحوصة بتظاهرات إكتئابية تمثلت في عدم الإستمتاع بالحياة لقولها " **الدنيا سماطت و العباد تبدلوا** " و الرغبة في البكاء " **ايه كل ما تجيني بكية نفرغ**

**قلبي** " و اضطراب النـوم متبوع بفقدان الشهية في قولها « **نطول باه نرقد نبقي في بلاصتي نايضة ساعتين و ثلاثة باه نرقد** » « **أنا و مورالي كان عدت مقلقة ولا عندي مشاكل ما نقدرش ناكل**» و اللامبالاة في قولها « **ما عدتش نعمر راسي**».

كما تميزت شخصية الحالة بوجود مظاهر الإنطواء في أقوالها "**كل مرة كيفاه حسب الحالة النفسية لكن الانطواء أكثر** " و " **لا نحب نقعد وحدي ديما**" و« **ما نحكيش ياسر** » و«**ايه كي يشاركني فيها واحد نقلق**» و وجود مظاهر الإنبساط في أقوالها «**قبل كنت ما نشتيش و ضرك العكس مخطراه كنت منطوية ومتجبدة**» و «**غالبا انا لي نبدا الحوار**» و« **نروح نزهي و نبرد قلبي و نروح** » و« **اكيد ماذابيا ندير حاجة مليحة**

**كما أن المفحوصة تشعر بالوحدة في قولها « ما عنديش صحابات ولا أهل نعول عليهم** » و الحاجة لوجود والديها معها في الأوقات الصعبة لقولها « **كي يعود عندي مشاكل في الدار ماخطراه ما يحبوش العبد الزايد معاهم , ذابيهم ديما وحدهم , ولا الجانب العاطفي**»

## 4-1 نتائج بروتوكول رورشاخ للحالة لأولى

| البطاقات | التحقيق | مكان | محدد | محتوى | شائعة |
|---|---|---|---|---|---|
| البطاقةI: زمن الرجع 23" | | | | | |
| ٨ خفاش يا لطيف. | -الكل. | ك | ش فق | حي | شا |
| ٨ ذيب | -الجزء العلوي الجانبي. | ج | ش- | حي | |
| ٨ بومة | -الجزءالجانبي الوسطى | ج ج | ش+ | حي | |
| ٨ جناحات | -الجناح الجانبي. | ج | ش+ | حي ج | |
| زمن البطاقة 2."23' | | | | | |
| البطاقةII زمن الرجع 20" | | | | | |
| Vالرئة | -الجزء الأحمر العلوي. | ج | ش+ | تشر | |
| Vخنزير | -الأسود. | ج | ش- | حي | |
| ٨فيل | -الجزء الأسود. | ج | ش+ | حي | شا |
| ٨شكل طفلة لابسة غوبا | -الفراغ الأبيض الأوسط. | ف | ش- | ب | |
| "ما عرف" | | | | | |
| زمن البطاقة 2.'16" | | | | | |

صدمة

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| البطاقة III: زمن الرجع 14" | | | | | |
| ٨تنين | -الجزء الأحمر الجانبي | ج | ش- | (حي) | |
| ٨حوتة | -الجزء الجانبي السفلي | ج | ش+ | حي | |
| ٨هذا صدر | -الجزء الأوسط الأسود | ج | ش+ | تشر | |
| ٨هذا زوج قلوب مقابلين بعضاهم | -الجزء الأحمر الداخلي | ج | ش+ | تشر | |
| ما عرفتش | | تناظر صدمة | | | |
| زمن البطاقة 7'."36 | | | | | |
| البطاقةIV: زمن الرجع 2" | | | | | |
| ٨هذا جذع تاع شجرة | -الجزء الأوسط السفلي | ج | ش+ | نبات | |
| ٨شجرة نتاع رأس العام إلا | -الكل | ك | ش- | نبات | |
| الجناحين | | صدمة | | | |
| ماعرف | | | | | |
| زمن البطاقة 4'."40 | | | | | |
| البطاقةV: زمن الرجع 1.25 | | | | | |
| ٨بيان طوم | الجزء الأوسط العمودي | ج | ش- | حي | |
| ٨قط طوم وجيري (تفسير) | | | | | |
| ٨ما بالي والو غير الظلام. | | | | | |
| ماعرفتش | | | | | |
| زمن البطاقة 4'."36 | | | | | |
| البطاقةVI: زمن الرجع 05.'4" | | صدمة | | | |
| ٨شبه شوي للحمامة | الجزء العلوي | ج | ش+ | حي | شا |
| ماعرف. | | | | | |
| زمن البطاقة 6'."16 | | | | | |
| البطاقةVII: زمن الرجع "17 | | صدمة | | | |
| ٨يشبه لمنخار فيل | الجزء الوسطى | ج | ش+ | ج حي | |
| ٨هذو زوج وجوه متقابلين | الجزء العلوي | ج | ش+ | ج س | |
| زمن البطاقة 3'."29 | | تناظر | | | |
| البطاقةVIII : زمن الرجع 17" | | | | | |
| ٨هذا شكل نمر راح يهجم. | الجزء الجانبي الوردي | ج | ج حي | حي | |
| ٨الجذع العلوي للجسم | الجزء الوسطى | ج | ش- | تشر | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| مقسوم.<br>هذا ما كان<br>زمن البطاقة: '50".06 | | | | | |
| البطاقةIX: زمن الرجع<br>'7".1<br>٨هذو ورد<br>٨هذو كرش<br>زمن البطاقة '35".7 | <br><br>كل الجزء الوردي<br>الجزء الداخلي البرتقالي | <br><br>ج<br>ج | <br><br>ل ش<br>ش− | <br><br>نبات<br>تشر | |
| البطاقةX: زمن الرجع "05<br>٨هذا فرخ الطاوس<br>٨هذا يشبه لبرج ايفل<br>٨عصفور<br>٨حرف A<br>٨خذور متفرعة.<br>زمن البطاقة '11".10 | <br>الجزء الأخضر السفلي<br>الجزء العلوي الرمادي<br>الجزء الداخلي السفلي أصفر<br>الجزء الوردي مع الرمادي+ الأزرق الداخلي<br>الجزء الأزرق الخارجي | <br>ج<br>ج<br>ج<br>ج<br>ج | <br>ش+<br>ش±<br>ش−<br>ش+<br>ش± | <br>حي<br>معم<br>حي<br>حرف<br>نبات | |

| اختيار بطاقات | السبب |
|---|---|
| الاختيار الايجابي:**IX** | مفهومة مش معقدة كيما لوخرين. |
| الاختيار السلبي: **VI** | تخلع ما فهمتهاش. |

**البيسيكوغرام:**

**تحليل وتفسير استجابات البروتوكول للحالة الأولى:**

**البسيكوغرام Psychogramme:**

عدد الاستجابات = 27 استجابة.

حساب متوسط زمن الاستجابة = $\frac{\text{مجموع زمن البطاقة}}{R} = \frac{3351}{27} = 128$ "2.08د

التموقعات:

ك%= مج ك/ R×100 = $\frac{2}{27} \times 100 = 7.40\%$

ج%= مج ج/ R×100 $100 = 85.18\%$

ج ج%= مج مج / R×100=$\frac{1}{27} \times 100 = 3.70\%$

ف%= مج ف/ R×100 $= \frac{1}{27} \times 100 = 3.70\%$

نمط المقارنة:

ك%= 7 .40%

ج%=85.18%

جج%= 3 .70%

ف%= 3 .70%

نقول أن أسلوب المعالجة لهذه الحالة هو: ك ج حج ف ونظرا للنسب المتحصل عليها نمط المراقبة كالتالي:

| |
|---|
| كِ جَ حجٍ ف |

التتابع:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ك، ج، حج، ج | ج، ج، ج، ف | ج، ج، ج، ج | ج، ك | ج |
| ج | ج¯ج | ج¯ج | ج¯ج | ج¯ج¯ج¯ج¯ج |

التتابع هو تتابع مففك

حساب العوامل المحددة:

| |
|---|
| ش+=13 |
| ش-= 9 |
| ش± = 2 |

ش% $= \frac{\text{عدد ش} \times 100}{R} = \frac{100 \times 24}{27} = \frac{2400}{27} = 88.88\%$

$$\text{ش} + \% = \frac{100\times\left(\frac{2}{\text{مجموع ش}\pm}\right)+\left(\text{مجموع ش}+\right)}{\text{مجموع ش}} = \frac{100\times1+13}{27} = 58{,}33\%$$

- ل ش=1
- ش فق=1
- ح حي=1

$$\text{ل}\% \frac{\text{عدد الاستجابات في البطاقة}\mathbb{VI}+\text{IX}+\text{X}\times100}{R\text{المجموع الكلي للاستجابات}} = \frac{100\times9}{27} = \%33{,}33\%$$

حساب نمط الرجع الحميم: | عدد ح ب/ مجموع |

T.R.I= 0/0 أي الحالة متضايقة.

حساب استحابات المحتوى:

ب= 1

ب ج= 1

$$\text{ب}\% = \frac{\text{ب}+\text{بج}\times100}{R} = \frac{100\times2}{27} = 7.40\%$$

حي= 11

(حي)=1

حي ج= 2

$$\text{حي}\% = \frac{\text{حي}+\text{حي ج}\times100}{R} = \frac{100\times13}{27} = \frac{1300}{27} = 48.14\%$$

- تشر=5
- نبات=4
- معم=1
- حرف= 1

حساب الشائعات:

$$\text{شا}\% = \frac{100\times3}{27} = \%11.11$$

حساب معادلة القلق:

$$\frac{\left(\text{ج ب}+\text{تشر}+\text{جنس}+\text{دم}\right)\times100}{R} = \frac{100\times6}{27} = \%22.22$$

نسبة المعادلة أكبر من المعدل 12% ومنه نجد أن الحالة لديها قلق حاد.

## 1-5تحليل برتوكول الروشاخ للحالة الأولى:

### 1. الهيكل الفكري:

#### 1-1إنتاجية المفحوصة:

تميز البرتوكول بإنتاجية متوسطة قدرت ب 27 إستجابة بمعدل 2د و 08 ثا لكل استجابة وهذا زمن طويل مما جعل المفحوصة تراقب أفكارها وتسيطر عليها، وما يميز انتاجها الإسقاطي كثرة الإستجابات الحيوانية ذات التمسك الشديد بالواقع الخارجي والتي قدرت ب 11 إستجابة (خفاش، ذئب، بومة، فيل) و4 إستجابات متمثلة في المحتوى النباتي جعلها تتكص الى المراحل الأولية خاصة الفمية وكذلك نجد 5 إستجابات تشريحية ذات علاقة بالعالم الداخلي (رئة، صدر، كرش).

بالإضافة الى ذلك عدم قلب اللوحات ما عدا اللوحة III ونسجل تناظر اللوحة III، VII، أما بالنسبة للإجابات المبتذلة فهي قليلة فهناك 3 استجابات فقط وهي أقل من المعدل حيث ظهرت في اللوحات التالية: الأولى، الثانية، السادسة، وهذا دليل على عدم كفاية في تأقلم الاجتماعي لدى المفحوصة، كما تميز البرتوكول ب 5 صدمات متتالية في كل من اللوحة الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة، وأخيرا السادسة.

#### 1-2 نمط المقاربة:

ك% = 7.40 % ج% = 85.18 % جج% = 3.70% ف% = 3.70%

إن أسلوب المعالجة على نمط (ك، ج، جج، ف) هو نمط ثري أي غني فيه كل أنواع الاستجابات دليل على مرونة الذات والقدرة على التكيف مع الواقع في مختلف الوضعيات (ك، ج، جج، ف) تتابع مفكك دليل على الشخصية السوية إن تغلب نمط المقاربة الجزء حيث %ج= 85.18% مقارنة بالنمط العام 60% وهذا دليل على معالجة المفحوصة مشاكلها اليومية بطريقة جزئية مع تفادي الأمور الكلية وذلك دلالة على استجابة الحالة معظم البطاقات بطريقة جزئية.

تدل هذه الاستجابات على الذوق الحسي العملي ذكاء تطبيقي أكثر منه نظري، فإذا كان عدد ج مرتفع مع ش+ مرتفع فهذا دليل على الاتصال الجيد بالواقع مع الضبط الجيد للتفكير.

إن إرتفاع الجزيئات مع انخفاض الكليات دليل على الاتجاه الحذر لدى المفحوصة وأن الإنخفاض في ك% حسب روش يوحي إلى أن المفحوصة لا تبحث عن التوحد أو إسقاط رغبتها فيها.

كما جاءت نسبة جج=3.70% بالمقارنة مع النمط العام 10-15% وحسب روش جج هي عنصر أكثر اسقاطي بما أن المفحوصة تبتكر أكثر مما تدل ولها قيمة ميكانيزم لتحاشي الصدمة في اللوحة IV أما ف= 3.70% بالمقارنة مع النمط العام 05-10 فحسب أنزو D. Anzieu وجود إستجابة ف محض في نهاية الإستجابات يدل على الروح النضامية.

**دراسة الذكاء:**

أما في ما يخص الذكاء يظهر لدينا ارتفاع نسبة الإستجابات الحيوانية بنسبة فاقت المعدل 48.14% مع ارتفاع نسبة الجزئيات وهذا دليل على قدرات الذكاء التطبيقي أي ذكاء انتاجي حيث تظهر سمات هذا النوع من الذكاء في كل الإستجابات الشكلية حيث قدرت نسبتها ب 88.88% ، وقد جاءت مرتفعة وهذا دليل على أن الحياة الانفعالية تحددها العمليات الفكرية أي جمود التفكير، التعصب، و عدم المرونة وهذا يلاحظ في حالات الاكتئاب.

إن إنخفاض نسبة ش+ الى 51.85% يدل على عدم الاستقرار العاطفي وصعوبات في التكيف، انطواء على الذات وصعوبة التركيز.

فحب روش N . Rausch تتوافق ش+ مع إدراك جيد، يقظة، انتباه و قدرة جيدة على تنقية صور الذكريات.

لقد كان التتابع مفكك أي نمط المقاربة يدل على أن المفحوصة في دائرة السواء كما قد لاحظنا أيضا استجابات جج في البرتوكول جاءت بنسبة أقل من 5% فهذا يدل على تثبيط وكف أن دلالة الإستجابات جج في رد فعل على صراع محدد مع العالم الخارجي والإجتماعي حسب روش أما التناظر يدل على عدم الثقة في النفس وعدم الحماية الداخلية.

**2.الهيكل العاطفي:**

**2-1 الطبع والمزاج:**

يميل نمط الرجع الحميم للمفحوصة إلى التضيق أي ما بين الإنطواء والإنبساط ج ب 0/ ل0 وهذا ما أكدته نسبة ل% حيث قدرت ب 33.33%.

كما أن البرتوكول تضمن استجابة واحدة ل ش حيث تفشل فيها الإنفعالية نوعا ما وذلك في محاولتها للتكيف إذ يجد الفرد صعوبات في تجاوز ذاتيته، وهذا ما نجده عند الأفراد القابلين للتأثير ذوي التلقائية التي ينقصها الضبط كاف.

حسب الرورشاخ الإستجابة ل ش علامة عاطفة انطوائية حساسة وقابلية التأثر.

2-2 مراقبة العاطفة:

من خلال ارتفاع ش%= 88.88% والتي تدل على أن الحياة الإنفعالية للمفحوصة تحددها العمليات الفكرية دون عوامل أخرى أي يسودها جمود التفكير والتعصب وعدم المرونة ويفسر هذا أيضا بالميل الى الإكتئاب.

**2-3 النقاط الحساسة:**

- التناظر: II، VII.
- وجود الصدمة: في البطاقة الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة، السادسة.
- غياب الحركة البشرية في البرتوكول.

**التفسير الدينامي:**

وجدت الحالة صعوبة ما في التعامل مع البطاقة الأولى والتي هي بطاقة "الدخول في وضعيات جديدة" حيث قدر زمن الرجع ب 23 ثا تناولت المفحوصة في اللوحة I التصورات الهوامية للمدرك على شكل محاولة الاندماج التكيفي مع الواقع الموضوعي وعن طريق التمسك بالمألوف ( ك ش+ حي شا) متبوعة ب ش فق فهي دلالة عن قلق غير مضبوط والإستسلام للإنفعالات المبالغة فيها، وهذا يفسر الخوف والقلق من اتجاه المواقف والتجارب الجديدة بعدها قدمت المفحوصة 3 استجابات أخرى بمدركات موجبة لمحتوى حيواني والذي يدل على تمسك

المفحوصة الشديد بالواقع الخارجي كذلك الشعور بالعدوان من خلال الاستجابة الحيوانية (خفاش) والاتجاهات السلبية الاتكالية (ذئب) كما توحي كثرة الاستجابات الحيوانية الى عدم النضج الاجتماعي.

إنخفض زمن الرجع في البطاقة الثانية وهي " بطاقة العوانية" عن سابقتها الى 20 ثا قدمت المفحوصة 4 استجابات، فقد كان التصور الهوامي المدرك على شكل محاولة التكيف مع الواقع الموضوعي عن طريق التمسك بالمألوف (ج ش= حي شا) و إستجابة موجبة بمحتوى تشريح حسب الرورشاخ تدل على "عقدة الذكاء" رغبة المفحوص في الظهور أمام الفاحص بالذكاء والمعرفة الواسعة كذلك " عقدة النقص اتجاه المعرفة" تعويض عن الشعور بعدم الكفاية العقلية والمعرفية.

أنهت المفحوصة البطاقة بالفراغ الأبيض يدل على أن المفحوصة عاقلة نظامية ومنهجية لكن عند الرورشاخ يرجعها إلى وجود نزعات مضادة عدوانية لا شعورية للعالم الخارجي أو الذات نفسها لدى المفحوصة.

أما فيما يتعلق بالبطاقة الثالثة وهي " بطاقة التقمص" قدر زمن الرجع ب 14 ثا تلاشت قدرات التكيف في اللوحة III بمدرك خاطئ (ش-) لمحتوى حيواني يبعث الى التمسك الشديد بالواقع الخارجي ومدركات (تشريحية 'صدر، قلوب) التي توحى إلى إستعراض القدرة العقلية وتغطية مشاعر النقص لدى المفحوصة كما توحى الى الإهتمام الحقيقي بالجسم، غياب الإستجابات البشرية تزيد بها المفحوصة تجميد التام للصورة البشرية الى عدم قدرة المقحوصة على التقمصات البشرية، إحتواء البطاقة على تناظر دليل على عدم الثقة في النفس وعدم الحماية الداخلية مع وجود صدمة.

نجد في البطاقة الرابعة وهي " بطاقة الأبوية" قد انخفض زمن الرجع كثير الى 4 ثا حيث قدمت المفحوصة إستجابتين لمحتوى نباتي الذي يبعث الى العودة لنكوص الطفولي لتخبرنا عن الوضعيات بالنسبة للعلاقات التقمصية من خلال العودة الى الموضوع القديم بمدرك خاطئ (ش-) كأن المفحوصة تقوم بتصورات سلبية اتجاهها مع وجود صدمة.

نلاحظ في البطاقة الخامسة "صورة الذات" قد ارتفع زمن الرجع بمقدار كبير حيث قدر ب 1د و25 ثا تواصل المفحوصة الجمود الدفاعي في اللوحة بتشويه المدرك الخارجي المألوف (ج، ش-) بيان قط لتعود بعد ذلك في هيئة تسلبه من أي تصور أو صدى هوامي لمدركات خاطئة وفشلها في العملية الإبتذالية للتعرف على المدرك هذا يوحي أن للمفحوصة نظرة سلبية عن ذاتها مع وجود صدمة.

إرتفع زمن الرجع إلى 4 د و 05 ثا في البطاقة السادسة "البطاقة الجنسية" قدمت من خلالها المفحوصة إستجابة واحدة جزئية لمحتوى حيواني بطابع الشك (يشبه لحمامة) وهي شائعة مع غياب التظليل و التمثيل الجنسي يجعلنا نفترض وجود مشكل حيث هذه البطاقة من اللوحات الغير مفضلة لدى الحالة.

يظهر في البطاقة السابعة " بطاقة الأمومة" انخفاض في الزمن الرجع 17 ثا قدمت المفحوصة استجابتين (ج ش+) الأولى بمحتوى حيواني يدل على رغبة الحالة في الرجوع الى الطفولة والثانية بمحتوى بشري جزئي يدل على أن المفحوصة نجحت في إدراك الجنس البشري لكن لم تدرك النوع الذي يبعث لصورة الأم، بالإضافة الى وجود تناظر يوحي بأن المفحوصة ليست واثقة من نفسها و عدم وجود حماية داخلية لديها.

أما البطاقة الثامنة " بطاقة القدرة على التكيف العاطفي" نلاحظ أن زمن الرجع يتغير عن البطاقة السابقة أي 17 ثا قدمت المفحوصة استجابة حركة حيوانية دليل على الاندفاع والتهور لدى المفحوصة بالإضافة إلى وجود استجابة تشريحية دليل على الموقف المتصنع و المقولب أمام الإثارات العاطفية.

بقي زمن الرجع نفسه 17 ثا في البطاقة التاسعة "البطاقة المرفوضة " أعطت المفحوصة استجابة بمحتوى نباتي يدل على النكوص الطفولي بالإضافة الى وجود استجابة تشريحية دليل على الموقف المتصنع والمقولب أما المثيرات العاطفية وعدم تقديم استجابة لونية دليل على عدم كفاية النضج العاطفي.

في البطاقة العاشرة وهي " بطاقة التكيف العائلي" تراجع زمن الرجع إلى 5 ثا تناولت المفحوصة استجابات بطريقة جزئية نلاحظ غياب الشائعات في هذه البطاقة وغيابها دليل على

وجود مشكل أعطت المفحوصة عدد الاستجابات أكبر مما أعطته في اللوحات السابقة مع وجود تلقائية وتكيف وهذا يسبب ارتياح المفحوصة للإكمال الاختبار والتخلص من مادته حيث اختيرت هذه اللوحة كبطاقة مفضلة.

**1-6التحليل العام للحالة الأولى:**

من خلال إجراء المقابلة العيادية النصف موجهة و تحليل إختبار الرورشاح , تبين أن الحالة من النمط المتضايق حسب ما ورد في الاختبار T.R.I= 0/0 ول%= 33.33% , وهذا ما أعدته المفحوصة من خلال أجوبتها على أسئلة المقابلة العيادية أعطت مجموعة من الأجوبة تبعث إلى النمط المنبسط و الأجوبة المتبقية توحي على النمط المنطوي.

كما نجد أن المفحوصة لديها قلق ذو دلالة مرضية وهوما تميزت به شخصيتها و الذي ظهر من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة، كما أثبت ذلك الإختبار الإسقاطي الذي ظهر من خلال معادلة القلق والتي جاءت نسبتها 22.22% وهي مرتفعة جدا عن المعدل الذي قدر بـ: 12% وفي هذا السياق نجد أن M. Emmanuelli يقول أن سياق المراهقة يقود الى إعادة تنشيط الصراعات النفسية المرتبطة بالإشكالية النرجسية و الأوديبية و الإكتئابية يسمح هذا السياق لبعض الأفراد بمواجهة التنقيحات التي تتم في مرحلة وإرصانها في حين تعمل لدى الآخرين توليد سياق مرضي. (جيلاني سليمان، 2012، ص54)

أي تكون شخصية ذو دلالة مرضية ظهرت عند المفحوصة في علامات قلق مرتفع و حينئذ يكون من الأهمية أن نميز في خضم هذه التحولات تلك التي لها طابع عادي من التي يمكن أن تشكل خطر لتطور مرضي لذلك يشير الباحثين الى أهمية وضرورة التدخل المبكر بالنسبة للمراهقات ممن لديهن معانات حقيقية وهذا ما نجده وما تميزت به شخصية المفحوصة التي تظهر عليها سلوكات عدوانية لتخفيف من حدة القلق لديها كذلك تكون مرحلة المراهقة أيضا مصبوغة بالضغوطات النزوية فالباحث ر. كان R. Cahn يتحدث في كتاباته حول المراهقة عن "الحنون النزوي"، حيث انه في هذه المرحلة تظهر نزوات جنسية عدوانية بصفة عنيفة مما يجعل الفرد الذي يعيشها يحس بقلق شديد. (R. Cahn, 2002، p2 )

وهذا ما تأكده نتائج الإختبار الذي ظهرت في وجود إستجابة فق بالإضافة إلى إجابات الجزء البشري وغياب الإستجابات اللونية في البروتوكول كما تضمنت صدمة الحركة خصوصا في اللوحة III و VII وهو يدل علامة الشعور بالقلق اتجاه وحدة الفرد ومراقبة مفرطة وشديدة أو الخوف من الإسقاط، كما أن نسبة جج أقل من 5% فهي تدل على التثبيط أو الكف فالإستجابات جج هي رد فعل الصراع المحدد مع العالم الخارجي على إعتبار أن الحالة لم تقدم صورة الأبوية فهي تعبر هنا بالفعل عن التمثيل السلطة الأبوية والقلق الطفولي والشعور بالذنب وهذا ما نجد كارل هورني ركزت على أهمية النظر الى الشخصية وإلى أهمية الحب الوالدي كواحد من أهم الحاجات الأساسية وترى أهمية المخاوف الطفولية المكبوتة ولا تغفل دور الشعور كأنها لا تربطه بالرغبات الجنسية بل بفقدان الوالدين.

وأن المفحوصة تعاني أيضا من بعض الأعراض الإكتئابية فقد أثر القلق سلبا على التكيف العاطفي لدى المفحوصة فهي تعاني من الإستسلام للعواطف والمبالغة فيها حيث يغلب عليها طابع الإنفعال وهذا ما يجعلها إنفعالية نوعا ما حيث تخفي عدوانيتها وخوفها خاصة من الخوض في علاقات جديدة وهذا ما اتضح من خلال إستجابتها في أول بطاقة من الإختبار، هذا ما أوضحه بيك في تعريفه للإكتئاب "فهو توقعات سلبية بشأن الذات والعالم والمستقبل". (مجدي احمد محمد عبد الله، 2000، ص195)

## 2- الحالة الثانية :

### 2-1- تقديم الحالة (ح,م)

-العمر:21 سنة

- المستوي المعيشي :متوسط

- المستوي الدراسي :ثانية جامعي.

- عدد الاخوة :3 اخوة و 2 اخوات

- الترتيب بين الاخوة :الثالثة

**2-2- الحالة المعيشية للحالة:** الحالة فتاة مراهقة تبلغ من العمر 21 سنة تدرس في جامعة بسكرة تعيش الحالة مع اخوتها في بيت أبويها الأخ الأكبر هو المسؤول عن الأسرة كونه يعمل، اصبحت الحالة يتيمة نتيجة تعرض والديها لحادث مرور سنة 2005 حيث كان عمرها 11سنة ,و قد شكل فقدان ولديها معا صدمة كبيرة لكن الحالة تقبلت وفاة والديها واعتبرته قضاء و قدرا.

### 2-3- ملخص المقابلة مع الحالة :

حسب ما ورد في المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة (ح ) التي دامت حوالي 45 دقيقة أنها بسيطة من خلال مظهرها الخارجي, بدت الحالة صريحة متعاونة ومتجاوبة مع الأسئلة التى طرحت عليها, فهي كانت كثيرة الكلام و الضحك , فهي تتحدث بصوت مرتفع, كما تتسرع أحيانا في أجابتها فهي لا تعطي نفسها وقتا للتفكير في الإجابة.

المفحوصة لا تفضل عمل الأشياء بمفردها و ذلك من خلال قولها« **ما نكذبش عليك نشتي لي يعاوني** » حيث تعتبر نفسها مرحة لقولها « **نظل نضحك و نقصر على روحي مانيش صامطة** » و انها تستمتع بقدوم الأعياد و المناسبات في قولها« **نفرح نحس روحي مازلت صغيرة نموت على الاعياد و المناسبات وشكون الى ما يفرحش بالعيد لكن فقدان الوالدين تحسي بيه في الاعياد خاصة في السنين الاولي وفي المناسبات تتذكري تفاصيل الأعياد السابقة و مبعد شوية تعودي تنساي**» و الحالة تفضل التعاون مع الآخرين و يظهر ذلك في قولها «**أكيد ماذابيا ندير حاجة مليحة** » كما تحرص على المشاركة الإجتماعية

الإيجابية مع الآخرين بعدما كانت تفضل العكس لقولها« **نعم نحب ندخل روحي و نحب نصلح بين الناس لكن انا ما نلقاش الي يصلح بيني و بين الناس ما عنديش الزهر, و في المناسبات و الأعراس نساعد على حساب المناسبة و الأشخاص و المكان**» ضف الى ذلك انها لا تستمتع دائما بالتعرف على الآخرين و الجلوس معهم حيث قالت « **مش دائما احيانا نستمتع و أحيانا نندم أني تعرفت على هذوك الناس و الا قعدت معاهم** ».

كما أنها لا تفضل قضاء وقت فراغها مع الآخرين حسب ما أدلت به « **نحب وقت فراغي مع شخص يكون قريب مني جدا و نحب نقضيه في هدوء** » كما أنها لا تجد متعة في تبادل الزيارات بين الأهل و الجيران « **قليلا مش ديما كاينة متعة خطرات يجي جارك مش باه يسقسي عليك يجي باه يعمر لقرع برك**» و قولها « **الأقارب عقارب** »

أما فيما يخص المبادرة في فتح الحوارات مع الآخرين أجابت « **مش ديما على حساب الأشخاص**» فالحالة تسعدها المشاركة في الحفلات و المناسبات الإجتماعية و يظهر ذلك في قولها « **نحب نشارك في كل المناسبات ما نضيعش الفرصة خاصة الي يتلاو فينا** » الحالة تشعر بأنها مستثارة لدرجة الغليان« **اذا كنت مقلقة نفقد اعصابي و نهيج عليه بسبب ابسط حاجة** ».

و أكدت لديها ميل للبكاء في قولها « **أنا رب البكاء نموت على البكاء لو كان ما نبكيش نطرطق لازمني نبكي على الاقل 3 خطرات في الاسبوع كاتبهالي الطبيب انا انسانة سريعة البكاء** » بعد ذلك صرحت بأنها تشعر بالضيق عند قولها « **نشعر بالضيق نحس روحي مش قادرة نتنفس بسبب الخوف من المستقبل** » , أما فيما يخص عن غضبها من معاملة الناس لها أرجعت ذلك حسب محبتها لشخص في حد ذاته قالت « **اكيد لما تكون المعاملة سيئة ما نزيدش نشوف فيه اصلا و نغضب اكيد** »

أكدت الحالة بأنها تقوم بحركات تدل على أنها غاضبة في قولها « **كي نغضب نكسر اي حاجة في يدي بالأخص الكيسان لكن ما نضربش بيهم لعباد , نخبطكم على الحيط و أحيانا نخبط باب غرفتي و نرقد هروبا من الواقع المرير ما نحب نهدر مع حتى واحد**» كما يبلغ بها

الغضب من بعض الناس إلى الحد الذي يجعلها تشتمهم لي قولها« **السب و الشتم لا لكن الصراخ ممكن لأقرب الناس ليا أما مع الغرباء نتهرب من المواجهة و نرجعها على روحي»**

أما فيما يخص مشاكل الأكل أجابت « **الدهون ما نقدرش نأكل الزيوت و الدهون لأنه تسبب مشاكل جمالية** » و أن لدى الحالة صعوبات في النوم لقولها « **نحس روحي مانيش راقدة نحس جسمي راقد لكن عقلي يخمم و نطول باه نرقد مرات نقعد حتي الفجر** »

عبرت المفحوصة عن قلقها حول مستقبلها بقولها« **اكيد عندي قلق كبير جدا حول مستقبلي ونحس ان مستقبلي غامض و مبهم احيان نحس بالي ما عندي حتى مستقبل** » .

**2-4- تحليل المقابلة للحالة الثانية :**

حسب ما ورد في المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة (ح ) نجد أن شخصيتها تتسم بسمة القلق المتمثل في التعب و صعوبة التركيز و الأرق أي صعوبة في الخلود للنوم و ضيق التنفس من خلال اجاباتها( قادرة نغلي) ,( إذا كنت مقلقة نفقد اعصابي و نهيج عليه بسبب أبسط حاجة), (نشعر بالضيق نحس روحي مش قادرة نتنفس بسبب الخوف من المستقبل ) .

كذلك نجد أن شخصية المفحوصة تتميز بنزعات عدوانية نحو الذات في قولها **(نرجعها عليا و نأذي روحي إما بالبكاء او نروح نرقد و ساعات نحس روحي بلي مانيش راح نزيد نفطن)** , فالمراهقة يكون لديها جانب من العدوانية توجهها نحو موضوع الحب الاول (الأب و الأم ) و في حال غياب الأبوين تفقد ذلك النوع من التفريغ الانفعالي و توجهها نحو ذاتها (مريم سليم ,207,ص 383).

كما أنها تشعر بالحزن لفقدانها والديها بقولها (لو كان عندك الدنيا اكل و واحد من والديك ناقص عمرها الفرحة نتاعك ما تكمل كفاه و والديك في زوج ما كانش).

وتتميز المفحوصة بعدم قدرتها في ضبط غضبها لقولها (كي نغضب نكسر اي حاجة في يدي بالأخص الكيسان لكن ما نضربش بيهم لعباد , نخبطكم على الحيط و أحيانا نخبط باب غرفتي و نرقد هروبا من الواقع المرير ما نحب نهدر مع حتى واحد)

كما تبرز سمة الانطواء لدى «ح» و التى حاولت اخفائها و نفي أنها فرد منطوي في قولها " **نعم نحب ندخل روحي و نحب نصلح بين الناس** " و قولها " **نحب نشارك في كل المناسبات**

**ما نضيعش الفرصة خاصة الي يتلاو فينا** " لكن عند سؤالها اذا كانت تحب قضاء وقت فراغها مع الاخرين اجابت بقولها " **لا نحب وقت فراغي مع شخص يكون قريب مني جدا و نحب نقضيه في هدوء.**" و كذلك انها لا تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات بين الاهل و الجيران حيث قالت " **قليلا مش ديما كاينة متعة ...**" فهذه الأعراض تكون عند الفرد المنطوي حيث عرفه ايزينك " **النطوي جزء عير متكيف ,اكثر عرضة للكف و لا يحب الانشطة التى تحقق له الاتصال بالآخرين و مغرم بالانشطة التى تؤدى بمعزلة عن الجماعة ولا يبحث عن الاستشارات و لا يكون صداقات بسرعة** ". **(محمد مصطفى ,2011,ص27 ).**

و تتميز شخصية المفحوصة بظهور الأعراض الخاصة بالتظاهرات الإكتئابية منها نقص الطاقة في قولها **(بذلت مجهودات جبارة في حياتي و في قرايتي و ما لقيت والو في المقابل لأنه الواقع يفشل)** , ذلك الإبتعاد عن الاهل و الأقارب فقالت **(الأقارب عقارب علاه انت ما لدغوكش ؟ )** مع الضحك , و قلة النوم في قولها « **نطول باه نرقد مرات نقعد حتي الفجر**», كما عبرت عن نفسها بأنها كثيرة البكاء بقولها " **انا رب البكاء نموت على البكاء لو كان ما نبكيش نطرطق لازمني نبكي على الاقل 3 خطرات في الاسبوع كاتبهالي الطبيب** " وان سبب بكائها راجع الى احساسها بانها مظلومة " **..و الحاجة الي تحسسني حتى نسبة 1% باني تحقرت تبكيني)** كل هذه الأعراض موجودة لكن ليس بتلك الشدة التي تعرقل حياة الحالة اليومية .

كما أن المفحوصة بحاجة لوجود والديها معها في هذه المرحلة لقولها « **لما يكون الانسان صغير يحتاج والديه في الماكلة و اللباس لكن لما تكبري تحتاجي حوايج اكثر**».

## 2-5نتائج بروتوكول رورشاخ للحالة الثانية

| البطاقات | التحقيق | مكان | محدد | محتوى | شائعة |
|---|---|---|---|---|---|
| البطاقة1: زمن الرجع 24"<br>حستو خفاش راح ينقض على حاجة<br>يدين نتاع بشر<br>زمن البطاقة 30" | الكل<br>الجزء العلوي الأسود | ك<br>ج | ح حي<br>ش+ | شيء<br>ب ش ج | شا |
| البطاقة2: زمن الرجع 15"<br>فوهة بركان<br>بقايا البركان<br>تصاور يخلعو ماقدرتش نفهمها<br>زمن البطاقة 1'. 32" | الجزء الأحمر العلوي<br>الجزء السفلي الأحمر<br>الكل | ج<br>ج<br>ك | ش+<br>ش+<br>ش فق | طبيعية<br>طبيعية<br>شيء | |
| البطاقة3: زمن الرجع 12"<br>هيكل عظمي نتاع عبد<br>زوج قلوب<br>جنين في كرش أمه<br>زوج حيوانات<br>زمن البطاقة 32" | الجزء الأسود الجزء الأحمر الداخلي<br>الجزء الجانبي الأسود | ج<br>ج<br>ج<br>ج | ش-<br>ش+<br>ش-<br>ش- | تشر<br>تشر<br>تشر<br>حي | |
| البطاقة4: زمن الرجع 35"<br>رجلين شخص<br>شخص متخبي ورا وحش<br>حاجة خرجت من تحت الأرض قسمت الشكل على زوج<br>زمن البطاقة '1. 43" | الجزء الوسطى السفلي<br>الكل<br>العمود الوسطي | ج ج<br>ك<br>ج | ش+<br>ح ب<br>ساكنة<br>ح غ ح | بش ج<br>بش<br>شيء | |
| البطاقة5: زمن الرجع 12"<br>طير<br>فراشة<br>زوج نعامات<br>زمن البطاقة 34" | الكل<br>الكل<br>الجزء الجانبي الأسود | ك<br>ك<br>ج | ش+<br>ش+<br>ش- | حي<br>حي<br>حي | شا<br>شا |
| البطاقة6: زمن الرجع 12"<br>باخرة محروقة شاعل فيها النار<br>وهذا الظل نتاعها<br>زمن البطاقة 4" | الجزء الجانبي<br>الجزء الجانبي | ج<br>ج | ش فق<br>ج | شيء<br>شيء | |
| البطاقة7: زمن الرجع 20"<br>بيان ذيب<br>شكل نتاع ذيب هذا قزم فوق راسه ريشة | الجزء الوسطى | ج<br>ج | ش-<br>ح بش ساكنة | حي<br>(بش) | |

تنـــــــــاظـــــــــر

تنـــــــــاظـــــــــر

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| زمن البطاقة 47" | | | | | |
| البطاقة8: زمن الرجع 21" | | صـــــدمـــــــة | | | |
| ماشفت والو مافهمت والو | الكل | | | | |
| تيقر راح يطاكي | الجزء الجانبي | ج | ح حي | حي | |
| زمن البطاقة 1'. 39" | | | | | |
| البطاقة9: زمن الرجع 46" | | صـــــــــدمـــــــــة | | | |
| مافهمتهاش | | | | | |
| بحر بعيد | الجزء الأزرق الجانبي | ج | ل ش | طبيعة | |
| كانت نار قاوية قسمها الماء | الجزء البرتقالي العلوي | ج | ح غ ح | نار | |
| في النصف | | | | | |
| زمن البطاقة '1. 10" | | | | | |
| البطاقة10: زمن الرجع 31" | | | | | |
| والله مافهمت | | صـــــــــدمـــــــــة | | | |
| فرخ الطاوس | | | | | |
| حصان البحر | الأخضر الوسطى السفلي | ج | ش+ | حي | |
| زوج فقمات | الأصفر | ج | ش+ | حي | |
| | الأزرق الوسطى | ج | ش+ | حي | |
| أزرق في الجانب سرطان | | تنـــــــاظـــــــــر | | | |
| حيوانات كل | الأزرق العلوي | ج | ش+ | | شا |
| الصورة متناظرة وش كاين من | الكل | ك | ش+– | حي | |
| كاين من | | | | حي | |
| زمن البطاقة 2'.54" | | تنـــــــــاظـــــــــر | | | |
| | | | | | |

| اختيار بطاقات | السبب |
|---|---|
| الاختيار الايجابي: III<br>X | نتاع حب ,توأم و قلوب<br>مفهومة |
| الاختيار السلبي VI , II | ما ريحتلهمش |

**البسيكوغرام Psychogramme:**

عدد الاستجابات = 27 استجابة.

حساب متوسط زمن الاستجابة = $\frac{\text{مجموع زمن البطاقة}}{R} = \frac{727}{27} =$ 26 ثا "

التموقعات:

ك%= مج ك/ R×100 = $\frac{2}{27} \times 100 = 22.22\%$

ج%= مج ج/ R×100 = $\frac{20}{27} \times 100 = 7\%$

ج ج%= مج مج / R×100= $\frac{1}{27} \times 100 = 3.70\%$

ف%= مج ف/ R×100 = $\frac{1}{27} \times 100 = 3.70\%$

نمط المقارنة:

ك%= 22.22% ← 20%

ج%=74% ← 60%

جج%= 3.70% ← 10 − 15%

نقول أن أسلوب المعالجة لهذه الحالة هو: ك ج حج ف ونظرا للنسب المتحصل عليها نمط المراقبة كالتالي:

كِ جَ حجٍ

التتابع:

| ك، ج | ج، ج، ك | ج، ج، ج، ج | جج− ك−ج | ك−ك−ج |
|---|---|---|---|---|
| ج−ج | ج−ج | ج | ج−ج | ج−ج−ج−ج−ك |

التتابع هو تتابع مفكك

حساب العوامل المحددة:

ش+=11
ش−= 5
ش± = 1

ش% = $\frac{\text{عدد ش} \times 100}{R} = \frac{17 \times 100}{27} = 62.96\%$

ش + % = $\frac{\left(\text{مجموع ش}+\right)+\left(\text{مجموع}\frac{2}{\text{ش}\pm}\right)\times 100}{\text{مجموع ش}} = \frac{100(0.5+11)}{27} = 67.64\%$

− ل ش=1

- ش فق=2
- ش ض= 1
- ح غ ح=2
- ح حي=1
- ح ب ساكنة=2

$$\text{ل\%} = \frac{\text{عدد الاستجابات في البطاقة}\mathbb{VI}+IX+X\times 100}{R\text{المجموع الكلي للاستجابات}} = \frac{8\times 100}{27} = \%29.62\%$$

حساب نمط الرجع الحميم: T.R.I: | عدد ح ب/ مجموع |

T.R.I= 0/2 أي الحالة منطوية.

حساب استحابات المحتوى:

ب= 1
ب ج= 2

$$\text{ب\%} = \frac{\text{ب+بج}\times 100}{R} = \frac{3\times 100}{27} = 11.11\%$$

حي= 11
(حي)=0

$$\text{حي\%} = \frac{\text{حي+ حي ج}\times 100}{R} = \frac{11\times 100}{27} = \frac{1300}{27} = 40.74\%$$

- تشر حي ج= 2
- نار=1
- طبيعة=3
- شيء=4
- ح حي=2
- (ب)=1
- ح غ ح =2
- ح ي ساكنة =2

حساب الشائعات:

$$\text{شا\%} = \frac{100 \times 4}{27} = \%14.81$$

حساب معادلة القلق:

$$\%18.51 = \frac{100 \times (3+2)}{27} = \frac{100 \times \left(\text{ج ب} + \text{تشر} + \text{جنس} + \text{دم}\right)}{R}$$

نسبة المعادلة أكبر من المعدل 12% ومنه نجد أن الحالة لديها قلق حاد.

**2-6تحليل بروتوكول الرورشاج للحالة الثانية:**

**1-الهيكل الفكري:**

**1-1 إنتاجية المفحوصة:**

تميز البروتوكول بـ 27 استجابة وهي إنتاجية متوسطة مقترنة بزمن البطاقة 26 ثا وهي اقل بكثير من المعدل وهذا يدل على سرعة في تقديم الإستجابات لتخلص من وضعية الإختيار كما يمكن القول أن المفحوصة لديها عجز على مستوى مراقبة الأفكار أو السيطرة عليها فحسب لاقاش D. Lagache يتغلب السلوك التصوري على التكيف مع المواقع، بالإضافة إلى قلب اللوحات ما عدا اللوحة I وV، ونسجل تناظر في كل من اللوحات التالية III، V، X يبعث الى عدم الثقة بالنفس وعدم الحماية الداخلية أما بالنسبة للإستجابات المبتذلة فهي قليلة، فهناك 4 إستجابات فقط أي اقل من المعدل حيث ظهرت في البطاقات I، V، X وهذا دليل على عدم كفاية التاقلم الإجتماعي, كما شهد البروتوكول صدمة في البطاقات اللونية IIIV، IX، X.

**1-2 نمط المراقبة:**

ك%= %22.22 ج%=%74 جج = %3.70

إن أسلوب المعالجة على نمط (ك ج جج) تتابع مفكك دليل على الشخصية السوية وتغلب على نمط المقاربة الجزء حيث ج%= 74 مقارنة بنمط العام 60% وهذا دليل على معالجة المفحوصة مشاكلها اليومية بطريقة جزئية مع تفادي الأمور الكلية وذلك دلالة على استجابة المفحوصة معظم البطاقات بطريقة جزئية.

تدل هذه الإستجابات على الذوق الحسي العملي ذكاء تطبيقي اكثر منه نظري، فإذا كان عدد ج مرتفع مع ش+ مرتفع فهذا دليل على الاتصال الجيد بالواقع مع الضبط الجيد للتفكير.

إن إرتفاع الجزيئات مع إنخفاض الكليات دليل على الاتجاه الحذر لدى المفحوصة وإن هذا الإنخفاض في ك% حسب روش يوحي إلى إن المفحوصة لا تبحث عن التوحد أو إسقاط رغبتها فيها.

كما جاءت نسبة جج 3.70% بالمقارنة مع النمط العام 15.10% وحسب روش جج هي عنصر أكثر إسقاطي بما أن المفحوصة تبتكر أكثر مما تدل ,ولها قيمة ميكانيزم لتحاشى الصدمة في اللوحة IV.

**دراسة الذكاء:**

أما فيما يخص الذكاء يظهر لدينا إرتفاع نسبة الإستجابات الحيوانية بنسبة فاقت المعدل 40.74% مع إرتفاع في الجزيئات بنسبة 74% وهذا يدل على قدرات الذكاء التطبيقي أي ذكاء انتاجي حيث تظهر سمات هذا النوع من الذكاء في الإستجابات الشكلية حيث قدرة بـ 67.64% والتي تدل على عدم الإستقرار العاطفي، صعوبات في التكيف، إنطواء على الذات وصعوبة التركيز فإنخفاض نسبة ش+ عن نسبة التي وضعها هيرمان رورشاخ 80-90 هذا يعني إنخفاض في مستوى الذكاء لدى الحالة يدعمه أيضا غياب إستجابات الحركة البشرية.

**2-الهيكل العاطفي:**

**2-1 الطبع والمزاج:**

نمط الرجع الحميم للمفحوصة هو نمط إنطوائي وذلك لأن الحركة البشرية أكبر من مجموع وهذا ما أكدته مجموع ل% الذي قدر بـ 29.95%.

**2-2 مراقبة العاطفة:**

إرتفاع ش% على النمط العام 65-60% يوحي على نقص العفوية أو الخوف من التظاهر لدى المفحوصة وتدل الإستجابات الشكلية على القدرة على التكيف مع الحياة اليومية بفصل الذكاء وفاعلية التفكير.

**النقاط الحساسة:**

- التناظر في اللوحة III، V، X.
- قلة الاستجابات اللونية.
- قلة الشائعات دليل على الاعتراف بالمألوف.
- ظهور الصدمة في البطاقة الملونة أي "صدمة اللون".
- إستجابة ض ش التي تدل على قلق ناشئ عن الإحباط.

**التفسير الديناميكي:**

لقت الحالة صعوبة نوعا ما في التعامل مع البطاقة الأولى والتي هي بطاقة الدخول في وضعيات جديدة" حيث قدر زمن الرجع بـ 24 ثا تناولت المفحوصة في اللوحة I التصورات الهوامية للمدرك على شكل محاولة الإندماج التكيفي مع الواقع الموضوعي وذلك عن طريق التمسك بالمألوف (خفاش) ثم قدمت إستجابة أخرى بمحتوى بشري جزئي يدل على أن المفحوصة نجحت في إدراك الجنس البشري لكن لم تنجح في تحديد النوع.

إنخفض زمن الرجع في البطاقة الثانية وهي "بطاقة العدوانية" عن سابقها الى 15 ثا حيث قدمت المفحوصة إستجابتين لمحتوى طبيعة الذي يدل على القلق ونزعات إكتئابية (بركان) كما نجد إستجابة لمحتوى شيء الذي يوحي بالعدوانية أو الشعور بالخطر والتهديد كما أعطت المفحوصة إستجابة ش فق وذلك لظهور مشاعر غير مريحة وإنطباع مدعروهي من البطاقات الغير مفضلة لدى المفحوصة .

أما في البطاقة الثالثة وهي التي تتعلق "بالتقمص" انخفض من الرجع فيها الى 12 ثا حيث ان عدم الإدراك للكائن البشري يشير إلى عدم قدرة المفحوصة على التقمص للكائنات البشرية وأعطت المفحوصة 3 إستجابات تشريحية توحي على الموقف المصطنع وهو مقلوب أما الإثارات العاطفية كما تدل على إستعراض القدرة الحقيقية وتغطية مشاعر النقص و ظهور تناظر يوحي إلى عدم الحماية الداخلية وعدم الثقة في النفس وهي بطاقة مفضلة لدى الحالة.

نجد في البطاقة الرابعة وهي "بطاقة الأبوية" أن زمن الرجع ارتفع إلى 35 ثا قدمت المفحوصة استجابتين بمحتوى بشري الأول جزئي يوحي الى ادراك الجنس البشري لكن عدم

معرفة نوعه أما الثانية هي استجابة حركة بشرية ساكنة أن الحالة مهتمة ومنشغلة بنفسها ولديها صعوبات في الاتصال وخيال واسع على حساب التكيف.

إنخفض زمن الرجع الى 12 ثا في البطاقة الخامسة وهي بطاقة "صورة الذات" أعطت الحالة إستجابتين مبتذلتين يعني أن الحالة مكونة صورة جيدة عن ذاتها حيث توحي الإستجابات الحيوانية إلى تمسك الفرد الشديد بالواقع الخارجي، وعدم النضج الإجتماعي.

نلاحظ في البطاقة السادسة وهي "البطاقة الجنسية" تراجع كبير في زمن الرجع قدر بـ 2ثا حيث أدركت المفحوصة البطاقة على تعبيرات غير مريحة مشحونة بقلق مثل (نار) (محروقة) فهي تدل على وجود مشاكل جنسية وخوف من الشريك الجنسي كما أعطت المفحوصة استجابة ش فق والتي تدل كما أشاد رورشاخ بأهميتها أين رأى علامات عاطفة خجولة البحث وبقلق عن التكيف عوضا من التكيف الناجح وهي بطاقة مرفوصة من قبل الحالة.

يظهر في البطاقة السابعة "بطاقة الأمومة" إرتفاع زمن من الرجع الى 20 ثا قدمت الحالة في البداية وهي صدمة اللون ثم أعطت استجابة بمحتوى حيواني يدل على الإشكالية والسلبية لدى المفحوصة.

أما البطاقة الثامنة "بطاقة القدرة على التكيف العاطفي" نلاحظ ان زمن الرجع إرتفع الى 21 ثا مع غياب الاستجابة الحيوانية الشائعة يطرح مشكل فرد فعل المفحوصة اتجاه اللون تحليله صدمة لون لكن حركة حيوانية يدل على الإندفاع والتدهور لدى المفحوصة وهي لوحة مرفوصة لدى الحالة.

إرتفع زمن الرجع إلى 46 ثا في البطاقة التاسعة وهي "بطاقة مرفوضة" أعطت المفحوصة إستجابة نار في البداية وهي إستجابة مشحونة بالإنفعال حيث يمكن ان نفترضه على أنه قلق كما تدل على إضطراب فقدان السيطرة على ردود الأفعال الوجدانية خاصة النقص المراقبة الإستجابات العدوانية.

إنخفض زمن الرجع في البطاقة العاشرة الى 31 ثا وهي "بطاقة التكيف العائلي" تناولت المفحوصة البطاقة بإجابات جزئية واحدة منها شائعة كما نلاحظ أن الحالة ضاعفت عدد

الإستجابات وهو دليل على أنها الألوان المثيرة والمفرحة كما نجد تناظر يوحي إلى عدم الحماية الداخلية وهي بطاقة مفضلة.

## 2-7التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة وإختبار الرورشاح تبين أن الحالة من النمط المنطوي I.R.I= 0/2 ول%= 29.62% في الإختبار، غير أن المفحوصة حاولت إخفاء ذلك في المقابلة حيث أعطت أجوبة تبعث الى النمط المنسط في قولها

« نحب نضحك ونقصر على روحي مانيش صارمة».

إتضح أن الحالة تعاني من قلق وغضب كبيرين، تحاول كبت قلقها وغضبها لكنها تفشل في بعض المواقف، إتضح هذا القلق من خلال ما أدلت به من مفاهيم تعبر عنه أثناء المقابلة وكذلك إرتفاع نسبة معادلة القلق في إختبار الرورشاخ لتصل الى 18.51% وهي مرتفعة مقارنة بتلك التى وضعها هيرمان رورشاخ 12% تقديم الحالة لإستجابات ش فق وهذا يدل على القلق والخوف أثر هذا القلق سلبا على التكيف العاطفي لدى المفحوصة فهي تعاني من الإستسلام للعواطف المبالغة فيها حيث يغلب عليها طابع الإنفعال وهذا يجعلها إنفعالية ، بالإضافة الى الإجابات الجرزء بشرية وغياب الإستجابات اللونية كما تضمنت صدمة الحركة في اللوحة VII III وهو يدل على الشعور بالقلق إتجاه وحدة الفرد ومراقبة ومفرطة وشديدة أو خوف من الإسقاط، كما أن نسبة جج أقل من 5% فهي تدل على التثبيط أو الكف فالإستجابات جج هي رد فعل صراع المحدد مع العالم الخارجي، فحادثة فقدان الأب و الأم لدى المفحوصة أثارت لديها مشاعر إحباط حولتها الى قلق وغضب وهذا ما أوضحه نبيل محمد فحل في كتابه «أن العدوان يظهر على صورة فشل و إحباط وشعور بالتخلي والهجز. (نبيل محمد فحل، 2003، ص37)

ليتضح أن الحالة تتميز بنزعات عدوانية، حيث يعبر التنظيم النفسي لدى الحالة عن ذلك التفاعل الدينامي من بين مكونات ومركبات الشخصية وبين البيئة الخارجية المضطربة التي تثبط نشاطها النفسي والخروج من وطئت الضغوط التي تفرضها خصوصية المرحلة النمائية التي تمر بها مما تعبر عنها في سلوكات عدوانية موجهة نحو الذات، فيرى باندورا "أن الهدف

من قيام الفرد بسلوك العدائي هو إعادة بناء تقدير الذات والشعور بالقوة وليس الحاق الضرر بالاخرين". (فاروق مصطفى أسامة، 2011، ص122)

كما يؤكد ذلك إختيار الرورشاخ أيضا والتي تظهر في إستجابات الحركة الجزئية التي تدل على الكبت والغير حية على قوة عدوانية وانفعالية.

حيث أن المراهقة يكون لديها جانب من العدوانية توجهها اتجاه الموضوع الحب الأولى (الأب–الأم) وفي حالة غياب الابوين تفقد المراهقة ذلك النوع من التفريغ الانفعالي وتوجهها اتجاه ذاتها فيغلب عليها طابع الكآبة. (مريم سليم، 2007، ص383)

يمثل القلق أهم عرض من الأعراض الاكتئابية سواء تجسد في عدوانية أو بقي مكبوت بالإضافة الى أعراض فيزيولوجية ونفسية كتلك التي تخص إضطراب الشخصية، وكذلك فتور الهمة فالإكتئاب كما يعرفه روبرت «حالة وجدانية من السقم والحزن وفتور الهمة و الشعور بفقدان الأمل والتساؤل. (احمد عبد الكريم، 2010، ص46)

تقديم إستجابة تظليلية في البطاقات الإرتكاسية في إختبار الرورشاخ ينوه الى ميول المفحوص نحو الإكتئاب أو على الأقل وجود تظاهرات إكتئابية وهذا ما توضحه اللوحة VI.

## 2/ مناقشة النتائج على ضوء التساؤل :

في إطار دراسة موضوع سمات شخصية المراهقة يتيمة الأبوين من خلال إتباع المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة و المقابلة العيادية النصف موجهة و تطبيق إختبار الرورشاخ و التحليل العام للحالات يمكن القول أننا توصلنا مع الحالة الأولى إلى ما يلي :

يتضح من عرض تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة و تحليل بروتوكول الرورشاخ أن الحالة الأولى تتسم بسمة القلق حسب ما ورد في المقابلة , كما أثبت ذلك إختبار الرورشاخ الذي ظهر من خلال معالة القلق التى جاءت نسبتها 22.22 % فهي نسبة مرتفعة جدا بالمقارنة مع المعدل العام للقلق 12 % , حيث يرى سبيلبرجر 1966 "أن القلق يعرف بنوعيه , قلق حالة , قلق سمة على أن قلق حالة هو وضع وقتي طارئ عند الفرد يحدث له إذا تعرض إلى احد الموضوعات التى تثير القلق , اما القلق سمة تشير لأساليب إستجابية ثابتة

نسبيا تميز شخصية شخصية الفرد حيث أن القلق هذا أقرب ان يكون مرتبط بشخصية الفرد منه مثيرات الموقف نفسه"

كما ظهرت لدى الحالة نزعات عدوانية و ذلك بسبب فقدان موضوع الحب حيث تسقط تلك العدوانية على الأخرين سواء كانت أقوالا أو أفعالا , فالسلوك العدواني عند كهوفمان هو" سلوك يقصد بث الإساءة و الأذى للأشخاص و تدمير الممتلكات و قد يكون الأذى نفسيا أو جسميا " ( **فاطمة الزهراء بن مجاهد,2014, 39** )

أما عن السمة الثالثة التى ميزت الحالة فتمثلت في التظاهرات الإكتئابية و ذلك لتوفر مجموعة من الأعراض الدالة على الإكتئاب ( القلق , فقدان الشهية متبوعة بصعوبة النوم , اللامبالاة و عدم الإستمتاع بالحياة ) هذا الأخير الذي عرفه روبرت بأنه " حالة وجدانية من السقم و الحزن و فتور الهمة و الشعور بفقدان الأمل و التساؤل " ( **احمد عبد الكريم, 2010,ص 46)**

كما تبين أن المفحوصة تتميز بالتضيق نحو الإنطواء حسب ما ورد في النمط الرجع الحميم TRI= 0/0 و ل % = 33.33% في إختبار الرورشاخ و و هذا ما أكدته المفحوصة من خلال أجوبتها على أسئلة المقابلة العيادية أعطت مجموعة من الأجوبة تبعث الى النمط المنبسط و الأجوبة المتبقية توحي على النمط المنطوي .

**أما نتائج الحالة الثانية :**

من خلال عرض تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة و تحليل بروتوكول الرورشاخ أن الحالة الثانية تتسم بسمة القلق حسب ما ورد في المقابلة , كما أثبت ذلك إختبار الرورشاخ من خلال معالة القلق التى جاءت نسبتها 18.51% فهي نسبة عالية مقارنة مع النسبة التى وضعها هيرمان رورشاخ 12 % , حيث عرفه ريشاردسن "بأنه شعور غامض غير سار , مصحوب بالخوف و التوتر متبوعا ببعض الإحساسات الجسمية مثل ضيق التنفس , سرعة ضربات القلب"

و تتسم المراهقة يتيمة الأبوين بسمة العدوان فمشاعر الإحباط الناتجة عن فقدان والديها حولتها الى قلق و هذا ما أوضحه نبيل محمد فحل في كتابه " ان العدوان يظهر على صورة فشل وإحباط و شعور بالتخلي و الهجر "( **نبيل محمد فحل ,2003,ص37**).

كما تتميز المراهقة يتيمة الأبوين بوجود تظاهرات إكتئابية حسب ما ورد في المقابلة و تحليل بروتوكول الرورشاخ .

وآخر سمة ميزت الحاله هي سمة الإنطواء و هذا ما أكده نمط الرجع الحميم حيث TRI = 0/2 و ل % = 29.62 % غير أن المفحوصة حاولت إخفاء ذلك من خلال إعطاء إجابات تبعث لنمط المنبسط .

**الخاتمة :**

تعد الأسرة هي رحم المجتمع , الذي يجد فيه الأبناء المناخ الفطري الملائم الذي يترعرعون فيه في جميع مراحل طفولتهم وصولا للبلوغ , فالأسرة نافذة كبيرة ،تطل منها المراهقة فتتعلم معظم ضوابط وقيود ومحرمات المجتمع على سلوكها، و التي تؤهلها للتعامل مع الآخرين خارج نطاق أسرتها التي تخضع لعملية التحفيز ، و الإستجابة ، و الإستبدال ، والإمتصاص النفسي، و الإجتماعي ، والثقافي و التي بواسطتها تتولد عند المراهقة حاجات عاطفية ، و إجتماعية ، وثقافية ، وتكون من خلالها الأبعاد الأساسية لبناء شخصيتها.

و للأبوين أهمية كبيرة في تلبية المطالب الأساسية والجوهرية في تنشئة الأبناء , و أن فقدان أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين مما يترتب عليه وجود مشكلات نفسية ، سلوكية، إجتماعية تؤثر على شخصية المراهقة و ذلك من خلال إهمالها لنفسها من الناحية البيولوجية و الغدائية و الصحية , مما يسبب في ظهور بعض الأمراض متبوعة بفقدان الشهية و الأرق اللذان يعودان في الأساس إلى القلق و توتر الذي تعيشه , ففقدان المراهقة لوالديها معناه حرمانها من إشباع حاجاتها النفسية و الإجتماعية وكذا من تكوين علاقات مع الآخرين فتصبح فاترة الهمة غير مستجيبة لنداء الآخرين .

كما تبرز حالات من القلق والخوف المستمر فهي في خوف من فقدان أفراد آخرين من أسرتها هذا التهديد المستمر يؤدي بالمراهقة إلى سلك سلوكات غير سوية كالإنطواء على الذات و الفشل في تكوين علاقات إجتماعية سوية, كما أن المراهقة تتسم بفراغ عاطفي و الذي يظهر من خلال الشكوى من عدم تفهم الغير لها فهي دوما تحس بالفراغ و النقص .

إن المراهقة المحرومة عاطفيا بسبب فقدان والديها ترى كل شيء محبط و عدواني وذلك بسبب فقدان موضوع الحب حيث تسقط تلك العدوانية على الأخرين سواء كانت أقوالا أو أفعالا .

و منه نقول أن شخصية المراهقة يتيمة الأبوين تتميز بسمة القلق , و سمة الإنطواء ,كما تتميز بنزعات عدوانية و تظاهرات إكتئابية حيث أن هذه النتائج تخص حالات الدراسة ولا يمكن تعميمها.

وفي الأخير يمكن لنتائجنا المتحصل عليها في هذه الدراسة أن تفتح المجال لدراسات أخرى في هذا المجال .

# قائمة المراجع

**المراجع باللغة العربية:**


1. أحمد بن نعمان (1988) سمات الشخصية الجزائرية من المنظور الانتربولوجيا النفسية، الجزائر.
2. أحمد عبد اللطيف أبو اسعد (2010) علم النفس الشخصية، عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع، بيروت.
3. أحمد محم الزغبي (2001) علم النفس النمو، د ط، زهران للنشر والطباعة، عمان.
4. أحمد محمد عبد الخالق (1990)، أسس علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
5. أحمد محمد عبد الخالق (2004) أسس علم اتلنفس، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
6. أحمد محمد عبد الخالق (2004)، الأبعاد الأساسية للشخصية (د ط) دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
7. أحمد محمد عبد الخالق، (1996) قياس الشخصية، ط1، لجنة التاليف والتعريب والنشر، الكويت.
8. أمال عبد السميع ياظة (1997) علم النفس النمو، ط5، عالم الكتب للنشر، القاهرة.
9. أمل الأحمد، (2001) بحوث ودراسات في علم النفس، ط1، مؤسسة الرسالة دمشق.
10. بدر محمد الانصاري (1997) الشخصية من المنظور النفسي، ط1، دار الكتاب.
11. حسن مصطفى عبد المعطي (2008)، علم النفس الاكلينكي، د ط، دار قباء للطباعة، مصر.
12. حسني محمود عبد الحليم (2003) مناهج البحث العلمي، د ط، دار المعرفة الجامعية.
13. حسين عبد الفتاح (2003) تكنيك الرورشاخ، منشورات جامعة أم القرى، السعودية.
14. حلمي الميلجي (2004) القياس السيكولوجي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.
15. خفاجي فاطمة (1990) في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

16. خليل ميخائيل معوض (1995) سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، ط3، دار الفكر الجامعي، مصر.

17. دعبس محمد يسرى (1997) الثقافة والشخصية، دراسات انتربولوجية سيكولوجية، دار النهضة العربية.

18. رابح تركي، (1996) أصول التربية والتعليم، د ط. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

19. رشيد حميد العبودي، (2003) التعلم والصحة النفسية، د ط، دار الهدى، الجزائر.

20. زهران حامد (1997) الصحة النفسية والعلاج النفسي ط3، عالم الكتب، القاهرة.

21. سامي محمد ملحم (2001) الإرشاد والعلاج النفسي (د ط)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

22. سعد جلال (1985) الطفولة والمراهقة، ط1، دار الفكر العربي، الجزائر.

23. سعيد رشيد الاعظمي (2007) أساليب علم النفس الطفولة والمراهقة نظريات حديثة ومعاصرة، جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

24. سهير احمد كامل (2007) سيكولوجية الشخصية، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، جامعة القاهرة، مصر.

25. سي موسى، رضوان زقار (2002) الصدمة والحداد عبد الطفل والراهق، جمعية علم النفس، الجزائر العاصمة.

26. سيد غانم (1975) سيكولوجية الشخصية محدداتها وقياسها ونظرياتها، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة.

27. الشيخ كامل محمد محمد عويضة(1997)، علم النفس بين الشخصية والفكر، دار الكتب العلمية، بيروت.

28. طارق إبراهيم الدعسوقي (2007) الشخصية الإنسانية، دار الجامعة.

29. عبد الرحمان العيسوي (2001) سيكولوجية النمو، د ط، دار النهضة العربية، القاهرة.

30. عبد الرحمان الوافي (2008) مدخل الى علم النفس، ط3، دار هومة الجزائر.

31. عبد الرحمان محمد العسوي (2006) نظريات الشخصية، دار المعارف الجامعية، مصر.

32. عبد العالي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط5، دار العربية للعلوم، بيروت، 1994.

33. عبد الفتاح دويدار، (2008) مناهج البحث في علم النفس وتقنيات كتابة البحث العلمي، د ط، دار المعرفة الجامعية، مصر.

34. عبد اللطيف المعاليقي (2004) المراهقة ازمة هوية ام ازمة حضارة، ط3، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت.

35. عبد المنعم الميلادي (2006) الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية.

36. عبد الوافي زهير بوسنة (2012) مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، قسنطينة.

37. عبد الوافي زهير بوسنة، محاضرات في علم النفس النمو، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

38. عصام فريد عبد العزيز محمد، (2009) المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدواني لدى المراهقين، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

39. علاء الدين كفافي، (2006) الإرتقاء النفسي للمراهق، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

40. علي معمر عبد المؤمن (2008) البحث في العلوم الاجتماعية، د ط، دار الكتب الوطنية، ليبيا.

41. فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة للمراهقة الى الشيخوخة، ط4، دار الفكر العربي، بيروت، 1975.

42. فوزي محمد جبل (2000) الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، مصر.

43. فيصل عباس (1997)، الشخصية (د ط) دار الفكر العربي، بيروت.

44. الكلالدة ظاهر، جودة كاظم (1997)، أساليب البحث العلمي في الميدان علوم الإدارية، د ط، زهران للنشر والطباعة، عمان.

45. لازاروس، ريتشارد (1993) الشخصية ترجمة غنيم ونجاتي، ط4، دار الشروق، القاهرة.

46. محمد بني يونس (2004) العلاج النفسي العائلي، د ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

47. محمد رضا بشير واخرون (2004) تربية الناشئ المسلم بين المخاطر والامنال، ط1، القاهرة.

48. محمود حمودة، (1996) الطفولة والمراهقة، د ط، القاهرة.

49. محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبواعات الجامعية، الجزائر، 1982.

50. مريم سليم (2007) علم النفس النمو، د ط، الدار النهضة العربية لبنان.

51. ميخائيل اسعد (1998) مشكلات الطفولة والمراهقة، ط3، دار جبل، بيروت.

52. نبيل محمد فحل (2004) الأمراض والإضطرابات النفسية مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

53. الهاشمي لوكيا، عبد الوافي زهير بوسنة (2014)، حول مفهومي النفس والشخصية (دط) دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

**المذكرات والرسائل الجامعية:**

54. جيلالي سليمان، (2012) الإنتاج الاسقاطي عند المراهق، دراسة لعينة من المراهقين يطلبون مساعدة نفسية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، جامعة تيزي وزو.

55. زرارقة فضيلة (2010) اساليب المعاملة الوالدية "كما يدركها الإباء" وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

56. صالحي سعيدة، (2012) تاثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر.

57. قشاشطة عبد الرحمان، عوين بلقاسم، سمات الشخصية لدى المرض السيكوماتيين، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الواد، العدد الثاني، الجزائر.

58. محدب رزيقة، (2011) الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

**المراجع باللغة الفرنسية:**

59. Beizman. C (1966) le livret de cotation des formes dans le rorxach, cent Psy, Appli, Paris.

60. Bernardp : Déreloppement de la personnalite, mason, paris 5 émé, édition 1979.

61. Bourcet. S : les troulles de l'adolexence, ellipse, édition Marteting paris, 2001.

62. Le ball. H psychologie des adolexent, presse, universitiare de France, Paris l'ere Edition 1985.

63. Oabert. C (1998) psychanalyse et métrodes projectives, Dunod, paris.

64. Reuchin. M(1998) les métrodes en psychologie, cahab , Alger.

**القواميس باللغة الفرنسية:**

65. Sillamy. N, dictionnaire de la psycologie, borador, 1982, Paris.

# الملاحـــــق

**الملحق رقم 01: المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى:**

**سؤال:** صباح الخير؟

**جواب:** صباح النور.

**سؤال:** كيف أحوالك؟

**جواب:** الحمد لله.

**سؤال: هل** تفضلين عمل الأشياء بمفردك؟

**جواب:** إيه كي يشاركني فيها واحد نقلق.

**سؤال:** هل تعتبرين نفسك شخص مرح؟

**جواب:** كل مرة كيفاه حسب الحالة النفسية لكن الانطواء أكثر.

**سؤال** : بماذا تشعرين عند قدوم الأعياد و المناسبات ؟

**جواب:** عادي مش كيما قبل .

**سؤال:** ما الفرق بين قبل وضرك؟

**جواب:** الدنيا سماطت و العباد تبدلوا .

**سؤال:** هل تفضلين التعاون مع الاخرين ؟

**جواب:** أكيد ماذابيا ندير حاجة مليحة .

**سؤال:** هل تحرصين على المشاركة الإجتماعية الإيجابية مع الآخرين ؟

**الجواب:** إيه قبل كنت ما نشتيش و ضرك العكس مخطراه كنت منطوية ومتجبدة .

**سؤال:** هل تستمتعين بالتعرف على الآخرين والجلوس معهم؟

**جواب:** إيه لكن بدون ثقة كل واحد نعطيه هواه.

**سؤال:** هل ترغبين بقضاء وقت فراغك مع الآخرين؟

**جواب:** لا نحب نقعد وحدي ديما.

**سؤال:** هل تجدين متعة في تبادل الزيارات بين الأهل والجيران؟

**جواب:** إيه لكن مش ديما نخرج.

**سؤال:** هل تبادرين فتح الحوارات مع الآخرين؟

**جواب:** غالبا أنا لي نبدأ الحوار.

**سؤال:** هل تسعدك المشاركة في الحفلات و المناسبات الإجتماعية ؟

**جواب:** أكيد نروح نزهي ونبرد قلبي ونروح.

**سؤال:** هل تشعرين بأنك مستثارة لدرجة الغليان؟

**جواب:** لا إلا كنت مقلقة صح.

**سؤال:** أتشعرين بالميل الى البكاء؟

**جواب:** إيه كل ما تجيني البكية نفرغ قلبي.

**سؤال:** أتشعرين بالضيق؟

**جواب:** إيه كي ما نصليش نحس روحي مخنوقة.

**سؤال:** هل تغضبين كثيرا من معاملة الناس لك؟

**جواب:** أكيد نغضب كي ما يعاملونيش مليح لكن ضرك ما عدتش نعمر راسي و حسب العبد إذا كان عزيز نقله في وجهه علاه درتلي هك و علاه تقولي هك .

**سؤال:** عندما تغضبين هل تقومين بحركات تدل على ذلك؟

**جواب:** إيه نشنف و ما نكلش .

**سؤال:** هل يبلغ بك الغضب من بعض الناس إلى الحد الذي يجعلك تصرخين أو تشتمين؟

**جواب:** إيه كي ننفعل نولي ما نشوفش نسب نورمال ساعات نقول حوايج نندم عليهم.

**سؤال:** عندك مشاكل في الأكل؟

**جواب:** أنا و مورالي كان عدت مقلقة و إلا عندي مشاكل ما نقدرش ناكل و إذا كنت لابأس ناكل عادي .

**سؤال:** عندك صعوبات في النوم؟

**جواب:** نطول باه نرقد نبقي في بلاصتي نايضة ساعتين و ثلاثة باه نرقد نحب نرقد ياسر ,النوم هروب من الواقع .

**سؤال:** هل لديك قلق من مستقبلك؟

**جواب:** إيه شوية لكن كي ندير ربي في بالي ما نخافش.

**سؤال:** من واش تخافي؟

**جواب:** نخاف ما نعيشش كما راني حابة نخاف نتجبر على حاجة مش حابتها .

**سؤال:** هل تغارين عندما يتحدث زملائك عن والديهم أمامك؟

**جواب:** إيه شوية نتمنى لو كان والديا معايا .

**سؤال:** ماهي أكثر الأوقات التى تشعرين فيها بغياب والديك ؟

**جواب:** كي نعود عندي مشاكل في الدار خاصة أنهم ما يحبوش العبد الزايد معاهم , ما ذابيهم ديما وحدهم , ولا الجانب العاطفي .

**الملحق 02: المقابلة كما وردت في الحالة الثانية:**

**سؤال:** مساء الخير؟

**جواب:** مساء النور.

**سؤال:** كيف أحوالك؟

**جواب:** لابأس.

**سؤال: هل** تعتبرين نفسك شخص مرح؟

**جواب:** إيه نظل نضحك و نقصر على روحي مانيش صامطة .

**سؤال:** هل تشعرين بأنك مستثارة لدرجة الغليان؟

**جواب:** كي نشعل صح كي يدخلولي من الفيس قادرة نغلي لكن نادرا ما نطيح في الفخ خاصة كي نفيقلهم بالي حابين يقلقوني صح إذا كنت مقلقة نفقد أعصابي و نهيج عليه بسبب أبسط حاجة .

**سؤال** : أتشعرين بالميل إلى الى البكاء؟

**جواب:** أنا رب البكاء نموت على البكاء لو كان ما نبكيش نطرطق لازمني نبكي على الأقل 3 خطرات في الأسبوع كاتبهالي الطبيب أنا إنسانة سريعة البكاء تغيضني روحي وحساسة جدا , كي نبكي نحس روحي فرغت و الحاجة الي تحسسني حتى نسبة 1% باني تحقرت تبكيني من القريب أو البعيد حتى و يكون خويا (ركزي عليها )

**سؤال:** أتشعرين بالضيق؟

**جواب:** أحيانا أشعر بالضيق في أغلب الأحيان بسبب الخوف من المستقبل كي نخمم في المستقبل المجهول نشعر بالضيق نحس روحي مش قادرة نتنفس (صمتت مدة )

**سؤال: هل** تغضبين كثيرا من معاملة الناس لك؟

**جواب:** أكيد لما تكون المعاملة سيئة ما نزيدش نشوف فيه أصلا و نغضب أكيد .

**سؤال:** هل لديك قلق من مستقبلك؟

**جواب:** أكيد عندي قلق كبير جدا حول مستقبلي و نحس أنه غامض و مبهم أحيان نحس بالي ما عندي حتى مستقبل لأني بذلت مجهودات جبارة في حياتي و في قرايتي و ما لقيت والو في المقابل لأنه الواقع يفشل , لو كان علي بالي راني درت ميتي .

**سؤال:** عندما تغضبين هل تقومين بحركات غاضبة تدل على ذلك؟

**جواب:** كي نغضب نكسر أي حاجة في يدي بالأخص الكيسان لكن ما نضربش بها العباد لكن نضربها على الحيط و أحيانا نخبط باب غرفتي و نقفله و نرقد هروبا من الواقع المرير , ما

نحب نهدر مع حتى واحد , فالنوم هو الملجأ الوحيد للهروب و أحيانا نحس روحي مانيش راح نزيد نفطن نحس روحي لو كان نرقد نموت.

**سؤال:** هل يبلغ بك الغضب من بعض الناس الى حد الذي يجعلك تصرخين أو تشتمين؟

**جواب:** السب و الشتم لا لكن الصراخ ممكن لأقرب الناس لي أما مع الغرباء فأهرب من المواجهة و نرجعها على روحي يا إما نؤذي روحي بالبكاء لأنك ممكن تكوني في مواجه مع ناس ما نقدرش نواجهم أو نرد عليهم لو كان شخص نقدر نسيطر عليه مثلا شخص أقل مني نقدر نسب يعني على حساب الشخص .

**سؤال:** عندك مشاكل في الأكل؟

**جواب:** نعم عندي مشاكل مع الزيوت و الدهون ما نقدرش نأكل الزيوت و الدهون لأنه تسبب مشاكل جمالية (حب الشباب ) قالي الطبيب بعدي عن الزيوت و كذالك الشكلاطة عندي عام ما كليتهاش .

**سؤال:** عندك صعوبات في النوم؟

**جواب:** عندي مشاكل في النوم نحس روحي مانيش راقدة نحس جسمي راقد لكن عقلي يخمم و نطول باه نرقد مرات نقعد حتي الفجر و أنا نخمم في المستقبل المجهول (العمل ) أما الأشياء الأخرى ما نيش معمرة راسي بيها خليها على ربي .

**سؤال** :هل تغارين عندما يتحدث زملائك عن والديهم امامك ؟

**جواب:** لا لأني متأكدة عندي إيمان كبير بأن وفاة والديا قضاء و قدر بالعكس نتمنى للآخرين الحياة الطويلة لوالديهم و إلي يعيش هذا الإحساس ما يتمناش غيره يحسه و نمتني كل الناس والديهم حيين لكن نحس بالحنين لوالديا و نتمني لو كان راهم معايا لأنه كل ما يكبر الإنسان يحتاج لوالديه أكثر, لما يكون الإنسان صغير يحتاج والديه في الماكلة و اللباس , لكن لما تكبري تحتاجي حوايج أكثر مثلا في نجاح لو كان تقراي و توصلي و تكوني تسوتني للدكتوراه , والديك ماهمش حذاك ما تحسيش بالنجاح نهائيا و كذلك في زواجك عمر فرحتك ما تكون كاملة ديما فرحتك ناقصة عمرها ما تم , لو كان عندك الدنيا أكل واحد من والديك ناقص عمرها الفرحة نتاعك ما تكمل فما بالك والديك في زوج ما كانش.

**سؤال:** ماذا تشعرين عند قدوم الاعياد و المناسبات ؟

**جواب:** نفرح نحس روحي مازلت صغيرة نموت على الأعياد و المناسبات, وشكون الى ما يفرحش بالعيد, لكن فقدان الوالدين تحسي بيه في الأعياد خاصة في السنين الأولي وفي المناسبات تتذكري تفاصيل الأعياد السابقة و مبعد شوية تعودي تنساي .

**سؤال:** ماهي الأوقات لي تشعرين فيها بغياب والديك ؟

**جواب:** كي نطيح في مشكل و ما نلقاش إلي يحلهولي نعود نقول لو كان جاو والديا راهم عاونوني وأيضا لما نكون في قمة النجاح و الفرح نحس بالفرحة في قلبي و الدموع في عينايا و أيضا لما نكون في موقف تاع تقرير مصير حياتك ما تلقايش و شكون يدبر عليك ثم تحسي بغيابهم .

**سؤال:** هل تحرصين على المشاركة الإجتماعية الإيجابية مع الأخرين ؟

**الجواب:** نعم نحب ندخل روحي و نحب نصلح بين الناس لكن أنا ما نلقاش الي يصلح بيني و بين الناس ما عنديش الزهر و في المناسبات و الأعراس نساعد على حساب المناسبة و الأشخاص و المكان.

**سؤال: هل** تستمتعين بالتعرف على الآخرين والجلوس معهم؟

**جواب :** مش دائما أحيانا نستمتع و أحيانا نندم أني تعرفت على هذوك الناس وإلا قعدت معاهم .

**سؤال: هل** ترغبين بقضاء وقت فراغك مع الآخرين؟

**جواب:** لا نحب وقت فراغي مع شخص يكون قريب مني جدا ونحب نقضيه في هدوء.

**سؤال: هل** تجدين متعة في تبادل الزيارات بين الأهل والجيران؟

**جواب:** قليلا مش ديما كاينة متعة خطرات يجي جارك مش باه يسقسي عليك يجي باه يعمر لقرع برك و كي يكون جاي بنيته هناك كاينة متعتل أنه يقلك الأقارب عقارب (و ضحكت ) تلقايها في البراني و ما تلقيهاش في الأقارب.

**سؤال:** هل تسعدك المشاركة في الحفلات و المناسبات الإجتماعية ؟

**جواب:** نحب نشارك في كل المناسبات ما نضيعش الفرصة خاصة إلي يتهلاو فينا (ضحك).

**الملحق03: البطاقات**